بعد قرار المحكمة

لم يبق إلا قرار الملك

٢٠ عاماً للنائبين و١٠ أعوام للآخرين

اصدرت محكمة امن الدولة احكامها في قضية ما يسمى شباب النفير الإسلامي ويتضمن قرار المحكمة الحكم على كل من النائبين ليث شبيلات ويعقوب قرّش بالسجن مع الاشغال الشاقة عشرين عاماً كما حكمت على المتهمين الثالث والرابع بالسجن لمدة عشر سنوات.

ومع ان مسار القضية وحجم ادلة الاتهام وقوتها إضافة إلى الابعاد السياسية للقضية قد فتحت الباب امام كافة الاحتمالات إلا ان الأوساط السياسية الأردنية قد توقعت ان تكون الاحكام اقل قسوة وخاصة بحق النائب ليث شبيلات.

وإذا كانت الاحكام قد اغلقت ملف القضية قضائيا إلا ان القضية قد فتحت ملفاً سياسياً كبيراً قد تمتد آثاره وتفاعلاته لفترة طويلة، ومن المتوقع ان تشهد الساحة السياسية الأردنية بشكل عام وساحة مجلس النواب بشكل خاص نشاطاً واضحاً ومواقف لكتل وأفراد المجلس بما يتناسب مع آثار هذه الأحكام على المسيرة الديمقراطية ومؤسستها الام مجلس النواب.

اما على الصعيد الشعبي فمازالت ردود الفعل لم تتبلور بشكل واضح بانتظار تدخل جلالة الملك عبر قرار عفو يشمل محكومي قضية النفير وكافة المحكومين والمعتقلين في السجون.

بسم الله الرحمن الرحيم



السعر ٢٠٠ فلس

السنة الثانية ، العدد ٩١ ، التاريخ ١٦ -٢٢ جمادي الأول ١٤١٣ هـ الموافق١١-١٧ تشرين ثاني ١٩٩٢م



العمليات العسكرية تثخن جسد العدو الأمني

لم يجد زعماء العدو والسياسيون وقادته العسكريون مفرا من الاعتراف بكل الم وحسرة، ان الانتفاضة قد عادت إليها روحها العسكرية من جديد، وهي ترتدي منذ ما يزيد عن الشهرين لباسها العسكري الكامل لخوض حرب طويلة ضد الاحتلال، وفي الوقت الذي كان العدو يعاني من ازمة امنية وعسكرية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، اصيب العدو بضربة عسكرية افقدته توازنه الامني إثر مقتل خمسة جنود اسرائيليين جراء انفجار عبوة ناسفة في المنطقة الامنية في الجنوب اللبناني المحتل.

وقد أجبرت هذه العمليات ابرز المخططين الامنيين والعسكريين على الصعيد الاستراتيجي في الكيان الصهيوني وهما مستشار رئيس الأركان متيردنمان وقائد المنطقة الشمالية مردخاي غور على الاعتراف للجمهور الاسرائيلي ان «عليهم العيش لفترة طويلة مع العمليات المسلحة حتى بعد التوصل لاتفاقات سلمية مع الأنظمة العربية. «لان منتقدي العمليات العسكرية ينطلقون من عقيدة يؤمنون بها، وهي بعدم التسليم بوجود اسرائيل ووجوب محاربة اليهود. وهي اشارة واضحة لاعضاء حركة حماس التي نسب اليها تنفيذ العمليات المسلحة النوعية في الضفة الغربية والقطاع مؤخرا، خصوصا عقب نجاحها في نقل نشاط جناحها العسكري مجموعات الشهيد عز الدين القسام، إلى الضفة الغربية. كما بدا واضحا من اعتقال خلية تابعة للجناح العسكري في رام الله واعلانها المسؤولين عن قتل جنديين اسرائيليين في القدس والخليل.

لقد تميزت حالة التصعيد العسكري في الآونة الاخيرة، بمميزات جديدة لم تتكرر كثيرا في فترات التصعيد السابقة، ومن ابرزها

١- قيام حالة التصعيد على جبهتين، الأولى داخل فلسطين المحتلة، حيث اشتعلت معظم المناطق وخصوصا في القدس والخليل ورام الله وجنين والقطاع، والثانية في الجنوب اللبناني حيث اندلعت اشتباكات عنيفة بين المقاومة الإسلامية والوطنية وبين قوات الاحتلال وجيش لبنان الجنوبي العميل.

٢- شهدت حالة التصعيد العسكري تنوعا واسعا في النشاط المسلح ليشمل القصف الصاروخي للجليل الاعلى، الكمائن العسكرية، العبوات الناسفة، القنابل اليدوية، اطلاق النار، القنابل الحارقة، عمليات الطعن، احراق المخازن والاحراش والتسلل عبر الحدود.

٣- ارتفاع خسائر العدو بالارواح والمعدات فقد سقط للعدو وخلال فترة الشهرين الماضيين ما يزيد عن ١٢ قتيلاً ودمرت له دبابة وتهدمت عدة مبان جراء القصف الصاروخي لمستعمرة كريات شمونة بالجليل.

٤- اعتراف العدو بازمته الامنية وانه فشل في اقتلاع مخاطر النشاطات العسكرية تماما، بل اعلن ان المنظمات العسكرية قادرة على إعادة بناء خلاياها بفترة زمنية اسرع من المتوقع خصوصا مجموعات عز الدين القسام، التي تميزت عملياتها بمستوى عال من الجراة والخبرة والتخطيط

ومن الواضح صحة الموقف الذي اصرت عليه حركة حماس بالاستمرار في حملة تطهير المجتمع الفلسطيني من العملاء، حيث ان هذا النهج قد اثر كثيراً على عمل الوحدات الخاصة التي تقلص نشاطها في الاونة الاخيرة إلى درجة كبيرة بسبب فقدانها للمعلومات التي كان العملاء يزودونها بها، فتفكيك شبكة العملاء يوفر فرصة كبرى للخلايا المسلحة للاستمرار في عملها بامان فمجموعة حماس التي القي القبض عليها في رام الله في ايلول ١٩٩٢، كانت لوحدها مسؤولة عن تنفيذ ٧٠ عملية، منها ١٥ عبوة ناسفة و ٢٠ عملية اطلاق نار اسفرت عن مقتل اسرائيليين اثنين. وهذه الفاعلية ستتزايد عندما يختفي خطر العملاء على اعضاء الخلايا المسلحة، كما ستلتقى الوحدات الخاصة لممارسة مهماتها من جديد عقب تردي الاوضاع الامنية، امر لا بد ان لا يغفله اعضاء الخلايا المسلحة.□

نص الإتفاق المبدئي على جدول أعمال المفاوضات بين الأردن والعدو الصهيوني

توصل وفدا الاردن والعدو الصهيوني الى مفاوضات السلام الجارية في واشنطن الى اتفاق مبدئي على جدول اعمال المفاوضات ، فيما يلي نصه كما نشرته الصحافة الاردنية :

١- الهدف تحقيق سلام عادل ودائم وشامل بين الدول العربية والفلسطينية وبين اسرائيل وفقا لدعوة مدريد.

ب- عناصر مفاوضات السلام الاسرائيلية الاردنية:-

١- البحث عن خطوات للوصول إلى حالة سلام يقوم على قراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨) بكل نواحيهما.

٢- الامن:

ا- الاحجام عن اعمال او نشاطات من اي طرف، قد تؤثر عكسيا على امن الطرف الاخر او تحكم مسبقاً على النتيجة النهائية للمفاوضات.

ب- تهديدات تمس الامن، ناتجة عن جميع انواع الارهاب .

ج- تعهد متبادل بعدم تهديد احدهما للآخر باي استخدام للقوة وعدم استعمال الاسلحة من قبل طرف ضد الطرف الاخر بما فيها الاسلحة التقليدية وغير التقليدية، وينبغي تحقيق هذا الهدف في سياق سلام شامل ودائم ومستقر يتصف بنبذ استخدام القوة وبالمصالحة والانفتاح.

ملاحظة:

إن البند المذكور اعلاه (ج/٢) يمكن مراجعته وفقا للاتفاقيات المناسبة التي يتم التوصل اليها في مجموعة العمل متعددة الاطراف حول الحد من الاسلحة والامن الاقليمي.

د- يتم الاتفاق المتبادل على ترتيبات امنية وتدابير بناء الثقة الامنية.

٣- المياه:

ا- ضمان حصص الجانبين في المياه.

ب- البحث عن طرق لتلافي نقص المياه.

٤- التوصل إلى حل عادل متفق عليه للنواحي الثنائية لمشكلة اللاجئين والاشخاص المشردين وفقا للقانون الدولي.

٥- الحدود والقضايا الاقليمية:تسوية الشؤون الاقليمية والاتفاق على خطوط واضحة للحدود الدولية بين الاردن واسرائيل فيما يتعلق بتعريف الحدود تحت الانتداب، دون اضرار بوضع الاراضي الواقعة حاليا تحت سيطرة الحكم العسكري الاسرائيلي وسوف يحترم الطرفان الحدود الدولية المذكور اعلاه ويتقيدان بها.

٦- استكشاف الامكانيات للتعاون الثنائي ضمن سياق اقليمي حيثما كان ذلك مناسبا في المجالات التالية:

ا- الثروات الطبيعية
- المياه والطاقة والبيئة
- تطوري وادي الاردن

ب-الثروات البشرية
- السكان
- العمالة
- الصحة
- التعليم
- الحد من المخدرات

ج- البنية التحتية:
- النقل: الجوي والبري
- الاتصالات

د- المجالات السياحية بما فيها السياحة.

٧- وضع مراحل للمناقشات والاتفاق وتطبيق البنود الواردة سابقا بما فيها الآليات المناسبة للمفاوضات حول مجالات معينة.

٨- مناقشات حول امور ذات علاقة بكلا المسارين ويتم الإتفاق عليها بشكل مشترك.

هـ- من المقدران المسعى الوارد اعلاه سيتوج بمعاهدة سلام في نهاية المطاف، بعد التوصل إلى حلول مرضية للطرفين لعناصر جدول الاعمال هذا.□

انسحاب كوادر قيادية من جناح «عبد ربه»

القدس المحتلة - قدس برس

قال محمود زيادة امين عام كتلة «الوحدة العمالية» في الضفة الغربية المحتلة: انه ومسؤولين نقابيين اخرين يعلنون انسحابهم من الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين/تيار التجديد، التي يقودها السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال زيادة في اتصال مع وكالة «قدس برس» انه يعلن باسمه وبصفته امينا عاما لكتلة الوحدة العمالية، قطع كامل صلاته مع «تيار التجديد» الذي اتهمه بانه «يصر على احداث مزيد من الشرذمة والفتن في الاراضي المحتلة، وداخل صفوف الجبهة الديموقراطية» على حد تعبيره.

وتلقت الوكالة اليوم بيانا وقعه عشرة من قادة التنظيم من مدن نابلس وبيت لحم وجنين ورام الله والخليل، يعلنون فيها انسحابهم وانضمامهم مجددا إلى الجناح المنافس الذي يقوده السيد نايف حواتمة.

وكانت أوساط السيد عبد ربه، قد نفت اكثر من مرة انباء حول حصول انسحابات داخل صفوفها، واتهمت الجناح الاخر ببث هذه المعلومات المشوهة.□

تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر (اثينا ، اليونان)

رئيس التحرير كمال رشيد

المكتب الإقليمي عمان الاردن ص.ب ٢٤١٤ هاتف ٦٩٢٨٥٢ فاكس ٦٩٢٨٥٤

التوزيع مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت : ٦٠١٥٠١

في البيان رقم (٩٢)

"حماس" تدعو الدول العربية الى الانسحاب من المفاوضات

رغم تصريحات عرفات الجديدة

المكتب الاعلامي لحماس يجدد الدعوة الى الحوار

الافتتاحية: الحكم

مع صدور هذا العدد تكون المحكمة العسكرية قد اصدرت حكمها في قضية النائبين شبيلات وقرش ومن معهما في ما يسمى «النفير الإسلامي» وهي القضية التي شغلت الناس في الاردن وفي الخارج، واخذت قدراً كبيراً من مجالس الناس واعمدة الصحف. وتلك لاختلاف هذه القضية عن غيرها في طبيعة المتهمين وفي الاجراءات التي اتخذتها المحكمة وفي طبيعة الشهود وطبيعة التهم الموجهة، وفي موقف مجموع المحامين عن المتهمين وقد استقالوا مرة واحدة.

ومع إقرار المراقبين وذوي الاختصاص والاهتمام بحق السلطة القضائية بالاستقلالية والاستعانة بالوسائل التي تريد، وإصدار الحكم الذي تقتنع به، إلا ان اولئك جميعاً لا ينكرون دهشتهم من مجموع الإجراءات، ويرون ان الادعاء العام قد تجاوز كل المقاييس والمعايير وكل التوقعات حين طلب انزال اقصى العقوبات بالنائبين ليث وقرش وهي عقوبة الإعدام، وهو امر لا يتفق مع التهم الموجهة ولا ينسجم مع التشريع الإسلامي والذي هو المصدر الاول للقانون الاردني، ولا ينسجم مع سجية الحكم في الاردن، ذلك الحكم الذي ما سجل على نفسه يوماً انزال عقوبة الإعدام لخلاف سياسي، بل هو طلب يرقى إلى درجة الخيال.

ولن يقف الامر عند قرار المحكمة مهما كان إذ سيعقبه قرار جلالة الملك، وهو القرار الذي ينتظره الناس جميعاً وسيكون قرار جلالته مرتكزاً إلى اعتبارات متعددة، تصب في مصلحة الوطن وحيث الصورة الأشمل والابعد والاعمق، وحيث التجربة الطويلة وحيث السماحة والرجاحة.

وإن ما ورد في خطاب جلالته الاخير من حديث عن المودة والقربى ووحدة الصف لدى الاسرة الاردنية، واعتزاز جلالته بما وصلت إليه هذه الاسرة من مستوى رفيع في الصفات والممارسات وانها وصلت إلى دور الريادة والقدوة لبقية الشعوب إن ما ورد في خطاب جلالته ليشي وينبئ ان هذه القضية ستنتهي على خير، وانها لن تكون نقطة صدام بين الحكومة وإرادة الشعب، وانها لن تعكر صفو الاردن، ولن تكون معلم لؤم في المسيرة الطويلة، ولا نكتة سوداء في الصورة الواضحة الجلية.

اما النائبان المتهمان فإنهما يؤمنان ان ما اصابهما لم يكن ليخطئهما، وان ما اخطاهما لم يكن ليصيبهما، ويا شؤم من عزف الحق فحاد عنه مغرما او مكرها، ويا قبح من باع آخرته بدنيا غيره، وطوبى للغرباء.□

القناديل ص٤

قضايا محلية

مقالات وكُتاب




هموم مواطن

● سميح المعايطة

المندوب السامي...!

في عدد سابق كنت قد تحدثت عن بعض نشاطات السفير الأمريكي في عمان وزياراته إلى بعض المدن والمؤسسات الرسمية والخاصة وطلبنا من الحكومة العمل على لفت نظر سعادة السفير إلى دوره الحقيقي وان تذكره بمهام الهيئات الدبلوماسية لكن ما نسمعه عن نشاطات سعادة السفير المتتالية وعلى اكثر من صعيد تكشف عن اصرار السفارة والسفير على ممارسة ادوار غير بريئة والاستمرار في التدخل في الشؤون الداخلية للاردن وهو امر يتناقض مع السيادة الوطنية.

ومع ادراكنا لمحددات السياسة الاردنية الخارجية وحرص الدولة على بناء علاقات حسنة مع جميع الدول واحترام الأعراف والقوانين الدولية، ومع ادراكنا لطبيعة العلاقة مع الولايات المتحدة وخاصة على ضوء احداث السنوات الأخيرة إلا ان هذا لا يمنع الدولة من مطالبة السفارة الامريكية بالالتزام بالاعراف والقوانين الدبلوماسية. فما يفعله سعادة السفير خرق لهذه القوانين والاعراف.

وإذا كانت القوانين الاردنية تجرم المواطن الذي يثبت اتصاله وتعامله مع دولة اجنبية على حساب انتمائه الوطني فما هو حكم الدولة الاجنبية التي تعمل على اقامة علاقات غير بريئة مع مواطنين ومؤسسات اردنية ؟

وإذا كان التعامل على أساس حسن الظن هو الاصل فإن هذه القاعدة لا يمكن استخدامها لتفسير نشاطات واتصالات السفارة الأمريكية وطاقمها وعلى راسه سعادة السفير، فهل زيارة مدينة الزرقاء وبلديتها جزء من مهام السفير ام كانت الزيارة لغايات نبيلة ؟

وكيف يمكن تفسير زيارة السفير إلى مدينة معان وغيرها من المناطق ذات التواجد العشائري والاجتماع مع بعض وجهاء هذه المناطق واجهزتها الرسمية

وباي حق يقوم سعادته بزيارة تفتيش إلى مصنع الورق والكرتون في الزرقاء

نذكر هذه الادلة متجاوزين النشاط غير المعلن للسفارة الامريكية وعمليات الاستقطاب لبعض الشخصيات والهيئات او ما يطلق عليها (بعمليات التجنيد) بوسائل واساليب مختلفة.

إن المتتبع لنشاط السفارة والسفير يدرك أن طاقم السفارة يتعامل بعقلية المندوب السامي ومندوب دولة الانتداب او الاحتلال متجاوزاً حدوده وصلاحياته التي اعطيت له بحكم موقعه الدبلوماسي.

وعلى صعيد اخر نستغرب تفاعل البعض مع نشاطات السفارة دون احترام للسيادة الوطنية وكان هؤلاء لا يدركون الاهداف المشبوهة لهذه النشاطات. فكيف تسمح ادارة مصنع الورق والكرتون للسفير بزيارة تفتيشية للمصنع وكانه مندوب وزارة الصناعة والتجارة الأردنية ؛

وما هي حجة اولئك النفر من (الشخصيات الوطنية) واصحاب السعادة والمعالي ومسوقي مشاريع الاحزاب وهم يتدافعون على اعتاب حفلات الاستقبال والعشاء العلنية وغير العلنية التي تقيمها السفارة والسفير ؟

وما هي الحكمة من وراء دعوة سعادة السفير لتناول طعام الغذاء، او العشاء في منزل صاحب سعادة او معالي او احد الوجهاء في مدينة او قرية أردنية وتنظيم لقاءات لبعض الهيئات مع السفير من اجل توثيق اوصر العلاقة بين هذه الهيئات والشخصيات من جهة والسفارة من جهة اخرى.

الا يدرك هؤلاء الاردنيون ان لهذه النشاطات والعلاقات اهدافاً امنية تصب لصالح جهاز الاستخبارات الامريكية (C.I.A)؟

أم غاب عن اذهان هؤلاء ان ما يشهده الاردن من تحولات ديموقراطية وحركة سياسية وتغيرات اجتماعية تحظى باهتمام الدوائر الامنية والسياسية الأمريكية وان هذه الدوائر تعمل على ضبط حركة هذه التغيرات وتوجيهها بشكل ينسجم مع مصالحها واهدافها في المنطقة ؟!

قد يكون من الطبيعي ان تسعى السفارة الأمريكية لتحقيق بعض الأهداف لكن ليس من المقبول ان يتعامل بعض مواطنينا بغض النظر عن مواقعهم بايجابية مع نشاطات السفارة ودون اي وعي لحقيقتها واهدافها.

نحسن الظن بمواطنينا الذين يتفاعلون مع هذه النشاطات لكننا لا ننفي الشبهة عن البعض ممن يحاولون ركوب سفينة السفارة لتحقيق مصالح شخصية من مناصب ومواقع رسمية واموال وغيرها.

اما الدولة فإنها معنية بالدرجة الاولى بضبط حركة السفارة الأمريكية لتنسجم مع طبيعة دورها وفي ذات الوقت لا بد من ردع اولئك الوصوليين الذين يسعون لتحقيق غايات ومصالح شخصية دون النظر إلى حجم الثمن الذي يقدمونه لاعدائنا خاصة ان الاجهزة الامنية تعلم تفاصيل هذه العلاقات والنشاطات.

وبعد : نتمنى ان لا نلجأ لفتح هذا الملف مرة اخرى فالقضية ذات بعد وطني وتمس امن واستقرار الاردن وأي تهاون في معالجته سيفتح الباب امام المزيد من الاختراقات في جدار الوحدة الوطنية على حساب السيادة الوطنية على الارض والانسان الاردني□



بيان حول قضية النائبين المعتقلين



الناطق الرسمي للكتلة

اصدر نواب الحركة الاسلامية بيانا حول قضية "النفير" جاء فيه: بقلق بالغ، واصل نواب الحركة الاسلامية، تدارس قضية النائبين ليث شبيلات ويعقوب قرش. تلك القضية التي باتت تشغل الراي العام، المحلي والعربي والدولي ولا سيما بعد انسحاب هيئة الدفاع على اثر شهادة شاهد دير الزور، وما تلا ذلك من اصرار المحامي المعين، من قبل المحكمة على الانسحاب.

واكد البيان ان الذي يجري لا ينسجم مع المرحلة الديمقراطية، التي ارتضاها شعبنا، ونحمل الكثير من اجل حمايتها واستمرارها، كما انه لا يخدم امننا الوطني، المقدم على طعامنا وشرابنا، بل وعلى حياتنا. ان الذي يجري الآن، يرتب على كل مؤمن بالله، وكل حريص على وطنه وامنه، وكل حر شريف في هذا الوطن، أن يرفع صوته عاليا، مطالبا الحكومة التي احالت القضية الى محكمة امن الدولة، ان تضع حدا لهذه الماساة.

واذا ما اصرت الحكومة على تجاهل الراي العام الأردني، الذي لم يعد مقتنعا بهذه القضية، وتجاهل الوضع الصحي المتدهور للنائبين المحترمين، فاننا نتطلع الى ارادة ملكية سامية، تضع حدا لهذا الامر، ليبقى الاردن بحق واحدة للديمقراطية والحرية□

نواب الحركة الإسلامية يلتقون لجنة المتابعة لنقابة المعلمين

بدعوة من مكتب نواب الحركة الإسلامية (الاخوان المسلمون) وبالتعاون مع لجنة المتابعة لنقابة المعلمين الاردنيين تعقد ندوة حول (نقابة المعلمين اوضاعهم وهمومهم)

يتحدث فيها عدد من نواب الحركة الإسلامية ومندوب عن لجنة المتابعة لنقابة المعلمين الاردنيين وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الموافق ١٢/١١/١٩٩٢م في قاعة المركز العام لجماعة الاخوان المسلمين مقابل المستشفى الإسلامي/العبدلي.

والدعوة عامة للمعلمين□

وين يا خالد؟.. رايح عالحرب ؟؟

لا والله يابا رايح عالمدرسة

خوالدة

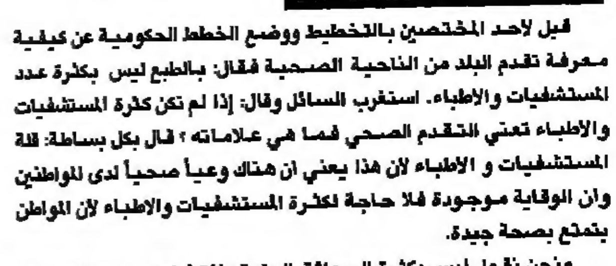
اغلاق دار سينما زهران

تسلل احد افراد شرطة الآداب إلى دار سينما زهران في إربد قبل اسبوعين حيث ضبط غرفة العرض وهي تعرض افلاما خليعة وعلى الفور تم إستدعاء رجال الأمن وسلمهم عارض الافلام متلبسا بفعلته الشنيعة وتم اغلاق دار السينما المذكورة لمدة غير معلومة.

والدار المذكورة هي اول دار قامت بعرض هذه الافلام الخليعة في إربد.

ومن الجديد بالذكر ان نواب الحركة الإسلامية طالبوا مراراً بإغلاق هذه الدار

تحية لرجال الأمن العام وتحية لكل المخلصين في هذا البلد.□



مشاهدات في الساحة الهاشمية

استغلال، شذوذ، تطفل، مضايقات، ازعاج

تحقيق: بسام السلمان

قيل لاحد المختصين بالتخطيط ووضع الخطط الحكومية عن كيفية معرفة تقدم البلد من الناحية الصحية فقال: بالطبع ليس بكثرة عدد المستشفيات والاطباء. استغرب السائل وقال: إذا لم تكن كثرة المستشفيات والاطباء تعني التقدم الصحي فما هي علاماته ؟ قال بكل بساطة: قلة المستشفيات و الاطباء لان هذا يعني ان هناك وعياً صحياً لدى المواطنين وان الوقاية موجودة فلا حاجة لكثرة المستشفيات والاطباء لان المواطن يتمتع بصحة جيدة.

ونحن نقول ليس بكثرة الحدائق العامة وانتشارها يكون تقدم البلد سياحياً فربما يكون هناك حديقة عامة او ساحة سياحية واحدة في مدينة وتكون خيراً من العشرات التي تمتلئ بالمتسكعين و المتطفلين والذين لا عمل لهم سوى إزعاج الاخرين.

وعندما اقيمت الساحة الهاشمية قرب المدرج الروماني وقرب المكتبة العامة لإمانة عمان كان اختيارها بالدرجة الاولى سياحياً لقربها من المدرج والآثار الرومانية وثقافياً لإقترابها من المكتبة العامة ولكن هذه الساحة انقلبت للنقيض فلا سياح يستطيعون التنزه بدون مضايقات او استغلال ولا هدوء، فمن يحاول الجلوس مع عائلته لمدة خمسة دقائق سوف يحاصر بباعة الدخان المهرب والعملة الصعبة واباريق الشاي بين ايدي اطفال لم يتجاوزوا العاشرة، وسيسمع من كل جهة اصوات تزعق في راسه بالغاز خليجية ومصرية واردنية وسورية ولبنانية واجنبية، فلا تستطيع ان تميز بين مطربة تصيح (انا بعشقك) واخرى تصيح عليك (القلب وما يريد) وصائح اخر يسالك مع الموسيقى (شلونك عيني شلونك) واخر يتغزل بـ (هذا اللون عليك يجنن يشبه لون عيونك) واخر يقول عن حياته (كتاب حياتي يا عين ما شفتش زيه كتاب) وكل هذه الاصوات نسمعها في وقت واحد.

.... اما النساء العراقيات فهن منتشرات بكثرة في الساحة وامامهن البضائع العراقية وربما الاردنية ويدعين انها عراقية، دخان، عطور، ملابس، احذية، ادوات منزلية.

وأما الاكشاك فقد تحولت إلى محلات لكل شيء، الدخان وتراسه الارجيلة، والبوظة والشاورما والعصير والذباب، فهي مليئة، وبالاسعار العالية، لقد جلست في احدى هذه الاستراحات كما يسميها اصحابها، وطلبت كوباً من الشاي وارجيلة دخنتها (بطلوع الروح) كما يقولون، وطلبت الفاتورة وكانت ديناراً ونصف الدينار..

ولو ذكرت كل ما يدور في هذه الساحة من امور لا يتقبلها العقل او الأخلاق لغضب الكثيرون مني ولربما قيل إنني ابالغ والحقيقة ان هناك اموراً يخجل قلمي ان يذكرها.

وفي الساحة الهاشمية كان لنا الجولة التالية مع عدد من المتواجدين.

السيد محمد العلي قال: اود في البداية أن اسال هل الساحة الهاشمية مكان ترفيه وسياحة أم ماذا ؟ ام هل هو ترانيم وصياحة ؟ لا يستطيع الانسان ان يجلس مع عائلته بهدوء وانا اعتقد أن الهدف الرئيسي لوجود هذه الساحة هو خدمة المواطن ليسعد بيوم مليء بالعمل ويعد ان يرتاح الانسان ليلا في بيته يحب المواطن ان يخرج مع زوجته واطفاله لكي يخفف عن نفسه ولكي يلعب الاطفال بهدوء وطمانينة بعيداً عن سجن البيت او عجلات السيارات في الشوارع ولكن الصورة انقلبت واصبحت هذه الساحة مكاناً للتطفل والصياعة.



السيدة أسماء قالت: هل ترى الشباب؟ لقد حولوها إلى ملعب كرة قدم ! ولا ادري من نلوم هل نلوم الامانة لانها لم تنشيء لهؤلاء الشباب مكاناً يلعبون فيه الكرة ام نلوم الشباب الذين اختاروا هذا المكان لكي يعكروا على الناس سياحتهم المتواضعة.

السيد حسن عثمان محمود سوداني الجنسية قال: إنهم يستغلوننا بشكل كبير، وانت ترى ملابسي تظهر انني لست اردنيا فيقوم الباعة باستغلالنا، كذلك انت لا تستطيع ان تجلس لخمس دقائق بهدوء بسبب الاصوات العالية التي تبثها المحلات للمطربين وبسبب ملاحقة باعة الشاي والقهوة من الاطفال، وانا لا اعتقد ان هذه الساحة اقيمت من اجل الإستغلال.

المعلم علي حمدان قال: كنت اتمنى ان تكون هذه الساحة منبراً للمثقفين و مجمعاً للشعراء على غرار سوق عكاظ او ان يقام فيها إسبوع للشعر كل عام بحيث يقرأ اي شخص شعره فيها دون ان يكون هناك دعوات لبعض الاسماء المعروفة من الشعراء، نعم نريدها منبراً ومسرحاً للمثقفين وللمبدعين وصلة بين المبدعين الشباب وبين الجمهور العادي من المواطنين.

هذه هي الساحة الهاشمية التي اراد لها المخططون ان تكون واحة وراحة، وأن تكون في خدمة ابناء الشعب وإذ بها تتحول إلى مباءة ومفسدة للصحة والاخلاق والجمال.

مطلوب من امانة العاصمة والأمن العام ووزارة الصحة ووزارة التنمية ان تفتح ملفاً اسمه الساحة الهاشمية، فإما ان تكون هذه الساحة التي كلفت الآلاف في خدمة الناس وفي جمال عمان ونظافتها وإما ان يكون لها شان اخر وإنا لمنتظرون.

ملاحظة: منعنا الأدب ان نذكر بعض السوءات التي يشاهدها الزائر لهذه الساحة، ونرجو الاعتذار لذكر كل ما نعرف.□

لماذا مركز الأمل للشفاء؟ وهل الجهد التطوعي كفيل باقامة المركز؟

المراكز الطبية المتخصصة اصبحت ابرز السمات الطبية في العصر الحديث. وقد جاءت فكرة انشاء مركز متكامل لعلاج مرضى السرطان واجراء بحوث تطبيقيه في هذا المجال، منذ ما يزيد عن ستة سنوات حيث قامت مجموعة خيرة من ابناء هذا البلد بالالتقاء بوزير الصحة انذاك الدكتور كامل العجلوني الذي تبنى الفكرة لضرورتها واهميتها للاردن وللمنطقة العربية، ومن ثم قامت المجموعة وبمصاحبة وزير الصحة بالالتقاء بالدكتور عبد السلام المجالي، رئيس الجامعة الاردنية في ذلك الوقت، والذي ابدى استعداد كبيرا لاقامة هذا المركز في حرم الجامعة الاردنية، وقدم التسهيلات الممكنة، وقد قامت حكومة دولة الأستاذ احمد عبيدات بالترحيب بالمشروع واعتمدته كاحد مشاريع الخطة الخمسية.

اما بالنسبة لقدرة الجهد التطوعي لاقامة مثل هذا المركز الذي قد تصل تكاليفه الى خمسة عشر مليون دينار، فإن نماذج مراكز السرطان في كافة انحاء العالم وخاصة المتقدم منها قد اعتمدت على جهود تطوعية وقدرات شخصية خلاقة، ومن خلال تسميات مراكز السرطان في امريكا واوربا تجد أن وراءها موسرين ومتطوعين. ولم تقم الحكومات باقامتها، والأمثلة كثيرة لا تحصى (ام. د. اندرسون في هيوستون) مستشفى جونز هوبكنز في ميريلاند، مستشفى سلوين كاترينغ في نيويورك .. ولعنا سمعنا مؤخرا عن المواطن الايراني الذي قدم مبلغ (٥٠) مليون دولار لاقامة مركز لمعالجة السرطان في طهران في ذكرى احد ابنائه الذي توفي بهذا المرض، وقد كان شعارنا منذ البداية عندما بدأنا التفكير به "ان المالك هو المواطن الاردني، والممول نحن جميعا" وها هو الحلم قد اصبح حقيقة، وحقيقة واقعة.

هل هناك حاجة، وهل هذا المركز اولوية؟

الحديث عن الأولويات، قد يتعلق بالتخطيط المركزي للدولة والتي تحدد اولوياتها اما عندما يتناول الموضوع قضايا ترتبط باهتمامات المواطنين، فان الذي يقرر اولوياتها من عدمها هو مدى استجابة المواطن للدعوة للمشاركة في هذا المشروع، وقد اتضح أن استجابة المواطن الذي عانى ويعاني من هذا المرض هو الذي دفعه الى الاستجابة لهذه المشروع، وحتى منذ بدايات عملنا. واذا ما كان البعض يتحدث عن الأولويات، فان هؤلاء دون غيرهم هم المستفيدين من مراكزهم والذين من خلاله يستطيعون الحصول على العلاج في الخارج على حساب الدولة، والامثلة هنا كثيرة، اما بالنسبة للمواطن والذي يمثل عشب الأرض، فانه هو الذي يعاني من عدم حصوله على العلاج المتكامل لمرض السرطان، ونحن نعمل له.

وفي دراسة قمنا بها منذ اربع سنوات. اتضح ان علاج (١٠٠) مواطن في الخارج على حسابهم الشخصي وعلى نفقة الدولة، والقوات المسلحة والشركات الكبرى، قد يزيد عن خمسة ملايين دينار، وفي الغالب أن المواطن غير المقتدر هو الذي يدفع الثمن المضاعف وخاصة ان العلاج متناثر ما بين مستشفى البشير حيث العلاج النووي، ومستشفى الجامعة الاردنية، حيث العلاج الكيماوي، ثم الجراحة في المستشفيات الاخرى.

من أين ومتى بدأت فكرة مشروع الأمل؟

قد تكون من خلال معاناة شخصية عشتها، وامدتني بالقوة والقدرة، وبالتعاون مع اخوة من الاطباء والمهتمين، بحيث تجنب المواطن واسرته قسوة البحث عن العلاج في الخارج، والذي هو مكلف بشكل لا يستطيع الأغلبية ان تتعايش معه. وقد بدات الفكرة منذ حوالي سبع سنوات، وقد واجهت الفريق عقبات جمة كلها شخصية ونابعة من مصالح وانانيات لا علاقة لها بالموضعية والمنطق، ومع ذلك فقد استمرت المسيرة الى ان وصلنا الآن الى ان اصبح اتمام المركز قاب قوسين او ادنى. وبارادة الله فان المسيرة مستمرة، وعطاء شعبنا الطيب ودعمه هو الذي سهل على الخير طريقنا.

اين وصل المشروع في الاعداد

– بالنسبة للانشاء: فانه قد تم انجاز (١٠٤٠٠) م٢ من المبنى، ومن المتوقع ان ينتهي اقامة الهيكل في خلال ستة اسابيع، ويتم حالية الاعداد لاقامة مركز الطب النووي الذي تاجل العمل به الى حين اقرار طبيعة الاجهزة التي سيتم ارساء عطاءها.

ويتالف المركز من مستشفى بسعة (١٠٠) سرير، ووحدة لزراعة النخاع الشوكي والذي سوف يستفيد منها مرضى الدم، بما في ذلك مرضى التليسيميا. عيادات خارجية، ومركز للطب النووي، وتعمل حاليا على الاعداد لاقامة (نزل) لاستضافة اسر المرضى القادمين من الخارج.

ونعد حاليا العدة لشراء الاجهزة والمعدات الطبية التي من المتوقع ان يبدأ توريدها ابتداء من بداية العام القادم، على امل ان يكون المركز جاهزا في نهاية السنة القادمة ١٩٩٣، اما بالنسبة للوضع المادي فالحمدلله، فقد رفعنا شعار ان المالك هو المواطن الأردني والممول نحن جميعا، وقد تحقق هذا الشعار من خلال عطاء الاخوة المواطنين الذين لم ينقطع منذ بدانا فكرة اقامة المشروع. وقد بدانا العمل وانهينا اقامة ٨٠٪ من المشروع قبل اسبوع التضامن، وكان قد توفر لدينا ١٫٣ مليون دينار، ومن خلال اسبوع التضامن وبرنامج التليثون. من المتوقع ان تصل حصيلة التبرعات الى ٦ مليون دينار، ولدينا قرض من البنك الاسلامي للتنمية بمبلغ ٤ مليون دينار اسلامي، وفي قناعتي ان هذه الأموال كافية لاتمام البناء.

اما عن الترتيبات الادارية والرسمية: فالتوجه أن يصبح هذا المركز "مركزا وطنيا" ومستقلا، يدار من خلال هيئة عامة للمركز، ومجلس امناء، ومجلس طبي تمثل به كافة المؤسسات الطبية في الأردن الرسمية والشعبية بالاضافة الى المهتمين من المواطنين. والغرض من ذلك هو الحد من البيروقراطية في هذا العمل واعطاء المركز المرونة الكافية في عمله وخاصة في استقطاب العناصر الطبية والمهنية الكفؤة وادامة المركز بشكل فاعل ومنتج.

اما عن الكوادر الطبية: فيجري حاليا الحديث مع عدد من الاردنيين والعرب المشهود لهم في هذا المجال والذين يمكن ان ينضموا الى المركز في المرحلة الاولى، كما يجري الاعداد لارسال بعثات طبية وتمريضية الى الخارج على نفقة المركز ليعودوا للاسهام في ادامة المركز، هذا بالاضافة الى وجود عدد لا باس به من الاخصائيين في مجال السرطان في الأردن والذين سوف يعتمد عليهم، ويتم اعداد برنامج في كلية التمريض في تخصص السرطان، حيث سيتم اختيار طالبات يدرسن حاليا ومن خلال بعثات للتخصص في هذا المجال، وسوف يتم فتح المركز لكل الأطباء الذين يرغبون في استخدام امكانيات المستشفى لمرضاهم

التعامل مع المريض:

سوف يوضع في مدخل المركز رخامية مكتوب عليها ما يلي:

سيادة رئيس الوزراء رئيس الفريق الوطني

"لا يحق لادارة هذا المركز ان تمنع مواطنا من الاستفادة من تسهيلاته بسبب عدم توفر الامكانيات المادية لديه".

وسوف يلقى ذلك عبء على ادارته من اجل توفر الامكانيات المالية الكافية لادامة المركز والتي هي باهظة بكل المقاييس.

وفي الواقع فان هناك دراسات تستهدف ايجاد الامكانيات المادية لادامته. وباذن الله سوف يتم توفير هذه الامكانيات. وبالتاكيد فان المواطن الفقير سوف يستفيد من امكانيات المركز ويعالج من خلال صندوق المريض الفقير والذي اثبت فاعليته في المستشفى الاسلامي. وقد وفر المواطنون عبر برنامج الاسبوع الوطني ما قد يصل الى مليون دينار لصندوق المريض الفقير. وسوف تكون هناك دائرة اجتماعية ونفسية لاجراء الابحاث المتعلقة بالفقير من دونه.

واذا ما توفرت الامكانيات المالية الكافية فان ذلك يعني تخفيف ذلك عن كافة المواطنين، وهناك دراسة جادة حول ايجاد تامين شامل للمواطنين ضد السرطان وقد يكون ذلك وسيلة لعلاج المواطنين جميعا من صندوق التامين الذي نفكر به.

ان المركز سوف يستقبل العرب بالاضافة للاردنيين ولن يكون مغلقا في وجه احد، انما الذي سيقرر كيف سيتم التعامل مع المرضى فهو الامكانيات التي سوف تتوفر لنا.

اما بالنسبة للعلاقة مع وزارة الصحة والجامعة الأردنية والخدمات الطبية الملكية والمستشفيات الخاصة فان هذه العلاقة محكومة بالتعاون الأكيد بالاضافة الى وجود ممثلين لهذه القطاعات في مجلس الامناء بشكل دائم وبشكل مؤثر. كما أن العلاقة مع المستشفيات الخاصة سوف تكون باذن الله متينة ومتواصلة فالهدف هو الخدمة واعطاء المواطن خير ما لدينا من رعاية وعناية. هذا وان ما يجب ان نؤكده ان المواطن الذي وثق بالمشروع والقائمين عليه قد اعطاه كل ما يحتاجه فهو منه وله. فهو المالك والممول. وبالتاكيد فان المواطن سوف يكون حريصا على ممتلكاته وحريصا على مركزه وهذا ما يعطينا الثقة بالمستقبل باذن الله.□

سيادة رئيس الوزراء
رئيس الفريق الوطني

د. عبد الله الخطيب

احتفال يُحيي ذكرى شهداء مذبحة الدوايمة

اقامت جمعية الدوايمة للتنمية الإجتماعية احتفالاً كبيراً، تخليداً لذكرى شهداء مذبحة الدوايمة التي ارتكبتها العصابات الصهيونية ضد عشرات من ابناء القرية في عام ١٩٤٨. وقد شارك في الاحتفال جمع من الشخصيات، وجمهور كبير.

في بداية الاحتفال تحدث السيد عبد المجيد سلامة رئيس الجمعية مركزاً حديثه حول تاريخ الجمعية وجهودها في ميدان العمل التطوعي. وقد اشار السيد سلامة بالاجواء الديمقراطية التي تسود البلاد، والتي ستنعكس بالضرورة على تنمية الحس الخيري والتطوعي في المواطن.

بعد ذلك القى السيد يحيى الأطش كلمة القرية مستعرضاً تاريخها في مقاومة المستعمر البريطاني، ومن بعده المحتل اليهودي. وقال ان المذبحة التي ارتكبتها العصابات الصهيونية ضد ابناء القرية لم تكن إلا رداً على الإستبسال الذي تحلى به ابناؤها في مواجهة الهجمة الصهيونية. وقد ذكر السيد الأطش الأجيال الجديدة من ابناء القرية بضرورة إحياء ذكرى قريتهم ونضالها وشهدائها حتى تبقى الذاكرة مشرعة على رايات الكفاح ضد العدو، وحتى لا تنسى الاجيال الجديدة مهمتها في استعادة الحق المغتصب.

بعد ذلك تحدث الكاتب الاستاذ زياد ابو غنيمة، حيث قال بان مذبحة الدوايمة هي جزء من تاريخ فلسطين المخبوء، حيث ان اكثر الناس لم يسمع بها، ودعا إلى عملية نبش للذاكرة التاريخية في هذه المرحلة بالذات حتى تعي الاجيال استحالة اللقاء مع الصهاينة الذين لا يفهمون إلا لغة القوة. واضاف بان هذا المذبحة ينبغي ان تكون النار التي تشعل الحقد في قلوبنا على الاعداء، والمنارة التي تنير لنا الطريق في هذه الزمن الذي يراد فيه ان تزييف الحقائق، ويراد فيه ان ننسى احقادنا على الاعداء، وندخل معهم في حل يعطيهم كل شيء، ولا يمنحنا اي شيء.

وقال ابو غنيمة بان اليهود يريدون منا ان نعطيهم صك التنازل عن فلسطين بعد ان اغتصبوها بالقوة، وهو الأمر الذي يجب ان نرفضه بقوة، لانه المجزرة الحقيقية التي تفوق كل المجازر التي ارتكبت في السابق.

وتحدث بعد ذلك الكاتب والأديب الاستاذ خليل السواحري مركزاً على الأبعاد العقدية التي تقف خلف المذابح الصهيونية، وانها جزء لا يتجزأ من العقيدة الصهيونية المستندة إلى التعاليم التوراتية والتلمودية، والتي تبيح لليهودي أن يذبح غير اليهودي، وهي عقيدة عنصرية استعلائية تنظر إلى الاخرين على انهم مطية للوصول إلى أهدافها. واضاف الاستاذ السواحري بان مذبحة الدوايمة هي واحدة من مذابح كثيرة ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني، والتي كانت تهدف إلى تفريغ الأرض من سكانها واستبدالهم بمستوطنين قادمين من شتى اصقاع الأرض.

بعد كلمة الاستاذ السواحري القى الشاعر يوسف ابو صبيح، وهو من ابناء القرية قصيدة طافت في اجواء المذبحة وتداعياتها، وروح النضال والثار للشهداء.

ثم تحدث الكاتب الاستاذ إبراهيم العبسي حيث قال بان الاقوياء هم الذين يصنعون الاحداث وهم الذين يخلقون من حولها الضجة، وانه لولا ان صحيفة حداشوت الصهيونية قد تحدثت عن المذبحة كجزء من صراع الصحف مع الأحزاب الصهيونية لما سمع بها احد. واضاف بانه لم يحدث في التاريخ ان اقتلع شعب من ارضه، وحل مكانه شعب اخر إلا في فلسطين، حيث تكالبت القوى الإستعمارية العالمية على دعم الصهاينة من أجل احتلال فلسطين والاستيطان فيها وإقامة دولة لهم.

واستعرض العبسي مسيرة القضية الفلسطينية منذ الاحتلال الاول، وحتى مسيرة المفاوضات الحالية، مركزاً على ضرورة الاصرار على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإقامة الدولة المستقلة، وحق العودة للاجئين.□

وفاء عمرو .. وجماعة الاخوان

في تقريرها المنشور في صحيفة "الغارديان" البريطانية يوم السبت الماضي ١١/٧ قالت الصحافية وفاء عمرو بان اثنين من كبار رموز حركة الاخوان المسلمين هم في المحاكمة الان بتهمة محاولة قلب نظام الحكم.

والحقيقة أن لكلام الزميلة وفاء تفسيران لا ثالث لهما. الاول انها تجهل معلومة بسيطة يعلمها الجميع وهي ان الاخوة ليث شبيلات ويعقوب قرش ليسا عضوين في جماعة الاخوان المسلمين. اما التفسير الثاني فهو ان الزميلة وفاء تقصد التحريض على جماعة الاخوان في الأردن وتشوية صورتها في الخارج.

هذا ما نعتقده، فهل لدى الزميلة العزيزة تفسير اخر ؟!!□





القوى والأحزاب القومية واقع وآفاق

اعداد : سميح المعايطة

مع بداية العقد الخامس من هذا القرن شهدت الساحة العربية امتداداً ونفوذاً للفكر القومي خاصة مع قيام ثورة ٢٣ يوليو في مصر التي اعطت للفكر القومي زخما شعبيا وامتداداً سياسيا وكان لوصول احزاب الفكر القومي إلى السلطة في اكثر من قطر عربي دور في تعزيز هذا النفوذ لكن هذا التالق توقف نتيجة عوامل داخلية وخارجية بالرغم من استمرار سلطة القوميين في اكثر من قطر، ولقد شهد الاردن كافة مراحل المد والجزر القومي وخاصة على صعيد العمل الحزبي والآن وقد عادت رحى الحياة الحزبية للدوران نقف مع عدد من الشخصيات السياسية والصحفية على بعض القضايا الخاصة بالاحزاب والقوى القومية على الساحة الاردنية.

وقد استضافت الرباط معالي الدكتور هاني الخصاونة وزير اعلام سابق، الاستاذ فهد الريماوي، الاستاذ جورج حداد، للحديث حول القضايا التالية :

١) واقع القوى والاحزاب القومية في الاردن... فكرياً وتنظيمياً، وما هي العوامل المؤثرة في صياغة هذا الواقع

٢) ما مدى الارتباط بين القوى والاحزاب القومية، وبين انظمة الفكر القومي واقطاره على الصعيدين الفكري والتنظيمي ؟؟

٣) ما هو مستقبل القوى والاحزاب القومية في الاردن، على ضوء عناصر الساحة السياسية الاردنية وقانون الاحزاب الجديد ؟؟

فهد الريماوي

● قد لا يكون حاضر القوى والاحزاب القومية على الساحة الاردنية فاعلاً ومميزاً، سواء لجهة العطاء الفكري او الزخم التنظيمي. غير أن هذه القوى والاحزاب التي اضاءت مساحة الخمسينات والستينات من هذا القرن، ما زالت قابلة للتكاثر المفاجئ والاشتعال الشعبي. إذا احسنت التقاط الفرصة التاريخية الحاضرة، والتعامل مع المستجدات الداخلية والخارجية التي اعادت الاعتبار للمشروع القومي بوصفه ضرورة موضوعية باتت اسبابها ودواعيها متوفرة بل ضاغطة وحتى متزايدة، نظراً للشوق الشعبي العام للوحدة العربية التي باتت هدفاً سياسياً ملحاً، ولم تعد كالسابق ترفاً فكرياً واستشراقياً تتعاطاه النخب العربية او تدعو اليه القيادات الراديكالية القومية.

فيما مضى كانت الانظمة والشعوب العربية مفتونة باستقلال اقطارها عن الاستعمار، ولم تكن قد وصلت بقطريتها إلى المازق الحاد او الطريق المسدود على مختلف الصعد السياسية والعسكرية والاقتصادية .... الخ.

هذه الايام وبعد ان تبدد اي استقلال سياسي واقتصادي لاي قطر عربي حتى لو كان في حجم مصر او ثراء السعودية..... وبعد ان تعمقت لدى القطرية العربية ازمة المديونية والتبعية وتصدع الجبهات الداخلية عاد الخيار القومي ليفرض وجوده، وبات هدف الوحدة العربية شديد الجاذبية الشعبية، باعتباره المخرج من مازق القطرية - اولاً - والمسلك الذي يتلاءم مع التوجه العالمي نحو توحيد القارات، وليس القوميات فقط.

● ● إذا كان المقصود بالسؤال، هو علاقة فرعي حزب البعث في الاردن بكل من سوريا والعراق، فالجواب انني لا ارى غضاضة في اي ارتباط تنظيمي بين فروع هذا الحزب، سواء ما كان منها في الحكم شان الحاصل في دمشق وبغداد، او في المعارضة شان الواقع في الاردن وسواه.

غير ان الترابط القومي المشروع بين فروع الاحزاب القومية بالوطن العربي، لا يستقيم مع ارتباط اي حزب قومي باي نظام آخر حتى لو كان منبثقاً عن حزب شقيق.... علينا ان نفرق بين علاقات الاخوة التنظيمية بين الاحزاب الشعبية ذات المضمون القومي، وبين علاقات التبعية بين حزب ونظام، فالحزب يتآخى مع حزب ولا يتعامل مع اجهزة حكم هذا الحزب وحكوماته المكرسة بالدرجة الاساس لإدارة الشؤون القطرية، وليس الاشراف على المسائل القومية.

● ● ● قلت في معرض اجابتي عن السؤال الاول، ان المستقبل القومي قادم على محمل الضرورة، وان الوحدة العربية باتت حاجة شعبية ملحة بعد ان تفاقمت ازمات القطرية العربية... غير ان مستقبل القوى والاحزاب القومية في الاردن لا يتالق بشكل تلقائي وبحكم الحتميات الموضوعية فقط بل كثيراً ما تؤدي الحركات والاحزاب المازومة والمبعثرة، إلى نجاح نقيضها، وخدمة خصومها.. الامر الذي يؤشر إلى اهمية العامل الذاتي لدى هذه القوى والاحزاب... قومية كانت او وطنية او اسلامية.

ان مستقبل القوى الاردنية على الساحة الاردنية، ليس مرهونا بصدور قانون الاحزاب او غيره. ولكنه مرتبط بقدرة هذه القوى والاحزاب على توحيد صفوفها، وتطوير ادائها، وتفعيل عطائها، والاستفادة من تجاربها، والارتفاع الى مستوى التحديات الراهنة... فكرياً وتنظيمياً وميدانياً، والخروج من الحياة الشللية والنخبوية إلى رحاب التواصل مع القاعدة الشعبية، والتفاعل مع جوهر الصحوة الإسلامية، بعد ان انحسم مبدأ التلاحم القومي الإسلامي، وانهزم الثاريون ودعاة الفرقة من الجانبين.

د. هاني الخصاونة:

● لا اعرف معرفة اكيدة واقع القوى والاحزاب القومية في الاردن، ولكن المعرفة العامة ترشدني إلى ان القوى القومية في الساحة الاردنية هي امتداد للاحزاب القومية في العراق وسوريا وتتماثل بعضها مع الحركات الناصرية، او تشكل امتدادا لحركة القوميين العرب سابقاً وذراعيها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية الديمقراطية.

● ● واضح كل الوضوح بل وفي رايي انه من الطبيعي جدا ان تكون اية حركة قومية في اية ساحة عربية على علاقة تنظيمية وفكرية مع مثيلاتها على امتداد الوطن العربي، وإلا لا تكون الحركة قومية اصلاً. وتبقى كل قيادة في كل قطر مختصة بشؤون القطر الذي تعمل فيه، ولكنها في نهاية الامر هي جزء من قيادة قومية شاملة تضع برامج عمل على مدى الساحة القومية لتحقيق اهداف الامة العربية التي لم تتحقق بعد وإبرازها وحدة دول الامة العربية او اتحادها، او تكاملها على الاقل. اما إذا قبلنا بان تستقل كل دولة عربية باحزابها وألا يكون لهذه الأحزاب اية صلة بمثيلاتها في الدول العربية الاخرى فهذا منطق غريب ويكرس تقسيم الامة الى امم وشعوب لا يجمعها رابط نضالي ومصيري مشترك.

● ● ● مستقبل القوى القومية في الساحة الاردنية مرتبط بمستقبل العمل القومي على الساحة العربية كلها وهذا العمل القومي مطالب بمهمتين ملحتين اولهما الانخراط بحوار عربي اسلامي بين الحركات الإسلامية والقوى القومية والخروج بصيغة ما حيث تثبت وقائع الجهاد اليومية بان العروبة والإسلام وجهان لحقيقة واحدة، والأمر الملح الثاني مراجعة الحركات القومية لنفسها مراجعة نقدية لاستعادة الطهارة والنزاهة المطلوبة من المناضلين والتخلص من مظاهر الفساد والترهل والعائلية التي طرات وشوهت الحركات القومية، وكذلك اشاعة الديموقراطية في داخل الاحزاب القومية وعدم الخلط بين احترام القائد المميز وبين طرح القداسات عليه لان ذلك الخلط يحطم ويدمر القائد ومفاهيم العمل الشعبي ويحطمه.

جورج حداد

● قبل البحث في واقع القوى والاحزاب القومية في الاردن ارى وجوب تحديد المقصود بلفظة (القومية). لقد بلغت فوضى الالفاظ والمفاهيم درجة لا تصدق، حيث ذهب البعض إلى القول بـ (القومية الفلسطينية) !! وفي بعض كيانات وطننا، ما يشير إلى ان ثمة مدلولاً عرقياً اثنياً او طائفياً للفظة (القومية)! فهناك (قوميات!) كردية واشورية وعربية وعلوية ودرزية وشركسية !! وفي هذا الاستخدام الخاطئ الاثم، ذروة التجني على القومية، بمفهومها العلمي الصحيح. ذلك ان التجزئة الاثنية والطائفية القائمة اليوم، في مختلف ارجاء وطننا الواحد في الهلال الخصيب - سوريا الطبيعية - سوارقيا، إنما هي النتيجة الطبيعية لفقدان الشعور القومي والوعي المجتمعي. ولسنا هنا، في حاجة إلى استحضار الوقائع وضرب الامثلة، لبيان مقدار سهر وتعب الاستعماريين وحليفتهم اليهودية العالمية، لتكريس مثل هذه المفاهيم (الهادفة !) للقومية !.

القومية ... هي ثقة القوم بانفسهم، وتنبههم لوحدة حياتهم ومصالحهم، واعتمادهم على انفسهم في تثبيت حقوقهم وتقرير مصيرهم!.

فالقومية... ليست ذاتاً خاصة، قائمة بنفسها، توجد مستقلة عن كل عامل اخر، اجتماعياً كان ام طبيعياً

القومية هي وعي الامة لذاتها.... وعيها لوحدتها المحددة في المكان، والمستمرة مع الزمان !.

القومية صفة تطلق على الامة، بل هي علاقة الامة مع نفسها، وابنائها واجيالها.

والامة..... تعاقب اجيال على ارض واحدة، تسمى وطنا وليست الامة عرقاً او مذهباً او عشيرة او طبقة، إنها هذا الامتداد الإنساني، بكل ما دخل فيه، وفي تركيبه النفسي ومزيجه السلالي، من موجات بشرية منصهرة ومتفاعلة افقياً مع بعضها بعضا (تجارة... حروب .. وزواج ... الخ)، وعمودياً مع الارض والبيئة المحددة المحيطة بها، منذ ما قبل التاريخ، وإلى يوم يبعثون !!.

مقدمة موجزة وخاطفة، رايت وجوب تثبيتها مسبقاً، للإطلال على سؤال (الرباط) عن «واقع القوى والاحزاب القومية في الاردن فكرياً وتنظيماً،

غالبية هذه القوى والاحزاب القومية، ما زالت تفتقر إلى المعنى الحقيقي العلمي الحسي للقومية.. إنها في دعوتها القومية، ترتكز على مفاهيم رومانسية ورجعية عفى عليها الزمن، واسقطها وكشف عقمها تدابر السنوات !.

فعلى سبيل المثال، ناخذ المنادين بالقومية العربية فهم يؤمنون بان جميع الناطقين بالضاد، امة عربية واحدة، وهم فعلاً يدعون إلى تخطي الاوضاع الراهنة، المجتمع على فسادها، وعلى عجزها، في حال استمرارها، عن توفير مقومات الحياة والصحة والنمو للشعب. ولكن اصحاب هذه الدعوة، على مختلف الوانهم واتجاهاتهم الاشتراكية والمذهبية والواقعية، يتساوون في انعدام وضع البرامج العلمية لتحقيق الغاية التي يسعون اليها ! ويكتفون ببث الدعوة بالايمان بوحدة الامة العربية، الممتدة من المحيط إلى الخليج، دون اي اهتمام بالعقبات التي تعترض طريق هذه الوحدة العربية، ودون اي سعي جاد لوضع البرامج العملية المؤدية إلى تحقيق الوحدة، كانما عدم توفر الايمان الكافي بالقومية العربية، هو الذي يحول دون تحقيقها.

هذا الايمان النظري بالقومية العربية، كان يمكن ان يكون غير مؤذ، للمصلحة القومية، لولا ان كثيرين من دعاة الوحدة العربية الشاملة، يخفون وراء تبنيهم لمثل هذه الدعوة، حرصهم على بقاء الاوضاع الراهنة على حالها.

وقد برهن تاريخنا الحديث، ان الحكام العاملين لخصوصياتهم، هم ايضاً يتغنون بالوحدة العربية الشاملة، عملاً بالقاعدة المشهورة (كلما كبر الحجر، صعب الضرب به).

هذا شيء عن واقعها الفكري، اما عن تنظيماتها، فلست في وضع معرفي مدقق، يسمح لي بالحديث عنها، وعن عدد تنظيماتها وحتى اسمائها، غير انه، اجمالاً، لا يمكن فصل عنصر النظام والتنظيم في هذه القوى والاحزاب عن طبيعة الفكر والنهج المتبع لديها.

● ● القول بوجود (انظمة ودول الفكر القومي) في الوطن الواحد، يتناقض كلياً، مع محتوى ومعطيات الفكر القومي الصحيح. و في الحقيقة ان ما هو ماثل امامنا الآن، انظمة وكيانات اقليمية، تنحصر ممارساتها (القومية) في رفع الشعارات الوحدوية... ليس إلا.

اما عن مدى الارتباط بين القوى والاحزاب القومية ودول الفكر القومي فلست على اي علم بذلك.

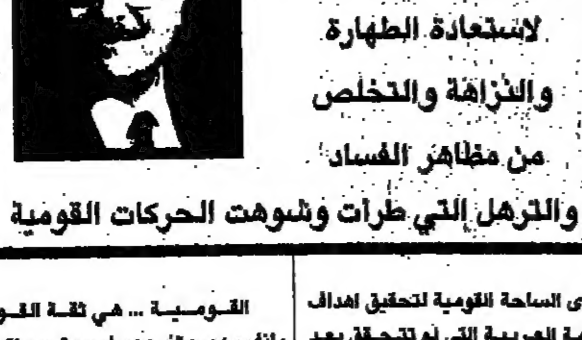
وهنا ينبغي الحذر، فلا يؤخذ الواعون المخلصون على شتى اعتقاداتهم ومبادئهم، بتهويل دسائس العملاء وتجار الاقليمية والكيانية والانعزال! إن الاستقلال المالي والتنظيمي، حق مشروع للدولة، ويجب أن يكرس ويراقب، إلا ان التواصل الفكري والعقائدي بين الحركات والاحزاب والتنظيمات المتطابقة او المتماثلة في مبادئها واهدافها القومية او الدينية، في وطننا الواحد، يجب ان يقوم ويستمر ويشجع.

● ● ● مستقبل القوى والاحزاب القومية في الاردن مرهون بوعي المفاهيم القومية الاجتماعية الصحيحة، وتجسيدها وانتشارها في اوساط المواطنين، وكل حزب قومي، يتقاعس او يتلكا في العمل على العودة بامور امتنا إلى واقعها الطبيعي، وعلى قيام الحياة القومية ومفاهيمها في جميع كيانات الوطن، ودعم كل دعوة واتجاه لوحدة اجزاء الوطن، وتسخير طاقات ومقدرات الأمة... كل الأمة، بكافة فئاتها وطبقاتها وابنائها، للوقوف الحازم الحاسم بوجه الخطر اليهودي الذي يتهددنا جميعاً، امة ووطناً وتراثاً ومصيراً، إنما هو حزب، حكم على نفسه بالاندثار.

وقبل أن اغادر دعني اصارح (الرباط) بان نفراً غير قليل من الجماعات والتنظيمات الإسلامية، ما تزال حتى اليوم، تتعمد الخلط وعدم التمييز بين قوميات الشعوب الساعية لوحدة بلادها واحقاق حقها المهدور، وبين قوميات استعمارية عدوانية توسعية مجنونة كالنازية والفاشية.. مثلاً.□

غالبية القوى والاحزاب القومية، ما زالت تفتقر إلى المعنى الحقيقي العلمي الحسي للقومية.. إنها في دعوتها للقومية، ترتكز على مفاهيم رومانسية ورجعية عفى عليها الزمن، واسقطها وكشف عقمها تدابر السنوات !.

مستقبل القوى القومية في الاردن رهن بقدراتها الذاتية على مواكبة المستجدات التي اعادت الاعتبار للمشروع القومي، ورفعته إلى مستوى الضرورات الموضوعية والخيارات الحتمية.

مطلوب من الحركات القومية مراجعة نقدية لاستعادة الطهارة والنزاهة والتخلص من مظاهر الفساد والترهل التي طرات وشوهت الحركات القومية

قضايا حزبية

جبهة العمل الإسلامي . . . منطلقات وأهداف



يشكل الإسلاميون أحد اهم ارقام المعادلة السياسية الاردنية ومع انطلاقة الحياة الحزبية ظهر حزب جبهة العمل الإسلامي كاحد اشكال التمثيل الحزبي للاسلاميين ويضم إلى الان افراداً من الاخوان المسلمين وشخصيات اسلامية مستقلة ويسعى إلى ان يكون اطاراً يضم معظم القوى الإسلامية.

الرباط تنشر على حلقات النظام الأساسي لحزب جبهة العمل الإسلامي.

د. اسحق الفرحان الأمين العام للحزب

منطلقات الحزب:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسولنا الامين، وعلى اله وصحبه، والسائرين على دربه، إلى يوم الدين.

اما بعد . . .

● فانطلاقاً من الواجب الشرعي في الدعوة إلى الله تعالى، ووظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ونصرة الإسلام.

● ونظراً لما تشهده الساحة العربية والإسلامية بوجه عام، ويشهده العمل السياسي في الاردن بوجه خاص.

● وإدراكاً لضرورة الوقوف في وجه التحدي الحضاري الذي يواجه امتنا، والذي يمثل مرحلة خطيرة من مراحل الاستعمار، يريد ان يحول بين امتنا وبين لحظة استشراقها الحضاري والحفاظ على هويتها، ويقطع الطريق على الإسلام ليعيق وصوله إلى قيادة الامة بشرع الله، وتحرير الانسانية جمعاء.

● واستشعاراً بعمق المأساة، التي يمثلها الوجود اليهودي، الذي يحتل فلسطين، ويدنس ارضنا ومقدساتنا، ووفاءً لدماء شهدائنا، التي جبلت بها ارض الاردن، دفاعاً عن الأردن وفلسطين، ومن اجل تربية الامة تربية جهادية شاملة.

وإيماناً بدور الإسلام في تحقيق الولاء لله تعالى، واصالة الانتماء للامة، وفي توجهه المتميز في صياغة المواطن الصالح.

● وانطلاقاً من ضرورة توجيه طاقات العاملين للإسلام، في هذا البلد الطيب، من هيئات وجماعات، ومنظمات وحركات، ومؤسسات وافراد.

● وتوضيحاً للموقف السياسي الشامل، على الصعيد العالمي، والعربي، والإسلامي، والوطني.

● وتحقيقاً لواقعية الإسلام، في مختلف شؤون الحياة، التربوية والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية.

● وتاكيداً للممارسة السياسية الملتزمة باخلاق الإسلام وقيمه، وتفعيلاً للجهود السياسية في البناء، والتوجه نحو تطبيق الشريعة الإسلامية على الاهداف المشتركة.

وإزاء كل ذلك فقد بات لزاماً قيام «حزب جبهة العمل الإسلامي» من الاشخاص الذين يلتزمون باهداف الحزب بصفتهم الفردية ممن تتوافر فيهم شروط العضوية المنصوص عليها في هذا النظام.

المادة الأولى
اهداف الحزب وغاياته

● *الاهداف العامة للحزب:*

يسعى الحزب من منظور استراتيجي إلى تحقيق الغايات الكبرى والاهداف العامة التالية:

١- استئناف الحياة الإسلامية للمجتمع والسعي إلى تطبيق الشريعة الإسلامية في مختلف ميادين الحياة.

٢- الاسهام في بناء الامة معنوياً ومادياً، وفي المشروع النهضوي العربي الإسلامي، واعداد الامة لجهاد اعدائها من الصهاينة والمستعمرين، وخدمة القضية الفلسطينية في إطارها العربي والإسلامي، والسعي إلى تحريرها من الصهاينة المغتصبين.

٣- السعي نحو وحدة الامة، وحريتها، ومقاومة النفوذ الاستعماري والاجنبي.

٤- ترسيخ الوحدة الوطنية، وترسيخ المنهج الشوري والديمقراطي، والدفاع عن كرامة الانسان وحقوقه وعن الحريات بصورة عامة.

٥- الاهتمام بقضايا الناس الحياتية، وخدمة الجماهير والاهتمام بشؤون الشعب الحياتية، والتنمية الشاملة للمجتمع من منظور اسلامي.

● **الاهداف الخاصة للحزب:**

وفي ضوء الاهداف العامة السابقة الذكر، يعمل الحزب بصورة خاصة على بناء المجتمع الاردني والنهوض به، وتحقيق الاهداف المحددة التالية:

١- تحقيق مبدأ الحرية المسؤولة للجميع، وترسيخ اركان الشورى، والممارسة الديمقراطية، وضمان التعددية السياسية، وحماية حقوق الانسان كما يؤكدها الإسلام، ووضع الضمانات التشريعية التي تكفل ذلك. من منطلق احترام الدستور، وسيادة القانون.

٢- تشجيع الحوار، مع جميع الفئات السياسية، بهدف حماية الديمقراطية، والتعاون على خدمة المواطنين، والدفاع عن امن الوطن واستقراره وازدهاره.

٣- ضمان حرية الراي والتعبير، لكافة المواطنين، والمساواة في استخدام وسائل الإعلام المختلفة، ووضع السياسات الإعلامية المستقلة، النابعة من تراث الامة، وشخصيتها وتوجيه الإعلام لخدمة القضايا الاساسية للامة.

٤- تعميق الوحدة بين افراد الشعب، لحماية الوطن، وضمان استقراره، ومحاربة النزاعات العرقية، والاقليمية، والقبلية، والطائفية التي تهدد الوحدة.

٥- العمل على إقامة الاقتصاد الاردني على اساس اسلامي من العدالة الاجتماعية، واحترام الملكية الفردية، وتكافؤ الفرص، والعمل على تنمية الموارد، واستثمار الامكانات، ورفع قيمة العمل الشريف، ومحاربة الفساد والترف والبطالة.

٦- تهيئة الامة لمواجهة الاخطار المحدقة بها، والدفاع عن العقيدة، والوطن، عن طريق التربية الجهادية للامة.

٧- دعم القوات المسلحة باعدادها بالاسلحة والمعدات الحديثة لتؤدي دورها في حماية الوطن، والدفاع عن ارضيه ومقدساته، ودعم اجهزة الامن، للقيام بدورها في ضمان حرية المواطنين وخدمة مصالحهم وتحقيق امن الوطن واستقراره.

٨- محاربة الفساد السياسي والإداري والمالي في الدولة وتطهير اجهزتها، وإحداث الاصلاحات اللازمة، لبناء هذه الاجهزة على اساس سليم، وقوي، وقادر على مواجهة التحديات المعاصرة، والارتقاء بالخدمة المدنية في الدولة، لرفع كفاءة العاملين في اجهزتها، لخدمة المواطنين بنزاهة وكفاءة وتجرد.

٩- احترام كيان المراة وحقوقها المشروعة، ودورها في تطوير المجتمع، في إطار الفضائل الإسلامية، وإفساح المجال أمامها، للمشاركة في الحياة العامة، وإتاحة الفرص لبروز القيادات النسائية في العمل السياسي.

١٠- التاكيد على اهمية الأسرة وبنائها على الاسس السليمة، لتؤدي دورها في بناء المجتمع القوي، الذي تسوده الالفة والمحبة، ورعاية الامومة، والاهتمام بالطفولة، لضمان امداد المجتمع بالابناء الاصحاء جسمياً، وعقلياً وروحياً.

١١- توفير عناية خاصة للشباب من الجنسين، واحاطتهم بالمناخ الملائم، في إطار من الاخلاق الإسلامية، وتفعيل دور المؤسسات الوطنية، التي ترعى الشبيبة، كالمدارس والجامعات والاندية الرياضية والثقافية والاجتماعية، وتوجيه جهود الشباب للقيام بدور فاعل في مشاريع الاعمار، والنشاط الخيري والاجتماعي، وتعويدهم على ممارسة الشورى والديمقراطية، في تلك المؤسسات.

١٢- السعي الدائم لتحقيق الوحدة العربية الشاملة اخذين بمبدا التوعية والتدرج، وترسيخ قواعد التضامن الإسلامي، الذي يؤدي في المدى البعيد إلى وحدة الامة الإسلامية.

١٣- تهيئة الامة التصدي المستمر للصهيونية العالمية ومن يدعمها، باعتبار فلسطين قلب الامة الإسلامية والعربية، والقضية الفلسطينية مسؤولية العرب والمسلمين، والشعب الفلسطيني طليعة الجهاد لتحرير التراب الفلسطيني كله، ولا يجوز الاعتراف بالكيان اليهودي الغاصب.

١٤- تبني القضايا العربية، والإسلامية والانسانية العادلة.

١٥- نشر الثقافة الإسلامية، وتعميق الوعي الإسلامي في الامة، بكل الوسائل المشروعة، لتعزيز القاعدة الفكرية والعقائدية الموحدة.

١٦- دعم المؤسسات الدينية، ونشر رسالة المسجد، ليكون مؤسسة نشطة وفاعلة، والارتقاء بمستوى الدعوة والتوجيه الديني، والاهتمام بالداعية القادر على التعامل مع الثقافات والحضارات الأخرى

١٧- توفير الحرية الدينية للجميع، وتحقيق التعاون والانسجام بين جميع افراد المجتمع، لما فيه خدمة الوطن والامة، وحماية القيم الدينية والإخلاقية.

● المادة الثانية

وسائل واساليب

لتحقيق غايات الجبهة واهدافها العامة والخاصة، يتبع حزب جبهة العمل الإسلامي - في نطاق الالتزام بالقيم الايمانية والأخلاق الإسلامية - الوسائل والأساليب التالية:

١/٢ تنظيم العمل الجماهيري، في شتى قضايا الامة، في اطار اسلامي، بهدف تعميق المشاركة الشعبية الواعية، في بناء الوطن والدفاع عنه أمام الاخطار.

٢/٢ القاء المحاضرات وعقد الندوات والمؤتمرات واللقاءات العامة والمهرجانات.

٣/٢ إصدار الكتب والنشرات والصحف والمجلات، وانشاء المؤسسات والكوادر اللازمة لذلك.

٤/٢ انشاء مراكز الابحاث العلمية المتخصصة لاعداد الأبحاث والدراسات اللازمة لتنفيذ اهداف الجبهة.

٥/٢ الاهتمام باندية الشباب، والمراكز الثقافية، والتجمعات الرياضية، والكشفية، التي تعنى بتربية الشباب.

٦/٢ الاهتمام بالنقابات والاتحادات والتعاون معها لخدمة الوطن، والارتقاء بمستوى المهن النقابية وخدمة المنتسبين إليها في كافة المجالات.

٧/٢ اعداد مشاريع القوانين لتعديل التشريعات الحالية عبر القنوات الديمقراطية بما يتلاءم مع اهداف الجبهة.

٨/٢ التعامل مع الحكومات في ضوء اهداف الحزب واتخاذ الموقف التي تحقق هذه الاهداف سواء من موقع المعارضة او المشاركة بما يخدم مصلحة الوطن واستقراره.

٩/٢ دخول الحزب إلى جميع مجالات العمل العام على المستويين المحلي والوطني، والعمل على تزويد مؤسسات العمل العام بالروح الإسلامية الواعية، لتصبح قادرة على اداء مهامها على اكمل وجه، وذلك من خلال المشاركة في الانتخابات البلدية والبرلمانية والنقابية وغيرها والعمل على المشاركة في بناء الأجهزة التنفيذية.□

فقه الدعوة في القرآن

"أرباب عصريون"

● د. صلاح الخالدي

اخبر الله عن اليهود والنصارى بانهم اتخذوا احبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله. فقال تعالى: "اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله، والمسيح بن مريم، وما أمروا الا ليعبدوا إلهاً واحداً، لا إله إلا هو، سبحانه عما يشركون". التوبة: ٣١○

ولما سمع عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه هذه الآية من رسول الله صلى الله عليه وسلم - قبل ان يسلم - ظن ان معنى "ارباباً" الهة، قدموا لهم الشعائر التعبدية من صلاة وركوع وسجود، ولهذا قال للرسول صلى الله عليه وسلم: ما عبدناهم!! اي: ما صلينا لهم.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: بلى. لقد احلوا لكم الحرام، وحرموا عليكم الحلال، فاتبعتموهم، فتلك عبادتكم اياهم.

لقد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادة بالاتباع، وعممها لتشمل كل صور الخضوع والاتباع، ولم يجعلها خاصة بالعبادة الشعائرية، المتعلقة بتقديم الشعائر التعبدية من صلاة وركوع وسجود.

ومن هذا التفسير النبوي للعبادة، نعلم أن العبادة والتعبد، هي الخضوع والتذلل والاتباع، فمن خضع لآخر، وتذلل له واتبعه في كل ما يامره به وينهاه عنه، فقد عبده، وهو له عبد!!

وفي هذه المعادلة لابد من طرفين عابد ومعبود، وتابع ومتبوع، وعبد ورب"

الطرف الأول هو الأضعف، فهو العابد التابع الخاضع الذليل العبد

والطرف الثاني هو الأقوى، فهو المعبود المتبوع الرب

وفي أية سورة التوبة التي امامنا، نرى أن الطرف الأول الاضعف فيها هم "جماهير اليهود والنصارى"، فهم العبيد الاتباع للاحبار والرهبان الخاضعون لهم، المتذللون امامهم.

ونرى أن الطرف الثاني الأقوى فيها هم أحبار اليهود ورهبان النصارى، فهم الذين قاموا بتحريم الحلال على جماهيرهم واتباعهم، وقاموا بتحليل الحرام عليهم، ودعوهم الى اتباعهم وطاعتهم والخضوع لهم، فنفذ أولئك رغبات وأوامر احبارهم ورهبانهم، فصار هؤلاء الاحبار والرهبان معبودين لعبيدهم، متبوعين لاتباعهم، أرباباً لليهود والنصارى من دون الله- "اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله".

ومن الفاظ هذه الآية الكريمة، ومن تفسير الرسول لها عليه الصلاة والسلام، نخرج بحقيقة قرآنية قاطعة: العبادة والعبودية هي الخضوع والاتباع والتذلل والطاعة.

فمن خضع لآخر واطاعه واتبعه فقد عبده، فالاول عبد، والثاني المتبوع رب!!

نلتفت بعد بيان هذه الحقيقة حول العبودية والربوبية، والعبيد والارباب المدعاة، الى "القرن العشرين"، فنرى أنه قرن العبودية لغير الله، والخضوع لغير الله، واتباع غير الله، نرى أن الناس فيه قد صاروا عبيدا لغير الله - إلا بعض المسلمين والمسلمات هنا وهناك -.

ان القادة والحكام والزعماء يشرعون لشعوبهم ما يشاءون، يحللون لهم الحرام فيتبعونهم، ويحرمون عليهم الحلال فيتبعونهم، وتحولت الشعوب الى عبيد خاضعين، وتحول الزعماء الى متبوعين ومعبودين، وبذلك صاروا "أربابا عصريين" من دون الله وانطبق على الفريقين قول الله عن اليهود والنصارى "اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله".

والناس في عصرنا - الا من رحم الله - اتخذوا حكامهم وزعماءهم اربابا من دون الله!

اذا ما اختار الزعيم أمرا، خضع له الناس واتبعوه وتغنوا بما اختار، واذا تراجع عن هذا الأمر نفسه تخلى عنه الناس وذموه وهاجموه!

عندما يدعو "زعيم" للاشتراكية، تكون هذه الاشتراكية مثلا اسمى للجماهير، وعندما يتخلى عنها بعد سنة تتحول هذه الاشتراكية الى "لعنة" عند الجماهير

وعندما يختار زعيم اخر الدكتاتورية، يمدحها المادحون، ويكتب في فضائلها الكاتبون، وعندما يبدو للناس الزعيم أن يتخلى عنها بعد شهور او سنة، يتحول طابور المادحين بالامس الى "هجائين" اليوم.

ويدعو الزعيم المتخلي عن الدكتاتورية الى "الديمقراطية" ويتحول الناس الى "ديمقراطيين" ويكتب في فضائلها ومزاياها ومحسنتها الاعلاميون والصحفيون، ويتحدث عن عظمتها المتحدثون والمتكلمون. و "يتغزل" في مفاتنها "العاشقون".

ويتخلى هذا الزعيم نفسه عن هذه الديمقراطية بعد شهر أو سنة او خمس سنين، ويعود للدكتاتورية، واذا بالفرق الفنية نفسها من المطبلين والمداحين، تتحول الى شتم هذه الديمقراطية، واذا بهؤلاء الكاتبين والمتكلمين يصيرون "كافرين" بهذه الديمقراطية التي مدحوها بالامس، لانها سبب الفوضى، واساس التخريب، واذا بهم انفسهم يتحولون الى "الدكتاتورية" التي شتموها اول امس، داعين اليها، متبينين فضائل "المستبد العادل" والزعيم الملهم، الذي قضى على بدعة العصر "الديمقراطية" وانقذ منها البلاد والعباد!!

وفي الحقيقة ان هؤلاء ليسوا صادقين في كلامهم، ولا مقتنعين باعمالهم وتصرفاتهم، لا عندما مدحوا الدكتاتورية، ولا عندما ذموها، ولا عندما مدحوا الديمقراطية، ولا عندما ذموها

انما هم تبع لزعمائهم في اختياراتهم، وخاضعون لهم في دعواتهم، او قل: انما هم عابدون لهم في اعمالهم، كما قال صلى الله عليه وسلم "احلوا لهم الحرام، وحرموا عليهم الحلال، فاتبعوهم، فتلك عبادتهم اياهم"

وهؤلاء الزعماء صاروا "ارباباً" لاتباعهم من طوابير المطبلين! والاسلام وحده هو الذي يحرر الناس من العبودية للارباب العصريين، ويعبدهم لله وحده، وهو الذي يحرر الارباب العصريين من العقد الربوبية، ويجعلهم عبادا لله وحده، رب العالمين!!□

في دائرة الحدث

قراءة في الخطاب الملكي

● د. بسام العموش

كنت مساء الخميس ١٩٩٢/١١/٥ من جملة المهتمين بالخطاب السامي حيث ان الامور تحتاج إلى بيان وعلاج واجابات على استفسارات كثيرة وفعلاً فقد تعرض الخطاب لمختلف القضايا بدءاً بالذات والمرض وانتهاءً بالصراع الحضاري والمستقبل المنشود.

ففي القضية الذاتية لم تكن الصراحة تنقص ذلك الخطاب بل ورد فيه الكلام واضحاً ولان اسم الأردن ارتبط بالحسين فإن قضية المرض تعني الكثير بالنسبة للاردن ومستقبل الأردن وكما ورد في الخطاب (إن حياة الشعب الواعي او الأمة الحية لا تقاس بعمر انسان) فإن الملك يقود شعبه للحديث عن المستقبل الذي يكتنفه الغموض والذي يضع الكثيرون أيديهم على قلوبهم منه فلا بد من الحديث في هذه القضية التي لطالما اغلقناها او تجاهلناها بعاطفة احياناً وبوضع الرؤوس في الرمال.

لقد اعطى الحسين للناس الضوء الاخضر للحديث في هذه القضية فاين سيكون الأردن بعد خمس سنوات مثلاً؟ ان الشعوب في العالم تتحدث عن عام ٢٠٠٠ فهل لنا ان نتكاشف ونتصارح بكل ما تحمله كلمة المسؤولية الواقعية من معنى ؟

ويقدم الخطاب حلاً للمستقبل باستمرار الديمقراطية إذ يقول (... وها انا ارقب الاجيال التي تتقدم لبناء الأردن القومي الديمقراطي) وفي هذا اعلان أن لا تراجع ولا رجوع إلى عهود ظلم واستبداد بل كل شيء في الهواء الطلق بعيداً عن السراديب أياً كان اصحابها. ولقد نادى الخطاب بسقوط الاستبداد عن الاخرين (... فلنخرج معاً إلى هذه الامة العزيزة بنداء يتجدد على مدى المسافات والدروب والايام بان نتصدى للطامعين والجاحدين وان نرد عن عواصمها دعاة الاستبداد وربط مصائر الأوطان بالاشخاص وان نفتح النوافذ للحرية والديمقراطية

والتعددية واحترام حقوق الانسان) وبهذا نخلص إلى ان الديمقراطية في الأردن ليست مشمشية بل ستستمر وبناء عليه يمكن للقوى السياسية في الأردن ان تتعامل على هذا الاساس بان تؤكد رغبتها ايضاً في استمرار الديمقراطية شكلاً ومضموناً وحواراً داخلياً وخارجياً وان لا تكون الحكومة او الاحزاب سبباً في اجهاض التجربة التي ترمقها الشعوب حولنا.

ولقد رأينا دولاً يحكمها الحزب الواحد او حزب الحكومة فهل ستشكل الحكومة الاردنية حزباً يصبح الحزب الحاكم ؟ يقول الخطاب عن الدولة الاردنية (ليست دولة فرد ولا حزب وليست لفئة او طبقة بل هي دولة رسالة).

إنه اعلان من رأس النظام ان الدولة ستبقى في دائرة المنح او المنع للترخيص الحزبي ولن ترخص لنفسها حزباً وهو أمر ضروري وفي غاية الاهمية ولا يعني هذا إن لا تكون دولة فكرة بل النص (والنص ملزم) يؤكد انها (دولة رسالة) الا وهي رسالة الإسلام فهل ستحمل الدولة الإسلام نصاً وروحاً وتطبيقاً؟ ويتحدث الخطاب عن القضية الداخلية وحقوق المواطن ويبدا القائد بشكر شعبه على الاستقبال التاريخي (وإن الكلمات لتعجز عن ايفائكم حقكم من التقدير والشكر) ويربط فرحه بفرحهم وآله بالمهم ويصارحهم بالمرض ومتطلباته.

ومن حديث الالم والعاطفة إلى حديث علاج القضايا يقول الخطاب (وها نحن مع الأمة نعاتب المسيء ونرد المخطيء ونعين المحتاج) وإذا كان العتاب واردا في حق المسيء،فإنه الصفح عن الخطا الظني المحتمل اولى واحدى بالاتباع ، وإن الشارع الاردني ينتظر العفو وإعادة الامور إلى نصابها في حق المعتقلين وان التهم الموجهة للمعتقلين متعلق بقتال اليهود وهذا شرف يجب ان يقوده آل البيت. والايام القادمة ستكشف - بإذن الله - إنفراج الاحوال فهناك نساء واطفال ينتظرون اباءهم المعتقلين والرابضين خلف الاقفاص. إن اذاننا بانتظار سماع اصوات المعتقلين بين اهليهم وذويهم يرفدون هذا البلد إلى الامام بإذن الله وبهذا نقضي على الفقاعات التي يتسلل منها الاعداء.

إنها لفتة طيبة ان يقال في الخطاب (نعاتب المسيء) ولم يقل (نعاقب المسيء) فهل هذه الكلمة الطيبة (نعاتب) لها مفهوم غير الصفح والعفو وبخاصة ان الخطاب قد امتلا بالحمد والشكر والايات القرانية والصلاة على الرسول الله والدعوة إلى الاخلاق الكريمة من تواضع وتضحية والسعي لمرضاة الله تعالى اولاً وحكم الاجيال.□

الانتحار .. مشكلة تؤرق الغربيين!!

المحامي
فتحي المنصور

*** ان يموت الانسان بالسرطان او بالجلطة القلبية او بما يسمى بنقص المناعة المكتسبة، او باي من الامراض السارية او للسنوطنة، يظل امرا عاديا لا يثير غرابة او شبهة، طالما ان الطب عجز عن اعادة الحياة لتلك النفوس التي استوفت اجلها بارادة خالقها جل جلاله- او أن يموت الانسان نتيجة حادث عارض، سواء كان ذلك دهسا بحافلة او قطار، او جراء تصادم بين سيارة وعربة صغيرة، او بين باص وبابة، او بسبب سقوط مريع من عمارة شاهقة او من باب الطائرة، يظل هو الاخر في حدود الامر المنطقي الذي لا يتعدى ما هو مالوف، ولا يخرج- قيد انملة - عما عناه الشاعر حين قال: " .. تنوعت الاسباب والموت واحد.."!!

- اما ان يلجا الانسان الى قتل نفسه باية وسيلة متاحة، فتلك - لعمري - هي الطامة الكبرى، والمشكلة الملحة التي تحتاج لدراسة مستفيضة للوقوف على دوافعها واسبابها، لانها تظل هي الميتة الاخطر والاقبح، والاغرب بين كل انواع الوفيات .. ومن يتابع الاحصائيات التي تنشرها الجهات المعنية في الدول الاجنبية، يستطيع ببساطة متناهية، أن يتلمس خطورة هذه المشكلة التي بدات تحتل مركزا متقدما بين مجموعة المشاكل التي تبحث عن حلول مستعجلة..

ففي بلد كبريطانيا مثلا، تاتي حالات الموت بالانتحار، في المرتبة الثالثة من حالات الوفاة، بعد تصلب الشرايين وامراض السرطانات المختلفة .. وفي بلد كالسويد، اخذت حالات الانتحار بالتزايد المستمر، لدرجة انها تقترب من ان تصبح في المرتبة الاولى او الثانية من بين الاسباب المؤدية للوفاة .. ومع ان هذه النسب المرتفعة من الموت عن طريق الانتحار، تبدو أمرا بعيدا عن المنطق في بلدان تحاول بعمل دؤوب متواصل ان توفر لمواطنيها كل اسباب الحياة المرفهة السعيدة، إلا انه يمكن لعلماء النفس والاجتماع، وضع اصابعهم على مجمل الأسباب وراء هذه الظاهرة الماساوية التي اخذت في الانتشار السريع، لتصبح احدى السمات الرئيسية التي تميز تلك المجتمعات الغربية عن غيرها من المجتمعات الاخرى، الاقل تطورا، والادنى حظا من الناحيتين المادية والعلمية..!!

ومع ان الدوائر المتخصصة في دول الغرب وفي الولايات الامريكية المتحدة تحاول ان تنحي باللائمة على ظروف البطالة عن العمل التي بدات تتفشى هناك، والتي تدفع بالبعض أن يقتل نفسه تخلصا من الضائقة الاقتصادية، او هربا من حياة عائلية مضطربة، او عاطفية متوترة، او مرض لا يرجى منه شفاء، إلا ان واقع الحال ليس كذلك، بل انه في معظم الاحيان يكون عكس ذلك تماما .. اذ ان كثيرا من عمليات الانتحار، يقدم عليها اناس متخمون بالنعمة، وغارقون في بحور الذهب وانهار المال" او يقدم عليها اناس من المشاهير في عالم الرياضة او السينما أو الطرب .. فكيف لنا ان نفسر هذا الوضع في ضوء ما تعرفه او نسمع به عن قوانين الضمان الاجتماعي المطبقة هناك، والتي تتكفل بتامين حاجات الناس الأساسية من ماكل ومشرب وملبس، اذا ما تعطلوا عن العمل، واذا ما قعدوا في بيوتهم بانتظار فرص العمل الملائمة؟

ان الانسان يتشكل في العادة من الروح والجسد، وأن الروح تتغذى من تلك العلاقة الحميمة التي تربطها بالخالق، ولا تستطيع بسبب ذلك أن تنفصم عن تلك القيم الروحية، التي تظل تحلق بها الى الأعلى لاكتساب مرضاة الله الواحد الأحد .. فاذا ما قررت هذه الروح ان تهبط من عليائها لتستقر نهائيا فوق مستوى سطح الأرض، فانها بذلك تفسح المجال أمام شهوات الجسد ورغباته كي تنطلق من عقالها، لتذهب في اتجاه خاطئ، وفي طريق محفوفة بالمخاطر، ومكسة بالغام قابلة للانفجار في كل لحظة..!!

وحين يجد المرء - في أعقاب ذلك - بان معدته قد اتخمت بكل انواع الطعام والشراب او غرائزه الحيوانية قد اتخمت هي الاخرى بكل ما هب ودب من صنوف المتع الجسدية الرخيصة المبتذلة، وان كل ما كان يحلم به ويتمناه قد صار ملك يديه، وانه لم يعد هناك ما يطمح الى تحقيقه بعد ان ارتوى من كاس الحياة حتى الثمالة، فسوف يكتشف - دونما صعوبة - بان حياته لم تعد بذات قيمة، وانه آن الأوان لان يضع حدا لها بنفسه، طالما اصبح وجوده او عدم وجوده - في نظره - سيّان..!!

.. ولهذا السبب بالذات، فان معظم قوانين الجزاء، لا تعاقب الذي يقوم بمحاولة انتحار فاشلة، لانها تعتبره مريضا بحاجة لعلاج نفسي، وأول خطوة يقوم بها الطبيب النفسي تجاه هذا الصنف من المرضى، هي جعل المبادئ التي تستمد قوتها من الروح، تنتصر على الجسد وعلى غرائزه التي لا تشبع ..□

حوار مسيحي - مسيحي

لا لاحتكار الوطنية والدين

مروان سوداح

سررت لهذا الحوار الاسلامي المسيحي على صفحات الرباط الغراء، واعتقد أن الاخوة المسلمين سيتمكنون اكثر من فهم اخوتهم المسيحيين في وطننا الواحد المشترك الغالي.

ولكني لا اعتقد ان عنوان: "حوار مسيحي مسيحي" هو عنوان موفق خاصة بالنسبة لمقالة السيد سلطي مزاهرة بعنوان "النشاط التبشيري ..."، فهناك خلافات عقائدية عميقة بين المسيحيين من اتباع الكنائس والطوائف التقليدية (الكاثوليكية)، الارثوذكسية، والروم الملكيين الكاثوليك" واولئك الذين انشقوا عن الكاثوليكية منذ القرن السادس عشر وحافظوا على نهج الانشقاق وتكثيره على مدى القرون وحتى يومنا هذا لضرب المركزية المسيحية، حتى وصل عددهم (٣٠) الف شيعة وجماعة لادستورية شوهت معظمها التعاليم المسيحية وسحقتها كما يتمنى التلمود العنصري

(ان كاتب المقالة السيد زواهرة يعترف بطريقة مباشرة يفهمها المسيحي انه يعادي الكنائس والطوائف الام، التقليدية التي حملت الايمان المسيحي القويم وبشرت به لقرون طويلة، ولولا هذا التبشير لما وصلت المسيحية الى السيد زواهرة نفسه، وهو الذي ينعت هذه الكنائس - بكل اسف - بـ (مائدة الشيطان) ويحقر المائدة المقدسة مائدة السيد المسيح له المجد ويسخف القربان الذي تحمله. ومنه يفهم أن المائدة الشيطانية لا تحمل الا غذاء شيطانيا، ان الشيطان هو القادر فقط على دس هذه المغالطات لضعاف النفوس، الذين كان لاجدادهم (وهم اجدادنا) الفضل في حمل الرسالة".

(ان الشيطان هو عدو الله، وهو الذي يزين لضعاف النفوس الطريق الى الجحيم بورود الجنة، وإلا كيف يمكن لعاقل سب ماضيه، والانقلاب على حجر الأساس الذي بني عليه العمران، وكيف لنا ان نفهم نعت رسالة السلف الصالح "بالبهلوانية" كما خط قلم السيد مزاهرة؟!

(ان الادعاء بان الكنائس المسيحية هي سجون الخطيئة هو بالذات ما قامت وتقوم عليه رسائل المعادين والمعبثين بعنف ضد المسيحية الحقة من كل شاكله ولون.

(انني كمسيحي ملتزم وكمواطن صالح ارفض ما ذهب اليه السيد المزاهرة من احتكار للمواطنة الصالحة بالانتماء لجماعته التي تسمي نفسها مسيحية كما ان من شرط الاصالة الوطنية والحماس لخدمة الوطن والعلاقات الاكثر صفاء ونقاوة مع اخوتنا المسلمين و .. (الاشد) حباً لهم؟

(اود تذكير السيد مزاهرة ان الشيع والجماعات المنشقة عن البروتستانطية وضعت في سلم اولوياتها العصمة الخرفية للعهد القديم، وبالعودة اليه في وقت كانت فيه الكنائس التقليدية تحرم على المسيحيين تداوله، وبخاصة في بلادنا المقدسة التي ترفض ان يصدّر الغرب لها هذه التجديدات الدينية، التي ليست من تبيئتنا القومية.□

أرض الإسراء

● فرج شلهوب

محمود درويش والمشهد الاندلسي

الشاعر الفلسطيني محمود درويش قد نختلف معه كثيرا وقد نتفق، لكن لا يسعنا في النهاية الا الاعتراف بانه الاكثر حضورا والاكثر ابداعا بين شعراء الارض المحتلة، رغم تشتته كان يصنع لقضيته وجرح شعبه فضاءً من الكلمات أوسع من فضاءات لا نحس بها. غنى لزيتونة هي الارض، وغنى لسنابل القمح والاكيدنيا وجدائل الثوم المجفف للشتاء.

كان حاضرا في كل انعطافات الطريق الفلسطيني، مسجلا بشعره ملامح المرحلة كما يحس بها، نارا حينا، ودخانا اخرى وثالثة انطفاء.

في الاولى كان ينشد مع الشعب "سجل انا عربي" ... ورقم بطاقتي خمسون الف" ..

"لا غرفة التوقيف باقية ولا زرد السلاسل .. وحبوب سنبلة تموت تملأ الوادي سنابل"، رافعا نداءه بمحاذاة سمع الوطن "انا يا اخي امنت بالشعب المضيع والمكبل".

ويوم كانت صبرا بكى الشعر "فصبرا تقاطع شارعين على جسد.. صبرا دخول الروح في حجر .. صبرا لا احد .. صبرا هوية عصرنا حتى الابد".

وجاءت ايام بعد ذلك سادت فيها لغة لم تكن بيننا .. وتساءل كثيرون هل تعب السائرون وهم قبيل وصول انتصاف الطريق .. ام كادوا يتعبون؟! .. وهل بلغ الوجع حد الاحتضار لينكفئ الجمع والاخرون؟!

فكانت نهاية عام ١٩٨٨م تتويجا لواقعية النضال بمقررات قصر الصنوبر في الجزائر، واعلن المتعبون ميلاد الدولة، كما اعلنت الواقعية عن ميلادها في ابلغ خطاب زاوج بين الاعتراف والانكسار واشهار راية الاستقلال. ويومها قالوا ان الشاعر محمود درويش كان ابرز اعضاء الذين صاغوا وثيقة الاستقلال!!

ثم جاءت قصيدته ماساة النرجس ما ملهاة الفضة في - اذار ١٩٨٩ لتحكي عن الذين عادوا من اخر النفق الطويل الى مراياهم اولئك الذين عادوا من اساطير الدفاع عن القلاع الى البسيط من الكلام حيث لن يرفعوا من بعد ايديهم ولا راياتهم للمعجزات اذا ارادوا لانهم كلما قالوا وصلنا خرّ اوليهم على قوس البداية فتساءلوا كم مرة ستكون رحلتنا البداية.

إنها أحزان الطريق الطويل الذي لا ينتهي، حلم المتعبين بالوصول .. وشوق الظمئ الى قطرة ماء، تتداخل الالوان، وتمتزج رغبة الحياة وانتصار الموت.

كان الشاعر حينها يبشر بوطن اصغر من احلامنا، ويبشر بالسلام حيث "تلقن الاعداء درسا في الزراعة وانبثاق الماء من حجر" وحيث "نزرع فلفلا في خوذة الجندي ونزرع حنطة في كل منحدر" فالقمح اكبر من حدود الامبراطورية الحمقاء.

وسوف "تعلم الاعداء تربية الحمام اذا استطعنا ان نعلمهم" وسوف ننام بعد الظهر تحت عريشة العنب الظليلة، وحولنا قطط تنام على رذاذ الضوء واحصنة تنام على انحناء شرودها" .. لاننا تعبنا .. تعبنا من هواء البحر والصحراء.

فجاة .. وفي صخب الذاهبين الى عواصم الشمال والضباب، ووجع العائدين من الحلم بغير سلام، كانت بذرة تتخلق .. تتكلف حضورا الى حيث بداية لم تكتمل، تتجه صوب الارض .. صوب حكايات نسيناها .. وصوب اول حرف تعلمه الواقفون على حدود المستحيل.

فبعد ان كان غنائنا "لا يهم القاتل حين يضحي ان يرى لحظة الانتصار" و "دمي خيط الشروق فاضيئوا الطريق بناري" .. فاذا بالماء ينسكب فوق نارنا، واذا رياح الشمال تطفئ ما ضوأته الضلوع بالدم.

فجاة وعلى غير ميعاد منا، ولدت قصيدة الشاعر الاخيرة "احد عشر كوكبا على اخر المشهد الاندلسي"، فاذا الثلج "رمز السلام" كما يقول الشاعر أسود فوق مدينتنا، واذا "النهاية تمشي الى السور واثقة من خطاها"، والشاعر يؤكد "مذ قبلت معاهدة الصلح لم يبق لي حاضر .. كي أمر غدا قرب أمسي" واذا الشالة تخلع تاجها.

تحتشد الاسئلة في سطور القصيدة دون جواب، فكل واحد من الشعب يختزن في وعيه جوابا لكل سؤال ابلغ من اي افصاح في الاجابة.

ويسال الشاعر من يسميه ملك الاحتضار "من سينزع اسماءنا عن هويتنا انت ام هم؟ .. من سوف يرفع راياتهم فوق اسوارنا انت ام فارس يائس" .. ثم يختصر الاجابة "كل شيء معد لنا .. لكن عرشك نعشك" و "هذا السلام سيتركنا حفنة من غبار".

لعل رسالة الشاعر كانت اكثر وضوحا من كل وضوح، فرغبة الاندفاع لدى كثيرين نحو عواصم الضباب ما عادت تغري الشعراء بالغناء، بل غدت توحي للكثيرين منهم بالبكاء، بكاء اندلس اخرى تولد على يد ابنائها. وخطبة التيه .. حين يكون العجز فك الحصار، ما عادت تقنع احداً بالتوغل في الطريق الى المجهول، والمؤكد ان القادم من الايام سيشهد - بل هو قد شهد فعلا - تفتحا وانبثاقا جديدا لبراعم اخرى ترفض الاندفاع الى قاع الهاوية، والاستسلام لبهتان الهزيمة في زمن التحول والاندثار، فالغيب اضحى وضوحا من واقع لم يعد واقعنا، وما يبصره القادمون من وجع الارض هو ابصار الحقيقة وليس ابصار الوعد المتحول كل ساعة□

رئيس غرفة تجارة رام الله:

اقامة النادي الصناعي التجاري والمجلس الصناعي الأعلى محاولة لاضعاف الغرف التجارية

حوار: سميح المعايطة

زار عمان خلال الاسبوع الماضي وفد غرفة تجارة رام الله والبيرة برئاسة الحاج اسعد حسونة رئيس الغرفة، ومما يذكر أن الكتلة الاسلامية قد فازت في انتخابات الغرفة التجارية التي جرت خلال العام الحالي وقد أحدث هذا الفوز صدى كبيرا ذلك أن منطقة رام الله والبيرة تمثل أحد معاقل فصائل منظمة التحرير اضافة الى التواجد المسيحي في تلك المنطقة.

الرباط التقت الحاج اسعد حسونة وحاورته حول بعض القضايا.□

الرباط: ما هي مهام الغرفة التجارية بشكل عام ضمن اللوائح والقوانين المحددة لها؟

●● **الحاج حسونة**: يمكن القول ان اهم مهام الغرفة هي:

١- تهيئة كافة المعلومات المتعلقة بالاستيراد والتصدير. لجميع انواع البضائع من كافة دول العالم وتهيئة سبل الاتصال بالموردين والمصدرين.

٢- تصنيف التجار حسب نوع النشاط التجاري وذلك لغايات احصائية

٣- التحكيم في المنازعات التي تحصل بين التجار

٤- المساعدة في اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لكافة المشاريع المطلوبة

٥- ومن الاعباء الملقاة على عاتق الغرفة في ظل الوضع الحالي هو التوسط في العديد من المشاكل الناتجة من الاحتلال وهي قضايا تتعلق بالضرائب وحالات منع التجول واغلاق المحال التجارية والشوارع لمدد طويلة لما لذلك من اثر على الحركة التجارية.

الرباط: ما دور الغرف التجارية في الضفة (قطاع التجار) في الانتفاضة الفلسطينية؟

●● **الحاج حسونة**: ان الدور الذي تقوم به الغرفة التجارية في ظل الاحتلال يتمثل في ما تستطيع أن تقدمه من مساعدات للاخوة التجار نتيجة للاجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال يوما بعد يوم ولو أن الصعوبات لا تعد نتيجة للتعليمات المقيدة في هذا المجال

الرباط: ما هي العقبات التي تواجهكم من قبل؟

●● **الحاج حسونة**: العقبات التي تواجه القطاع التجاري من سلطات الاحتلال عديدة ولكن من اهمها:

١- الضرائب الباهظة جدا والتي تصل الى حد الخيال وعدم وجود نشرة تشمل التعليمات والتعديلات القانونية التي تقوم بها السلطات في هذا المجال

٢- أساليب تحصيل الضرائب التي تستعمل الجيش في تحصيلها وبالقوة العسكرية والتي تبعث الخوف والضيق وبالتالي تؤدي الى الاستغلال البشع.

٣- اغلاق الطرق وشل حركة السير واعتبار المناطق مغلقة وتمنع التجار من الوصول الى حوانيتهم.

عدم ايصال الجريدة الرسمية والتي تتضمن التغييرات في القوانين مما يعمل على سياسة التجهيل في هذه الاوامر.

ب- اما العقبات التي تتمثل من الجانب الاخر الذي لم يحالفه الحظ في النجاح في الانتخابات للغرفة التجارية تتمثل بما يلي:

١- محاولة انشاء اجسام موازية للغرفة مثل انشاء النادي التجاري الصناعي والذي خطي بموافقة مبدئية من سلطات الاحتلال

٢- العمل على انشاء المجلس الصناعي الاعلى والذي يعمل على الازدواجية في الاداء وتفتيت الجهود.

٣- العمل على تشويش اي انجاز تقوم به الغرفة التجارية والتقليل من اهمية الانجاز الذي يتحقق.

٤- محاولة التاثير على بعض اعضاء الغرفة، وسلخهم عن التعاون مع بقية أعضاء الغرفة.

٥- عقد الندوات الموازية الاقتصادية وذلك لاستمالة الجمهور ومحاولة التاثير على اداء الغرفة.

أ- سلطات الاحتلال

ب- الفصائل الاخرى التي لم تنجح في انتخابات الغرفة

الرباط: ما هو الطلوب من اخوانكم في الأردن رسميين وهيئات شعبية لدعم عملكم؟

●● **الحاج حسونة**: ان المطلوب من إخواننا في الأردن رسميا وشعبيا ما يلي:

من الناحية الرسمية

١- العمل على تشجيع مرور البضائع (فائض الانتاج) عبر الأردن سواء للسوق المحلي او الترانزيت.

٢- تسهيل وتشجيع التعاون بين المؤسسات والغرف التجارية في الاردن والضفة الغربية وذلك من اجل رفع مستوى اداء الغرف التجارية في الضفة

٣- عقد دورات تدريبية لموظفي الغرف التجارية في الضفة من أجل نقل الخبرات والمهارات المتوفرة في الغرف التجارية الاردنية

- اما المطلوب من الهيئات الشعبية فهي العمل على ما يلي:

١- تشجيع نقل الافكار التجارية والصناعية التي يمكن تنفيذها في الضفة الغربية لمنافسة المنتجات الاسرائيلية من حيث القدرة والجودة والكفاءة.

٢- الدعم المادي ويشمل تسهيل الحصول على القروض من المؤسسات المالية حتى تتمكن من نشر الورش الصناعية الصغيرة ونشر الوعي التجاري في كافة مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة.

الرباط: ماذا قدمتم للغرفة التجارية خلال الفترة الماضية؟

●● **الحاج حسونة**: في البداية لابد من الاشارة الى أن الفترة الزمنية التي مرت من عمر الغرفة ما زالت قليلة لكن اهم ما تم تحقيقه:

١- تم تحديث مكاتب الغرفة سواء من ناحية الاثاث او من ناحية التقسيمات الداخلية وما يشمله ذلك من انشاء مكتب مستقل لرئيس الغرفة، وتم شراء جهاز كمبيوتر والة تصوير.

٢- يتم الآن تكملة بناء الغرفة التجارية حيث تم انشاء ثلاثة طوابق علم الحقت بالمبنى الاصلي والعمل جاري لتكملة الخمسة طوابق معا حسب المخطط المطلوب

٣- قامت الغرفة بالاتصال مع المسؤولين في الحكم العسكري وقامت بتحرير ما مساحته (٧٥٠) دونم ارض كانت السلطات صادرتها من قبل الجيش الاسرائيلي وذلك في منطقة عين كينيا حيث اصبح المزارعون اصحاب الأرض يستغلون اراضيهم بشكل كامل.

٤- تم الاتفاق مع السلطات على منع مصادرة السيارات الخصوصية اثناء سيرها في الشارع العام بحجة استعمالها لغايات التفتيش.

٥- تعمل الغرفة على وقف الاستفزازات من قبل رجال الضريبة وذلك كالمداهمات للمحلات التجارية وقد تم تحقيق تقدم بذلك.

٦- تم الاتصال مع كافة المؤسسات الاجنبية والقناصل والسفارات من اجل تقديم المساعدة للغرفة التجارية في تنفيذ مخططاتها التي نرسمها حاليا

٧- تنفيذ المعرض التجاري الصناعي والذي كان من انجح المعارض على الاطلاق حيث أم المعرض اكثر من ١٥ الف مواطن يوميا.

الرباط: ما هي طموحاتكم القادمة؟

●● **الحاج حسونة**: الطموحات كبيرة وواسعة لكن على ضوء معطيات الواقع فان ادارة الغرفة تطمح الى تحقيق:

١- اقامة بنك للمعلومات حديث ومتخصص

٢- اقامة قسم خاص لتقييم المشاريع المقامة وتقديم دراسة جدوى اقتصادية للمشاريع المقامة والتي ستقام

٣- تكملة البناء للغرفة وتجهيزه بالاجهزة الحديثة التي تخدم التعامل التجاري ومسايرة التطور التكنولوجي العالمي

٤- انشاء شركة تسهيلات ائتمانية حيث يتم تقديم طلب لانشاء بنك اسلامي ولغاية هذه اللحظة لم نعطى اية اجابة على هذا الطلب بينما تم اعطاء تصريح لآخرين لانشاء بنك تجاري على الرغم ان الطلب لهذا البنك قد تم تقديمه بعد طلبنا بفترة. والهدف من انشاء هذه الشركة هي العمل على تسهيل القروض حسب الشريعة الاسلامية والتي تتمثل بالمشاركة أو المرابحة او القراض بدون فائدة في بعض الحالات من أجل خلق نشاطات وورش عمل صغيرة تعمل على امتصاص البطالة.

٥- اقامة وحدة مقاييس للجودة والكفاءة في الانتاج تعتمد عليها المصانع حتى تصل الى درجة عالية من الكفاءة والجودة في الانتاج لمنافسة الانتاج الاسرائيلي.

٦- استحداث قسم قانوني يقوم على تقديم النصح القانوني لكافة التجار فيما يتعلق بمشاكلهم الحالية والمستقبلية والقيام بالتحكيم في المنازعات التي تحصل بين التجار في ظل غياب سلطة الدولة والقانون.

٧- الاستمرار في اقامة المعارض التجارية السنوية والبازارات وذلك لتنشيط الحركة التجارية في البلد.

الرباط: كيف تقيمون تجاوب الفعاليات الشعبية والجماهير مع طروحات السلام الحالية؟

●● **الحاج حسونة**: هذا



الحاج أسعد حسونة

سؤال صعب ولكن هناك اجماع شعبي في أن هنالك في الافق حلولا مفروضة سواء رغب الشعب بذلك ام لم يرغب اما التجاوب فهي تتبع الاجتهادات الشخصية لكل مواطن وان للاتجاه الاسلامي الذي يمثل نسبة عالية من المواطنين له راي واضح ومفهوم في هذا الامر

الرباط: فوز الكتلة الاسلامية في رام الله وهي مدينة تحظى بتجمع مسيحي يفرض عليها منهجا معينا في العمل كيف تعاملتم مع هذا الواقع؟

●● **الحاج حسونة**: الطموحات كبيرة وواسعة لكن على ضوء معطيات الواقع فان ادارة الغرفة تطمح الى تحقيق:

١- اقامة بنك للمعلومات حديث ومتخصص

٢- اقامة قسم خاص لتقييم المشاريع المقامة وتقديم دراسة جدوى اقتصادية للمشاريع المقامة والتي ستقام

٣- تكملة البناء للغرفة وتجهيزه بالاجهزة الحديثة التي تخدم التعامل التجاري ومسايرة التطور التكنولوجي العالمي

٤- انشاء شركة تسهيلات ائتمانية حيث يتم تقديم طلب لانشاء بنك اسلامي ولغاية هذه اللحظة لم نعطى اية اجابة على هذا الطلب بينما تم اعطاء تصريح لآخرين لانشاء بنك تجاري على الرغم ان الطلب لهذا البنك قد تم تقديمه بعد طلبنا بفترة. والهدف من انشاء هذه الشركة هي العمل على تسهيل القروض حسب الشريعة الاسلامية والتي تتمثل بالمشاركة أو المرابحة او القراض بدون فائدة في بعض الحالات من أجل خلق نشاطات وورش عمل صغيرة تعمل على امتصاص البطالة.

٥- اقامة وحدة مقاييس للجودة والكفاءة في الانتاج تعتمد عليها المصانع حتى تصل الى درجة عالية من الكفاءة والجودة في الانتاج لمنافسة الانتاج الاسرائيلي.

٦- استحداث قسم قانوني يقوم على تقديم النصح القانوني لكافة التجار فيما يتعلق بمشاكلهم الحالية والمستقبلية والقيام بالتحكيم في المنازعات التي تحصل بين التجار في ظل غياب سلطة الدولة والقانون.

٧- الاستمرار في اقامة المعارض التجارية السنوية والبازارات وذلك لتنشيط الحركة التجارية في البلد. ان عمل الغرفة التجارية عمل يتسم بالطابع الاقتصادي وبالتالي فان الغرفة هي لخدمة الجميع سواء مسيحي أو مسلم او اي انتماء وقد اثبتت الغرفة ذلك من خلال فعالياتها التي قامت بها منذ اللحظة الأولى لانتخابها. وبرهنت على أنها صادقة وعادلة في موضوع تعاملها مع الجميع حيث انها تتعامل بموضوعية مطلقة ولا فرق امام الغرفة التجارية بين مواطن واخر.□

في كتاب صدر حديثا

نيكسون يكتب عن الإسلام والمسلمين

صدر حديثا كتاب بعنوان "امريكا والفرصة التاريخية" للرئيس الامريكي السابق نيكسون، وقد ترجمه إلى العربية السفير السابق لإحدى الدول العربية الدكتور محمد زكريا اسماعيل وقد توزع الكتاب على سبعة فصول، وتركز الفصل الخامس على العالم الإسلامي، فقد جاء تحت عنوان "عالم الإسلام". وتبرز في هذا الفصل العقلية الامريكية التي تتحكم في العالم بشكل لا غموض فيه. وتبرز ايضا طريقة تعامل ساسة امريكا مع العالم الإسلامي وكيف ينظرون إليه. وبدت معالم الحقد والاستغلال والتلاعب بمصير الامم واضحة برغم محاولات نيكسون اخفاءها وراء براقع الزيف والخداع، وبرزت ايضاً النظرة المتعالية تجاه المسلمين.

هذا الكتاب هو اخر ما صدر من كتب نيكسون يحمل الرقم تسعة في إصداراته، وحينما تقرأ ما ورد فيه تشعر وكانك تقرأ خطوطا عريضة لسياسة امريكا الخارجية فيما يتعلق بالعالم الإسلامي. بل كانك تقرأ برنامج عمل موجه إلى الاجهزة الامريكية السياسية والعسكرية والمخابراتية لتسير بحسبه.

والرباط تنشر مقتطفات من الكتاب كما وردت في مجلة الوعي في عددها الاخير.

المسلمون في نظر عامة الأمريكيين:

«يميل كثير من الأمريكيين إلى تصور المسلمين على انهم نمط واحد من الناس غير المتمدنين، غير النظيفين، المتوحشين، وغير العقلانيين، وعلى الغالب لا يلفت انتباهنا فيهم سوى ان بعض زعمائهم لهم الحظ السعيد في انهم يحكمون اقاليم تحتوي في باطن ارضها على ثلثي الاحتياطيات المؤكدة من النفط في العالم. ليس هنالك من شعب حتى ولا الصين الشعبية، له صورة سلبية في ضمير الأمريكيين بالقدر الذي للعالم الإسلامي».

«إن بعض المراقبين ينبهون إلى أن عالم الإسلام سوف يتحول إلى قوة جيوسياسية موحدة ومتعصبة وانه بسكانه المتزايد العدد وقوته المالية الكبيرة سوف يشكل تحديا كبيرا، وأن الغرب سوف يضطر إلى عقد تحالف جديد مع موسكو لمواجهة عالم اسلامي خصم وعدواني. ويمضي

لا يمكن لأي رئيس أو كونجرس أمريكي أن يسمح بالقضاء على دولة اسرائيل.

اصحاب هذا الراي فيقولون ان الإسلام والغرب نقيضان وان المسلمين ينظرون إلى العالم على انه معسكران لا يقبلان التصالح، دار الإسلام، ودار الحرب، وان على قوى الإسلام ان تعمل لتحقيق تفوقها على الاخرين. ويتنبأ اصحاب هذا الراي بان قوى الإسلام الاصولي الصاعدة سوف تقوم ثورة على امتداد العالم الإسلامي من إيران ودول اخرى، الامر الذي يبرز الحاجة الملحة إلى سياسة احتواء شاملة يتفق عليها الغرب مع السوفيات».

الخصائص البارزة للعالم الإسلامي:

«هذا السيناريو الاسود لن يتحقق ابداً. إن العالم الإسلامي هو من الاتساع ومن التباين، بحيث لا يمكن تصور انضوائه تحت قيادة واحدة. إن العديد من الناس يفترضون خطأ ان العالم الإسلامي يعني الشرق الاوسط. والواقع ان اكثر من ٨٥٠ مليوناً من الناس - سدس سكان العالم - ينتشرون في سبعة وثلاثين بلدا من العالم الإسلامي، هذه الشعوب تنقسم إلى ١٩٠ مجموعة عرقية، [illegible] اللغات واللهجات [illegible] طوائف دينية رئيسية، [illegible] الشيعة و الشافعية [illegible] من الطوائف الاخرى [illegible] والعالم الإسلامي [illegible] طولها (١٠) الاف ميل وتمتد من الغرب إلى يوغسلافيا ومن تركيا إلى باكستان ومن جمهوريات الاتحاد السوفياتي إلى اندونيسيا، ويزيد عدد المسلمين في الصين على عددهم في الجزيرة العربية، كما أن عددهم في اندونيسيا يزيد على عددهم في جميع بلاد الشرق الاوسط، والاتحاد السوفياتي سابقا بملايين المسلمين الخمسين يعيش فيه من المسلمين اكثر مما يعيش في اية دولة في الشرق الاوسط ما عدا تركيا. وإذا اخذنا بعين الاعتبار معدل الولادة الحالي فإنه سوف يكون في الاتحاد السوفياتي في القرن القادم من المسلمين اكثر مما فيه من الروس».

«هنالك عنصران مشتركان فقط في العالم الإسلامي، الدين الإسلامي، ومشاكل الاضطراب السياسي، والإسلام ليس دينا فقط بل هو ايضاً الأساس لحضارة كبرى. ونحن نتحدث عن العالم الإسلامي ككيان واحد ليس لان هنالك مركزا سياسيا يوجه سياساته بل لان الشعوب التي يتكون منها تتشارك في تيارات سياسية وثقافية مصدرها الحضارة الإسلامية. فالتحركات السياسية في مختلف بلاد العالم الإسلامي تجري وفقا لإيقاع واحد بصرف النظر عن الفوارق بين هذه البلاد. هذه الوحدة في المعتقد وفي السياسة تغذي تضامنا غير متين ولكنه حقيقي، عندما يقع حدث خطير في جزء من العالم الإسلامي يُسمع له صدى اكيد في بقية الأجزاء».

«إن المنافسات في العالم الإسلامي جعلت منه مرجلاً للنزاع. ولو حاولنا وضع لائحة بهذه النزاعات لوجدنا ان المغرب ضد الجزائر، وليبيا ضد تشاد، والعالم العربي كله ضد اسرائيل، والأردن ضد السعودية، والسعودية ضد دول الخليج الصغرى، والسعودية ضد اليمن، والعراق ضد سوريا، والعراق ضد الكويت والسعودية، والعراق ضد إيران، ودول الخليج ضد إيران، وباكستان ضد افغانستان، والهند ضد باكستان وبنغلاديش، واندونيسيا ضد ماليزيا وغينية الجديدة. وبما أن العديد من البلاد هي تجمع اصطناعي لعدة شعوب أو مجموعات عرقية فإن النزاعات العرقية الداخلية الكامنة تغطي كل المنطقة. وهكذا فإن الكثير من دول العالم الإسلامي مرشحة لان تكون لبنان في المستقبل».

«إن التيارات الديمغرافية والاقتصادية والسياسية في العالم الإسلامي تجعل تفجر النزاعات امراً محتوماً. إن التفجر السكاني العالمي يتمركز في العالم الإسلامي، فسكان بلاد الشرق الاوسط سوف يتضاعف عددهم عام (٢٠١٠)، وفي الوقت نفسه سوف تنمو اقتصادات المنطقة بما يكفي لمنع هبوط مستوى المعيشة، وهكذا تتناقص قدرة الحكومات على درء المخاطر التي تهدد الاستقرار والسلم، وفي جهات عدة سوف تتضاءل الموارد الأساسية، كالماء مثلاً مثيرة بذلك النزاعات وحتى الحروب للسيطرة على المتوفر منها. اما الحدود الوطنية التي اصطنع معظمها الاستعمار الاوروبي فهي محل اعتراض متزايد سواء فيما بين الدول ذاتها او من قبل الاقليات بداخل الدولة الواحدة. اما الانظمة السياسية الهشة فمعظمها دكتاتوريات متسلطة او ملكيات تقليدية تعتمد لبقائها في السلطة على احتكارها للقوة. والتحرر السياسي في هذه البلاد ادى في معظم الاحوال إلى التبعثر والتشظي بدلا من الديمقراطية».

«إن كل هذه النزاعات والمشاكل كشفت عن نفسها في اكثر المناطق تسلحاً في العالم المتخلف. ففي عام (١٩٩٠) انفقت بلاد العالم الإسلامي

نحن واسرائيل مرتبطون بشيء أقوى بكثير من قصاصة الورق، انه التزام أخلاقي.

على التسلح ما يساوي ٨٪ من ناتجها القومي، بينما انفق العالم الغربي اقل من ٥٪ لقد انفق العراق على التسلح اكثر من ٨٪ من دخله القومي، وسورية ١١٪ والعربية السعودية ١٧٪ ومصر ٨٪ وباكستان ٧٪ والاخطر مما تقدم أن المنطقة اصبحت نقطة مركزية لانتشار اسلحة الدمار الشامل والصواريخ بعيدة المدى. إن بعض الدول مثل العراق وسورية وليبيا اصبحت قادرة على تصنيع الأسلحة الكيماوية. ومن بين كل خمس عشرة دولة في العالم النامي تسع منها جزء من العالم الإسلامي، وقطع كل من العراق وباكستان مسافة طويلة على طريق تصنيع الأسلحة النووية، كما ان الجزائر باشرت ببناء مشروع نووي. والمنطقتان الاكثر احتمالا لتفجر نووي - اسرائيل ضد جيرانها العرب وباكستان ضد الهند - نجد ان واحداً من طرفي النزاع بلد من العالم الإسلامي».

«لقد زرت ثلاثة عشر بلداً من اصل السبعة وثلاثين بلداً مسلما خلال الثماني والثلاثين سنة الماضية: اندونيسيا، ماليزيا، باكستان، السودان، إيران، العربية السعودية، ليبيا، مصر، افغانستان، المغرب، تونس، الأردن، سورية. وزرت ايضاً من الجمهوريات السوفياتية المسلمة كازاخستان، واوزبكستان، إن زعماء هذه البلاد وشعوبها فخورون بتراثهم، معظمهم قاوم الشيوعية بضراوة».

جوهر السياسة الأمريكية في العالم الإسلامي

«علينا أن نحدد برنامجنا السياسي، علينا ان ندرك تماماً من هم خصومنا ومن هم اصدقاؤنا وبالرغم من ان هذا القول يبدو بديهيا فإن صانعي السياسة الأمريكية كثيراً ما كانوا ينقضون هذا المبدأ الأساسي. إن صفقة مبادلة السلاح بالرهائن مع النظام الاصولي المتطرف في طهران وبيع الأسلحة بمليارات الدولارات إلى الزعماء الراديكاليين في العراق يشكلان مثلين حديثين إلى كيفية نظر الولايات المتحدة إلى اعدائها اللدودين بنظارات وردية».

«إن حجر الزاوية في السياسة الأمريكية القائمة على الارتباط التمييزي، يجب أن يكون الالتزام بالتعاون الاستراتيجي مع الانظمة العصرية فقط وحصر علاقاتنا مع الأنظمة الاصولية والراديكالية المتطرفة بالتعاون التكتيكي. بما ان قيمنا ومصالحنا تتناقض مع قيم ومصالح الأصوليين والراديكاليين المتطرفين فإن علاقتنا بهم يجب أن لا تتجاوز متطلبات الوقت الراهن، يجب أن نتعاون معهم عندما تمكنهم قوتهم من أن يكون لهم صوت ودور في القضية، ولا ينبغي لنا أن ندخل معهم في شراكة واسعة الافق يجب علينا ان لا نعزل عزلاً كاملاً الأصوليين والراديكاليين من خلال المقاطعة التجارية والسياسات المشابهة لها. وفي حين انه لا يجب علينا أن نقاطعهم تماماً فإنه يجب علينا في الوقت نفسه أن لا نقوي دعائم حكمهم. علينا أن نتبنى سياسة صارمة من التعاون القائم على مبدأ: واحدة بواحدة وحالة فحالة».

«من اجل التاثير على التطور التاريخي للعالم الإسلامي ليس علينا ان نبني سياسة اسلامية كبرى تقضي بتطبيق سياسة واحدة تجاه جميع هذه البلاد. وبدلاً من ذلك علينا أن نحدد نقاط ارتكاز رئيسية لوجودنا، وهنالك اربعة بلدان اسلامية تبرز كشركاء منطقيين لنا في تطبيق هذا النهج:-

أ- تركيا ب- باكستان ج - مصر د - اندونيسيا، ان ما تقدم لا يعني اننا يجب أن نهمل علاقاتنا مع انظمة اسلامية عصرية اخرى وصديقة للغرب فالملك الحسن واحد من اكثر الحكام المسلمين تنويراً، اتخذ سياسات تقدمية في المغرب وعمل بتعاون متين مع الولايات

ليس هنالك من شعب، له صورة سلبية في ضمير الأمريكيين بالقدر الذي للعالم الإسلامي.

المتحدة في امور استراتيجية، والمملكة السعودية هي الاخرى اقامت علاقات هامة مع الغرب بالرغم من نظامها الداخلي الاستبدادي».

«إن سياسة المشاركة الانتقائية سوف لا تعطي ثمارها على الفور، ولكن في مدى جيل واحد سيكون للولايات المتحدة تاثير عميق على التطور التاريخي للعالم الإسلامي».

«إن ذكريات عصر الاستعمار في الكثير من بلاد العالم الإسلامي تجعل التاثير الغربي مسالة حساسة ولذلك فإن علاقتنا الخاصة بشركائنا يجب أن لا تاخذ طابع علاقة التابع والمتبوع، وعلينا ان لا نتعامل مع الزعماء العصريين كحاملي رسالتنا بل كشركاء متساوين، ذلك ان اقصر الطرق للقضاء عليهم يكون في اعطاء الانطباع انهم ليسوا اكثر من ناطقين بلسان الغرب».

«عندما زرت الفلبين عام ١٩٥٣ أعربت عن قلقي لمضيفي حول خطاب لعضو بارز في مجلس الشيوخ هاجم فيه السياسة الخارجية الأمريكية. وقد اكد لي مضيفي انذاك أن الشيخ المعني كان صديقاً لامريكا، وعندما قلت له ان له طريقة غريبة في اظهار هذه الصداقة، فرد عليّ بقوله (إنك لا تدرك السياسة في الفلبين، إن احسن وصفة للنجاح هنا هي ان تنادي بذهاب الأمريكيين إلى الجحيم وتدعو الله في سرك ان يبقوا في الفلبين).

وبالرغم من اللهجة الخطابية في مناقشاتها الداخلية فإن الفلبين بقيت صديقا هاما للولايات المتحدة منذ أن حصلت على استقلالها عام ١٩٤٦».

«يجب علينا ان نقبل واقع انه في بعض الاحيان لا يخدم مصالحنا ان يؤيد اصدقاؤنا في العالم الإسلامي مواقفنا حول قضايا بالغة الحساسية سياسياً في بلادهم. فعندما قصفنا بالقنابل ليبيا عام ١٩٨٦م انتقاما لهجوم ارهابي على جنودنا شجب عملنا العديد من الزعماء في المنطقة في العلن ولكنهم رحبوا في السر. إن علينا ان نتجاهل الامر عندما تضطر الظروف اصدقاءنا إلى اعطاء مجرد التاييد اللفظي لخصومنا».

«إن الأهمية الحيوية لبناء علاقة خاصة مع العالم الإسلامي برزت بوضوح اثناء حرب الخليج لقد شاركت في التحالف الذي قادته الولايات المتحدة جيوش من ست دول اسلامية بما في ذلك باكستان ومصر والمغرب وحتى العناصر المعتدلة من المقاومة الافغانية، وبالرغم من ان اسهامهم كان في الحد الادنى عسكريا إلا انه كانت له قيمة هامة جداً من الناحية السياسية».

النفط واسرائيل في السياسة الأمريكية:

«إن مصالحنا المباشرة في الشرق الاوسط - النفط واسرائيل - ليست دائما على توافق تام. فمن جهة كان التزامنا تجاه اسرائيل يكلفنا احياناً ثمنا باهظا بالنسبة لامكانية حصولنا على نفط الخليج الفارسي باسعار السوق الحرة كما اثبت حظر النفط العربي اثر حرب ١٩٧٣. ومن جهة ثانية كان التزامنا بامن السعودية ودول الخليج يعقد احيانا علاقتنا باسرائيل.

إن مصالحنا تتطلب حسابات جيوبوليتيكية صعبة. ذلك انه علينا ان نضمن سلامة اسرائيل وفي الوقت نفسه العمل مع الدول العربية المعتدلة لضمان امن الخليج الفارسي.

إن التزامنا بامن اسرائيل التزام عميق، نحن واسرائيل لسنا حلفاء شكليين بل نحن مرتبطون ببعضنا بشيء اقوى بكثير من قصاصة الورق. إنه التزام اخلاقي.

إن التزامنا باسرائيل نابع من ميراث الحرب العالمية الثانية ومن مصلحتنا الاخلاقية والايديولوجية في تأمين البقاء للدمقراطيات في حالة القتال دفاعا عن الذات، لذلك فإنه لا يمكن لاي رئيس او كونجرس امريكي ان يسمح بالقضاء على دولة اسرائيل.□

جولة في الصحافة الدولية

ان. آر.سي. الهولندية

الكيان الاسرائيلي لا يمكنه ابرام أية اتفاقية سلمية مع لبنان دون الاتفاق مع سوريا

من المواضيع العربية التي لفتت اهتمام وسائل الإعلام الهولندية التصعيد الذي شهدته منطقة الحدود اللبنانية الاسرائيلية والعمليات العسكرية العنيفة التي ردت بها اسرائيل على هجوم مقاتلي حزب الله في الشريط الحدودي المحتل من جنوب لبنان.

وغداة الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان علقت صحيفة ان. ار.سي الليبرالية الهولندية تحت عنوان «مرونة اسرائيل» قائلة: حتى لو افترضنا ان السلام قد استتب في الشرق الاوسط فإن الهجومات من النوع الذي أودى يوم الاحد الماضي بحياة خمسة جنود اسرائيليين لا يمكن تفاديها ولكن لا يجوز ان يكون هذا مبرراً لتصعيد العنف بالشكل السريع الذي اختارته اسرائيل لتهدئة رايها العام وتجدر الإشارة إلى أن اسرائيل تعترف في نفس الوقت بإن عمليات القصف وتحريك الدبابات لا تنفع شيئاً إذا كان القصد منها ردع مقاتلين يتبعون اسلوب حرب العصابات ويتحركون بسهولة كبيرة على هذا الاساس، يحق تحميل رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين «مسؤولية التصعيد العسكري لا في شريط الحدود اللبناني فقط بل وكذلك في داخل الاراضي المحتلة وكان رابين قد ولد بعد توليه رئاسة الحكومة الاسرائيلية امالاً كبيرة في البداية فيما يتعلق بالخروج من الطريق المسدود الذي وصلت إليه مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية وكان يبدو ان التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين وحتى مع السوريين شيء ممكن تحت قيادة رابين لكن بعد مرور عدد من الشهور لم يتحقق شيء واصبح مؤكداً ان مفاوضات السلام قد تعرقلت ومن الأشياء الهامة التي يجب ابقاؤها في البال أن كل الامور مرتبطة ببعضها البعض ذلك انه لا يمكن لاسرائيل ابرام اية اتفاقية سلمية مع لبنان دون الاتفاق مع سوريا حيث ان دمشق لها نفوذ كبير في لبنان وعلى هذا الاساس لا يمكن دون موافقة سوريا التوصل إلى تجريد كل الجماعات المسلحة في لبنان من سلاحها بما في ذلك بالخصوص مليشيات حزب الله التي تحاول بعملياتها العسكرية تخريب عملية السلام مع اسرائيل. ويعد تجريد كل المليشيات الاخرى تقريباً من سلاحها في لبنان في إطار عملية الوفاق الداخلي اللبنانية لم تبق إلا مليشيات حزب الله الموالية لإيران وبعض الجماعات الفلسطينية المتطرفة تحمل السلاح لأن سوريا استثنتها من نزع السلاح حفاظا على العلاقات السورية الايرانية من جهة وكعصا غليظة احتياطية يمكن استخدامها ضد اسرائيل ومن جهة اخرى تجدر الاشارة الى أن رئيس الحكومة الاسرائيلية رابين صرح بعد العمليات العسكرية الأخيرة ضد لبنان بأن اسرائيل ماضية في العملية السلمية وبأن حكومته ستتحلى بالمرونة ويبقى السؤال هو ما إذا كان هذا النوع من المرونة كافياً ؟!!

هاندلبسلات – الالمانية

الحريري لا يستطيع فعل المعجزات للبنان

نشرت صحيفة هاندلبسلات مقالا لمراسلها في بيروت خصصه للحديث عن الثري اللبناني رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية الجديدة قال فيه:

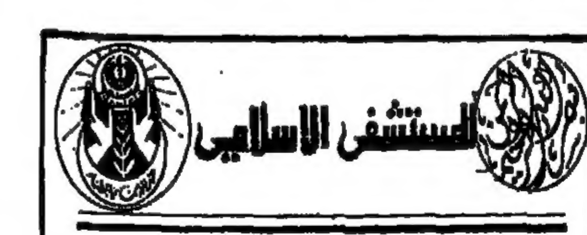
يرتبط الحريري الذي يتمتع بخبرة في ميدان السياسة باطيب علاقات مع المملكة العربية السعودية وامارات الخليج الغنية والاوساط المالية الغربية ويعد رجل اعمال صعب المراس. وقد وظف في الأشهر الأخيرة الملايين في العقارات بهدف إعادة بناء مركز بيروت كرجل ناجح يمكن أن يوفق في تحسين الاقتصاد وتحقيق الاستقرار للعملة اللبنانية المتدهورة وتخفيض العجز الهائل في ميزانية الدولة تخفيضاً حاسماً، لكن المراسل يعتقد بأن رئيس الحكومة اللبنانية الجديد لن يستطيع أن يفعل المعجزات ويكتب قائلاً: خلافاً لنواياه الرامية إلى اسناد المناصب الوزارية لخبراء اقتصاديين واجتماعيين فقد راعى الحريري في تشكيلة حكومته مصالح السياسيين المحترفين المتناحرين من مسلمين ومسيحيين ودروز وشيعة.

وما زال المارونيون الذين اصيبوا بضعف سياسي يحتلون مناصب رئيسية في وزارة المالية والمصرف المركزي والمصارف الأخرى وبوسعهم أن يعرقلوا خطة التقشف التي أعلن عنها بالقيام بمناورات تشويش في حالة عدم مراعاة مصالحهم الطائفية. وعلى ذلك يتحتم على الحريري أن يتفق ايضاً مع النقابات التي دعت إلى اضراب عام قبل اسبوعين وذلك برفع الحد الادنى للاجور وتنفيذ مطالبها الاخرى.

نودنبرغر ناخريشتين – الألمانية

اميركا بحاجة الآن إلى رئيس مثل كلينتون

حول فوز بيل كلينتون في انتخابات الرئاسة الأميركية قالت صحيفة نودنبرغر ناخريشتين طالب الاميركيون بصورة قاطعة الحكومة بأن تعالج جميع حالات العجز والقصور في الداخل اي الانهيار الاقتصادي والعيوب في قطاع نظام التعليم وقطاع الصحة المعتل وهم يأملون في انقاذ مدنهم وبمزيد من التفاهم مع الأقليات ويؤيدون الكفاح ضد تنامي العنصرية ومزيداً من نفوذ المرأة في المجالس النيابية وفي المجتمع ويتعين على الرئيس الأميركي الجديد أن يمارس سياسة خارجية متزنة وعلنية ايضاً فعلى سبيل المثال فإن المشكلة اليوغسلافية بانتظار كلينتون ويتعين عليه أن يكتسب خبرة في هذه المجالات وهو لم يصل بعد إلى جاذبية جون كنيدي إلا انه ليس بحال مثل جيمي كارتر الديمقراطي ولعل اميركا تحتاج الآن إلى رجل مثل كلينتون.



دي فليت – الألمانية

المستوطنون يطالبون بأن يظل الجولان (اسرائيليا)

نشرت صحيفة دي فيلت تقريراً لمراسل الماني بعث به من القدس وتحدث فيه عن زيارة قام بها لمرتفعات الجولان السورية التي احتلتها (اسرائيل) عام ١٩٦٧، ويتساءل المراسل في تقريره عما إذا كان الاسرائيليون سيعيدون هذه المرتفعات التي تتمتع باهمية استراتيجية إلى سوريا كلياً او جزئياً ثم يكتب قائلاً:

يهيمن العسكريون الاسرائيليون اليوم على تلك المرتفعات في كل مكان اما الحياة المدنية فتسير في ظلالهم تماماً وبعد عشرين سنة من الاعمار بدأت الزراعة والصناعة باعطاء اولى ثمارها الآن لكن المستثمرين باتوا مترددين في توظيف مزيد من الاموال هناك كما لا يرغب احد في الاستيطان في الجولان بعد الآن وبناءً على ذلك اصيب قطاع البناء بالركود غير ان رئيس البلدية مونيك ما يزال يامل في أن يتبنى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين موقف المستوطنين الذين يقولون إننا نعيش هنا وحققنا شيئاً لا يستهان به في ميدان الاعمار وبما إننا نقطن هنا يجب أن يبقى الجولان اسرائيليا وقال مونيك بأن اتفاقيات كامب ديفيد لا يجوز أن تتخذ قدوة في عقد صلح مع سوريا ولذلك فإنه لا يجوز التخلي عن ارض بعد الآن وهذا قول له وقع عنيف في اذان اليهود إذ انه يذكر بموقف حزب موليديت المتطرف الذي يطالب بطرد الفلسطينيين إلى الأردن بيد أن هذا الحزب يعتبر عنصريا في نظر معظم الإسرائيليين، وقال مونيك بأن من الواجب على كل حال ان يمكن من بقاء المستوطنين اليهود في هضبة الجولان لأن الأرض والمسكن مقدسات لدى اليهود ايضاً وليس لدى العرب فحسب.

فرانكفورتر الجمانية تسايتونغ الالمانية

المعارضة المغربية لم تعد تشكل قوة سياسية في الوقت الحاضر



نشرت صحيفة فرانكفورتر الجمانية تسايتونغ تقريراً لمراسلها في الرباط تحدث فيه عن العلاقة بين الحكومة المغربية والمعارضة وكتب يقول: لا بد من طرح السؤال عما إذا كانت توجد عموما معارضة في المغرب تستحق هذه التسمية ؟ نعم لقد دعت النقابات الكبرى في نهاية عام ١٩٩٠ إلى اضراب عام بسبب التدهور الشديد في ظروف المعيشة كما قيل انذاك، وقد اسفرت الاصطدامات بين المغربيين وقوات الامن عن سقوط قتلى وجرحى واعتقال بعض المسؤولين النقابيين البارزين الذين حكم عليهم بالسجن فيما بعد، بيد أن الملك الحسن الثاني امر بتحسين الخدمات الإجتماعية وزيادة الاجور ايضاً ثم يستطرد المراسل قائلا: تشير الاوساط التي تدعي بانها معارضة تشير بذاتها اليوم إلى استعداد الملك للتوفيق بين المصالح والعمل على تحقيق السلام الداخلي بواسطة الخدمات الاجتماعية ورغم ذلك يستمر الكفاح كما تؤكد نفس الاوساط بصورة سرية لكن ذلك لا ينم عن طموح إلى اجراء تغييرات جذرية وفي غضون ذلك راحت المعارضة تعمل إلى حد بعيد على اساس النظام السائد كما يؤكد الدبلوماسيون الأجانب في الرباط ومع انه يوجد كثير من المتذمرين واليائسين إلا ان هؤلاء لا يشكلون قوة سياسية في الوقت الحاضر. وبعدئذ يخلص المراسل الى الاستنتاج التالي إذ يقول: لقد استقرت الأوضاع في المملكة المغربية وهذا يرجع إلى عزم ارباب السلطة على مكافحة المعارضين بالقوة الفيزيائية ايضاً، وقد اشارت منظمة العفو الدولية امنستي انترنشيونال وما زالت تشير إلى تعرض السجناء السياسيين في المغرب للتعذيب وسوء المعاملة في السجون المغربية وإلى اختفاء مكان من النقابيين والصحراويين [illegible]

دي فليت – الألمانية

الامريكيون يطالبون باوضاع آمنة في الداخل بدلاً من الحماية من عنف محتمل في الخارج

حول فوز بيل كلينتون في انتخابات الرئاسة الاميركية قالت صحيفة دي فيليت الاسبوعية: لقد اختارت امريكا التحول وانتخاب بيل كلينتون رئيساً للولايات المتحدة ويمثل هذا نهاية لحكم الجمهوريين على مدى ١٢ عاما في البيت الابيض الاميركي ويعتبر تغييرا في الاجيال وتسليم السلطة لحاكم الذي يرغبنا في التعلم فانتخابات رئاسية هي الأولى بعد نهاية الحرب الباردة تتمشى مع الأولويات المتغيرة للناخبين الاميركيين وتكليفهم الرجل الجديد بمهمة تولي الرئاسة في البيت الابيض يظهر السير في اتجاه واضح فالاميركيون يطالبون بظروف واوضاع آمنة وافضل في الداخل بدلاً من الحماية من عنف محتمل في الخارج.

في الانتخابات التكميلية للبلديات

كتب: احمد فارول

فوز حزب الرفاه الإسلامي بالمرتبة الأولى

أربكان : على سليمان دمريل أن يستقيل استجابة لإرادة الأمة.

جرت في تركيا الانتخابات التكميلية للبلديات في ٢٣ منطقة انتخابية وكان ترتيب حزب الرفاه الأول على جميع الاحزاب الاخرى حيث حصل حزب الرفاه على نسبة ٢٤.٥٪ من مجموع اصوات الناخبين.

في حين ان حزب الطريق المستقيم الذي يتزعمه رئيس الوزراء سليمان دميريل لم يحصل إلا على نسبة ١٦.٩٦ ٪ من مجموع الأصوات.

وتشير الارقام إلى ان حزب الوطن الام وهو حزب المعارضة الرئيسي جاء ترتيبه الثاني بعد حزب الرفاه حيث حصل على نسبة ٢٢.٦٦٪ بينما حصل حزب الشعب الديمقراطي الإجتماعي الذي يتزعمه اردال اينتو على نسبة ١٩.٠٣٪ ويشكل هذا الحزب اليساري الشريك الأخر في حكومة الإئتلاف الحالية التي يراسها سليمان ديميريل.

وتجلى فوز حزب الرفاه في هذه الانتخابات في محافظة استنابول، فقد حصل على اربعة بلديات كبيرة من اصل ستة، في حين حصل حزب الوطن الام على البلدتين الآخريين. علما بان حزب الرفاه كان المنافس الاكبر لحزب الوطن الأم في هاتين البلديتين ايضا. وكان مجموع ما حصل عليه حزب الرفاه في هذه الانتخابات هو رئاسة البلديات في خمس محافظات. ولم يتمكن حزب الطريق المستقيم (الحزب اليميني الحاكم) من النجاح في اية بلدية كبيرة. ولكنه حصل على ثمان بلديات صغيرة.

وتشير نتائج الانتخابات الاخيرة التي اجريت يوم ١٩٩٢/١١/١م إلى ان حزب الرفاه كان الحزب المتقدم الوحيد بين جميع الأحزاب حيث زادت نسبة اصواته قياسا لما حصل عليه من اصوات في الانتخابات العامة السابقة التي اجريت في ١٩٩١/١٠/٢٠م بينما هبطت نسبة اصوات جميع الاحزاب الاخرى. ومن الملاحظ أن حزب الرفاه كان قد تعاون مع حزبيين آخرين في الانتخابات العامة عام ١٩٩١م وحصلت الكتلة في حينه على نسبة ١٧ ٪ من الاصوات أما الآن فقد حصل لوحده في نفس المناطق على نسبة ٢٤.٥ ٪ أي بزيادة ٧.٥٪.

الحزب	نسبة الأصوات في الانتخابات العامة ١٩٩١م	نسبة الأصوات في الانتخابات التكميلية ١٩٩٢م
حزب الرفاه	٪١٧	٪٢٤.٥
حزب الوطن الأم	٪٢٤.٨	٪٢٢.٦٨
الحزب الديمقراطي الشعبي الاجتماعي	٪٢٢.٤	٪١٩.٠٣
حزب الطريق المستقيم	٪١٧.٧	٪١٦.٩٦
الحزب الديمقراطي اليساري	٪١٧/٦	٪١٢.٨٣

بعد ظهور نتائج الانتخابات مباشرة أدلى البرفسور نجم الدين اربكان بتصريح إلى وسائل الإعلام طالب فيه رئيس حزب الطريق المستقيم رئيس الوزراء سليمان ديميريل بالاستقالة من منصبه حيث قال «يجب على ديميريل ان يستقيل لأن هذه ارادة الأمة، إن هزة التغيير التي حصلت الآن في تركيا اعظم بكثير من هزة التغيير التي حصلت في روسيا، إن الأمة تريدنا وهذا هو معنى هذه الانتخابات».

نجم الدين أربكان

ومن ناحية الاخرى فإن قلقا واضحا ساد الأوساط الحزبية والسياسية التي تؤيد النظام التركي القائم، إذ أن جميع الأحزاب السياسية الموجودة على الساحة التركية هي احزاب علمانية ما عدا حزب الرفاه فهو حزب اسلامي.

ولقد بدى هذا القلق واضحا بشكل كبير على قسمات وجه مسعود يلماز رئيس حزب الوطن الأم العلماني الغربي حيث قال «لا يكفي حزب الوطن الأم لوحده ، بل لا بد من مشاركة جميع الأحزاب الأخرى للوقوف امام هذا الخطر».

ولقد تناولت الصحافة التركية بالتحليل حدث فوز حزب الرفاه وبدا القلق واضحا ايضا على كتاب الاعمدة أصحاب الثقافات الغربية والمذاهب العلمانية فمنهم من قال «دراما الجزائر تنتقل إلى تركيا» يريدون بث القلق والخوف في نفوس الشعب التركي المسلم من نجاح حزب الرفاه وبعضهم قال بأن نجاح الحزب كان في المجتمعات التركية الفقيرة المنغلقة على نفسها والمناطق الجاهلة المتخلفة، علما بأن أكبر نجاح حققه الحزب كان في مدينة استانبول أكبر المناطق التركية ثقافة وانفتاحا على العالم الخارجي.□

نعم .. للصبر حدود .!

● زياد ابو غنيمة

على عكس ما كان ينتظره كل غيور على فلسطين، وقضيتها، وشعبها، ان يقوم السيد ياسر عرفات بالاعتذار عن تهديداته لحركة المقاومة الاسلامية في فلسطين – حماس – عندما وصفها في لقاء له مع عدد من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في عمان بانها تشبه قبائل الزولو الافريقية، وانه سيواجهها بالرصاص، اذا بالسيد عرفات لا يكتفي بتخييب امل الغيورين، وانما يزداد اصرارا على موقفه المعادي لحماس، ويكرر عبر لقاء له نشرته صحيفة الحياة التي تصدر بالحروف العربية من لندن، تهديداته لحماس، منذرا اياها بان لصبره حدودا، ومتهما اياها بانها تستعمل الرصاص ضد الشعب الفلسطيني.

كاني بالسيد عرفات يحفظ جيدا المثل العربي: ضربني وبكى، سبقني واشتكى، والمثل الاخر القائل: رمتني بدائها وانسلت، فالسيد عرفات هو الذي أصدر اوامره بتصفية حماس قبل اشهر، وهو الذي هددها باستعمال الرصاص، وهو الذي يكرر تهديداته بان صبره بدا ينفد ، ولم نسمع من حماس الا النداءات المتتالية للوحدة الوطنية، وتوجيه الرصاص الفلسطيني للعدو اليهودي.

والسيد عرفات يابى الا ان يغالط الحقائق، فهو يقول ان حماس انهزمت ديمقراطيا عندما نجحت فتح في ٢٦ نقطة انتخابية من اصل ٢٩ نقطة، وكان على السيد عرفات أن يذكر أن حماس حصلت في هذه الانتخابات على نسبة تتراوح بين ٤٥ – ٤٨٪ من اصوات الناخبين وان فتح وسائر حلفائها فازوا بالباقي، الأمر الذي يلغي اقوال السيد عرفات من ان حماس انهزمت ديمقراطيا، ويؤكد انها تقدمت ديمقراطيا، فيما تراجعت فتح ديمقراطيا، رغم كل الاساليب التي بات شعبنا في نابلس وطولكرم وغزة وجامعة النجاح يعرفها جيدا والتي استعملها الاخوة في فتح لفرض فوزهم فرضا.

ويتحدث السيد عرفات عن نفاد صبره ازاء حماس، ونساله الى متى يستمر صبره على مهزلة المفاوضات، ومتى سينفد صبره منها ..؟

واذا كان السيد عرفات يظن انه سيخيف حماسا بتهديداته، فقد اخطا كثيرا، فحماس، ومعها، وامامها، وخلفها، الحركة الاسلامية وفي كل أرض وتحت كل سماء لا تخيفها تهديدات، ولا تفزعها صيحات الحرب التي يطلقها السيد عرفات، والتي كان الاجدر به ان يطلقها في وجه العدو الذي يستصغره ويذبح شعبه صباح مساء.

وحسنا فعلت حماس حين استقبلت تهديدات السيد عرفات الاخيرة بغير تشنج، بل وكررت دعوتها للحوار، واكدت رفضها للانزلاق الى مستنقعات الشتائم والإتهامات.

وبوركت حماس، رمحا بتارا من رماح الحركة الاسلامية في مواجهة العدو ..

ورجاؤنا أن يدرك السيد عرفات أن الشعب الفلسطيني لم يعد يكترث بهذه المفاوضات، ولا يقبلها، وان لصبر الشعب الفلسطني الابي حدودا كادت ان تنفد .□

تهجير ٥٠٠ يهودي من طاجكستان الى فلسطين المحتلة

القدس المحتلة – قدس برس

قالت مصادر الوكالة اليهودية انها "انقذت" اكثر من ٥٠٠ يهودي كانوا يقيمون في طاجكستان قبل اندلاع المعارك فيها، جاء ذلك أثناء انعقاد الجمعية العمومية للوكالة والتي تم عقدها في القدس المحتلة، وقد وصل حوالي ٢٠٠ من المجموعة التي تم تهجيرها الى فلسطين المحتلة فيما يتوقع وصول ٣٠٠ آخرين في وقت قريب.

وكان احد كبار مبعوثي الوكالة – التي تاخذ على عاتقها تهجير اليهود الى فلسطين المحتلة – في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، ويدعى ايلي يسحاقي قد قال خلال جلسة الافتتاح بأن المبعوثين اليهود في العاصمة الطاجيكية "دوشنبه" قد عاشوا "يومين من ايام الغفران الكبرى" حيث لا ماء ولا طعام والموسيقى الوحيدة كانت صوت النيران"، واضاف: "ولكننا مصرون على اخراج اليهود من هناك ونحن نقوم بذلك الآن". وقال أن سبب السرعة في تهجير يهود الجمهورية ذات الاغلبية المسلمة ترجع الى الوضع المتدهور هناك.□

عدد جديد من مجلة فلسطين المسلمة

صدر العدد الجديد من مجلة "فلسطين المسلمة" لشهر تشرين الثاني.

وتضمن عدة مواضيع بارزة من بينها: مقابلة مع السيد ابو علي مصطفى نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحدث فيها عن اخر هموم الساحة الفلسطينية وخاصة ما يتعلق منها بعملية السلام والحكم الذاتي، ومقابلة اخرى مع ابراهيم خريسات الناطق الرسمي باسم نواب الحركة الاسلامية في الأردن تحدث فيها عن اداء الكتلة الاسلامية مجلس النواب وعن القضايا التي تشغل الساحة الأردنية. ومقابلة اخرى مع الدكتور حسن الترابي حول التجربة السودانية ومستقبل الصحوة الاسلامية قدم من خلالها شرحا وافيا عن تصوره لمستقبل الحركات الاسلامية. ومقابلة اخرى مع الشيخ عبد الله حسين الاحمر الأمين العام للتجمع اليمني للاصلاح وقف فيها على اخر المستجدات السياسية والحزبية على الساحة اليمنية.

مصرع الفي متمرد في قتال عنيف داخل صفوف المتمردين في السودان

تجدد القتال بين صفوف المتمردين في جنوب السودان حيث ادى الصراع الدامي المستمر بين مجموعتي (جون قرنق) و(وليم نون) في منطقة كنقور الى مصرع اكثر من الفي متمرد بين الطرفين وبعض المواطنين العزل الذي حاول كل طرف استخدامهم ضد الأخر.

وكان كل طرف من طرفي التمرد يستخدم الاسلحة الثقيلة والخفيفة .. وتحولت منطقة الصراع الى بركة من الدماء وتناثرت جثث الموتى داخل المنطقة وخارجها.

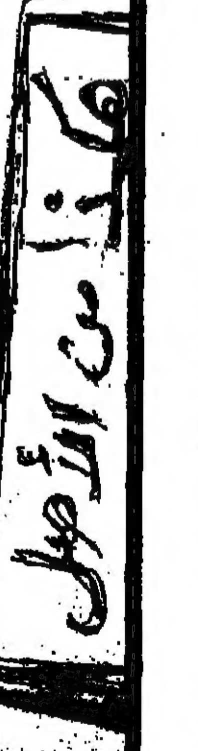
وفي مساع فاشلة لتوحيد حركة التمرد بعث السيد محمد عثمان الميرغني زعيم المعارضة السودانية رسالة لجون قرنق تؤكد ان وجوده رهين بوحدة الحركة .. ومن جهة اخرى اكدت مصادر مطلعة ان فتحي احمد علي والهادي بشرى وعبد الرحمن سعيد من المعارضين السودانيين وصلوا الى جنوب السودان عبر يوغندا لزيارة قرنق وطلبوا منه مهاجمة ملكال وواو وجوبا ووعدوه بتقديم الدعم المالي اللازم .. ولكن جون قرنق اصبح مشلول التفكير بسبب الصراع الدائر الآن بين فصائل التمرد كما روت بعض وكالات الانباء لاذاعة (هولندا) الدولية من (هالفرسم).□

يهود بريطانيا يعملون لاغاثة ٦٠ يهوديا بوسنيا

تبذل منظمات يهودية بريطانية جهودا من اجل اغاثة ٦٠ يهوديا بوسنيا يقيمون في مدينة موستار، وصرح ايلي بنسون مدير "الصندوق المركزي البريطاني لاغاثة يهود العالم" بان منظمته تامل ان [illegible] ارسال مواد اغاثة للمجموعة اليهودية [illegible] انها "تعيش ظروفا صعبة" تكفي لمدة ثلاثة [illegible] وصف الظروف في مدينة موستار البوسنية [illegible] المتاخمة سراييفو وميناء سبلت [illegible] بكارثة رهيبة أكثر مما يمكن ان [illegible] المحاصرة نفسها".

[illegible] هذه المساعدات قال نسون في [illegible] "جويش كرونيكل" [illegible] طلبا لـ "ادارة تنمية ما وراء البحار" الحكومية البريطانية التي تعنى بتقديم خدمات التنمية لدول العالم الثالث من اجل المساعدة في الحصول على شاحنات عسكرية من مخلفات الجيش البريطاني في المانيا وتناسب الأجواء القاسية لشتاء المنطقة، وفور الحصول على هذه الشاحنات فسيتم اقامة خط اغاثة مستمر قاعدته في مدينة سبلت الكرواتية. وحول رد الهيئة البريطانية على الطلب قال: "إنها اولته اهتماما كاملا".

وعلى الصعيد ذاته، تنوي هيئة عون يهود بريطانيا وهي احدى المنظمات اليهودية الناشطة في بريطانيا شراء عدد من هذه الشاحنات، حيث صرح انسل هاريس رئيس الهيئة بانه تم انشاء صندوق خاص لجمع التبرعات من اجل شراء هذه الشاحنات.



المجاهد الصغير

شعار الأسبوع

شعارنا هذا الأسبوع (اذا سالت فاسال الله).. ومعناه أن على المسلم الا يسال غير الله تعالى - في الأمور التي لا يقدر عليها إلا الله - والله تعالى لا يرد السائلين ويجيب دعوة المسلم .. احفظوا هذا الشعار وعلموه لأصدقائكم .. ومرحبا بكم معنا .. ولا تنسوا أن تكتبوا الينا فنحن بالانتظار.

قصة قصيرة: الأحمر ...

انك تستيقظ في كل صباح وترتدي ملابسك وتتوجه الى المدرسة وتتلقى العلم بسهولة ويسر، ولكن هل تعلم ان من اجدادك المسلمين العظام من كان يتلقى العلم وهو يسير على قدميه؟ حسنا استمع الى هذه القصة لترى ...

وكل هارون الرشيد امر تعليم ولديه الامين والمامون الى معلم قدير اسمه الكسائي، وكان هذا المعلم يعيش في اطراف بغداد الواسعة، فيستيقظ من الفجر ليؤدي الصلاة ويتلوا القران الكريم ويقرا الكتب الى ان تشرق الشمس وبعدها يمتطي دابته الى قصر الخليفة ليلتقي بتلميذيه: الامين والمامون ..

●●●

وكان الاحمر شابا صغيرا يتوق الى العلم والمعرفة ويتمنى لو انه وجد مدرسة او مسجدا يتعلم فابتكر طريقة جديدة لم يسبقه اليها احد لتلقي العلم فكان ينتظر الكسائي قرب باب بيته ويقود له دابته الى قصر الخليفة، وخلال الطريق يسال المعلم الجليل عما يريد ان يعرفه ويتعلمه. ويدخل الكسائي الى قصر الخليفة ليعلم ولديه ويبقى الاحمر قرب الباب يحرس الدابة وينتظر المعلم الكبير حتى يفرغ من دروسه، ومن جديد يقود الدابة للكسائي ويلقي عليه اسئلته ويستمع اليه في يقظة وادب. وبعد ان يصل المعلم الى بيته يودعه الاحمر ويرجع الى داره ليسجل ما سمعه من استاذه.

●●●

واستمر الاحمر يتعلم وهو يسير على قدميه من بيت المعلم الى قصر الخليفة وعودة منه وقد قضى تسع سنوات في هذه الرحلات التعليمية اليومية

●●●

وكبر الكسائي ومرض واصبح من الصعب عليه أن يواصل تعليم الامين والمامون وسال هارون الرشيد معلم اولاده الكسائي ان يختار لهما معلما يقوم عنه بالمهمة .. فهل تعلمون من الذي اختاره الكسائي .. لقد اختار (الاحمر) ذلك الشاب المثابر الذي تلقى العلم سيرا على الاقدام...!

●●●

هكذا كان اجدادك المسلمين العظام لهم ارادة صلبة وهمة عالية فلتكن مثلهم لنعيد مجد الاسلام العظيم ..

زاوية المعرفة

تخيل انك واحد من اطفال الحجارة على ارض فلسطين، لاشك انك ستكون بحاجة الى العديد من الادوات اثناء مقاومتك لليهود - لعنهم الله - والان ما رايك ان تتعلم معنا طريقة صنع - منظار الافق - او (البريسكوب) كالذي يستعمله الغواص داخل البحر، فتستطيع بواسطته ان تعرف ما يدور في الخارج دون ان تطل براسك من النافذة.

الادوات: قطعة من الورق المقوى جدا بقياس ٣٠سم × ٣٠سم مراتان صغيرتان مربعتا الشكل، مسطرة، شريط لاصق، منقلة، مقص.

طريقة العمل:

١) ارسم ثلاثة خطوط متوازية على قطعة الورق بحيث تصبح الورقة مقسمة الى اربعة اقسام متساوية (كما في الشكل)

٢) اعمل بواسطة المقص مربعين في الورقة الاولى في اسفل القسم الاول، والثاني في اعلى القسم الثالث من الورقة (طول ضلع المربع ٧.٥ سم).

٣) في القسمين الثاني والرابع اعمل مستطيلات صغيرة بحيث تكون بزاوية (٤٥°)، وبطول وعرض المراة التي جهزتها في البداية (انظر الى الشكل)

٤) اطو قطعة الورقة بحيث تصبح كالانبوب وثبت الأطراف بواسطة الشريط اللاصق.

٥) ادخل المراتين برفق من خلال المستطيلات الصغيرة وثبتهما بواسطة الشريط اللاصق، لاحظ ان المراة العليا سيكون وجهها للخارج، بينما المراة السفلى سيكون وجهها للداخل

٦) نستطيع الآن استعمال المنظار لتنظر ماذا يحدث خلف الجدار او حول الزوايا وكذلك للنظر للاشخاص الذين هم اطول منك..

من أخلاقنا: ان شاء الله

جاء الكفار يسالون الرسول صلى الله عليه وسلم عن احداث واشخاص من العصور الماضية وذلك بايحاء من اليهود. وكانوا يقصدون بذلك احراج الرسول صلى الله عليه وسلم. فوعدهم الرسول عليه الصلاة والسلام ان يجيبهم عما سالوا في اليوم التالي ونسي ان يقول (ان شاء الله) وتاخر الوحي في النزول حاملا الاجابات عن الاسئلة وكان ذلك لتنبيه الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - الى ضرورة قول (ان شاء الله) عندما نتحدث عن الامور المستقبلية. يقول تعالى (ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله).

ولكن علينا ان ننتبه الى ان مشيئة الله لا تعني الا نعمل ونبذل الجهد، فمثلا نقول (ان شاء الله نكون من الناجحين) ولكن علينا مع ذلك ان ندرس ونجتهد ونستغل وقتنا ونتحقق بعد ذلك نتيجة عملنا بمشيئة الله.

والان ... هل عرفتم متى تستعمل كلمة (ان شاء الله) ..؟ حسنا .. وذلك كي لا تقعوا في خطا ذلك الرجل الذي كان ذاهبا الى السوق فساله الناس: ماذا ستصنع في السوق؟

فقال: اشترى حمارا. فقالوا له: قل ان شاء الله. فقال الرجل: لكن الحمار في السوق والنقود في جيبي ولم يقل (ان شاء الله).

فلما وصل الى السوق سرقت نقوده. فلما راه الناس عائدا بدون الحمار .. سالوه: لماذا لم تشتر الحمار؟ فقال: ان شاء الله سرقت النقود!!

أهلا بمساهماتكم

●● القارئ: احمد عبد الرحيم المعاني ... بعث هذه المساهمة تحت عنوان نصائح:

اخي المجاهد الصغير:

من منطلق قول الرسول صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة) اتقدم اليك بهذه النصائح:

١- لابد من استغلال الوقت في مطالعة الدروس ومجالسة اهل العلم وترك مجالس الفسق والجلسات التي لا فائدة منها.

٢- إن صيام النافلة وخاصة يومي الاثنين والخميس مع ذكر الله يحفظ القلب ويحميه من وسوسة الشيطان والنفس

٣- اذكر الله اينما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها

٤- اعتبر بغيرك ولا تكن عبرة للناس

٥- يجب علينا تنشئة انفسنا على طاعة الله من خلال قراءة القران الكريم وتطبيق السنة الشريفة ..

يوم الحسرة والندامة

روي عن ابي زكريا التيمي قال: بينما سليمان بن عبد الملك في المسجد، إذ اتى بحجر منقوش، فطلب من يقراه، فإذا فيه: يا ابن ادم لو رايت قرب ما بقي من اجلك لزهدت في طول املك، ولرغبت في الزيادة من عملك، ولقصرت من حرصك وحيلك، وإنما يلقاك ندمك لو قد زلت بك قدمك، واسلمك اهلك وحشمك فبان منك الولد والنسب، فلا انت إلى دنياك عائد ولا في حسناتك زائد، فاعمل ليوم القيامة يوم الحسرة والندامة.

وعن محمد بن ابي توبة قال: اقام معروف الصلاة ثم قال لي تقدم، فقلت: إني إن صليت بكم هذه الصلاة لم اصل بكم غيرها، فقال معروف: انت تحدث نفسك انك تصلي صلاة اخرى ؟ نعوذ بالله من طول الامل فإنه يمنع خير العمل والسبب إخوة الايمان من طول الامل: حب الدنيا والجهل.

عاطف محمد سليم القضاة عجلون

واحة الرباط

تذكرة

ما من يوم إلا ويهيب بالمسلمين يا ابن ادم انا يوم جديد وعلى عملك شهيد، فاغتنمني فإني لا اعو د إلا يوم القيامة.

هكذا أيها الانسان تطوى أيامك وتمضي ولا تعود إلا يوم القيامة، وانت غافل، تُسوّف وتُسوّف، وامالك تطول وتطول لتتخطى عمر اللانهاية، حتى يأتيك الاجل بغتة فيقتل فيك الآمال والشهوات والأهواء، ويحيي فيك الأسى والأسف على ما فرطت في جنب الله «حتى إذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون، لعلي اعمل صالحاً فيما تركت، كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون». فهنيئاً لمن طويت صفحات عمره، فكانت مشرقة تشع بالنور، وتعس من طويت فكانت سوداء مظلمة، تزيد وجهه يوم القيامة سواداً إلى سواد.

ام عمر/الطفيلة.

اجلاء بني النضير

قال محمد بن اسحاق : قال كعب بن مالك يذكر اجلاء بني النضير وقتل ابن الاشرف

لقد خزيت بغدرتها الحبور ... كذاك الدهر ذو صرف يدور
وذلك انهم كفروا برب ... عظيم امره امر كبير
وقد اوتوا معا فهما وعلما ... وجاءهمو من الله النذير
نذير صادق ادى كتابا ... وآيات مبينة تنير
فقالوا ما اتيت بامر صدق ... وانت بمنكر منا جدير
فقال بلى لقد اديت حقا ... يصدقني به الفهم الخبير
فمن يتبعه يهد لكل رشد ... ومن يكفر به يجز الكفور
فلما اشربوا غدرا وكفرا ... وجد بهم عن الحق النفور
ارى الله النبي براي صدق ... وكان الله يحكم لا يجور
فايده وسلطه عليهم ... وكان نصيره نعم النصير
فغودر منهمو كعب صريعا ... فذلت بعد مصرعه النضير
على الكفين ثم وقد علته ... بايدينا مشهرة ذكور
بامر محمد إذ دس ليلا ... إلى كعب اخا كعب يسير
فماكره فانزله بمكر ... ومحمود اخو ثقة جسور
فتلك بنو النضير بدار سوء ... ابادهمو بما اجترموا المبير
غداة اتاهمو في الزحف رهوا ... رسول الله وهو بهم بصير
فبانوا غب امرهمو وبالا ... لكل ثلاثة منهم بعير

اختارتها: اسيا الصمادي

احجية

لفافة بيضاء ... سمومها زرقاء
في نفثها الزؤام ... والهم والوباء
تنفر الصحاب ... وتخنق الأحياء
شاربها ملوم ... منكد من داء
وثوبه مجرّق ... كالحية الرقطاء
لكن لها الفضال! ... ولا تسل كم داء
تحملها لحامل ... عندها الفناء
اسنانه ملونة ... شفاهه صفراء
بسعاله مميز ... وكله إعياء
يشكو من اضطرابه ... يشكو إلى السماء
ويا له من مغرم ... بل مدمن البلاء
فما هي يا صاحبي ... عرفت من الشقاء ؟؟

ايمن ناظم

معا على الطريق

(المراة هي الركيزة الأولى التي اريد ان تقوم عليها اسس الدعوة، والاسلام لا يسقط المراة من حساباته ولكن يجعلها اول سطور حساباته).

الامام الشهيد حسن البنا

المرأة العاملة .. واجبات - عوائق - طموحات

قضية للنقاش

كنا في العدد الماضي قد ابتدأنا حلقة للنقاش حول هذا الموضع ونتابع اليوم مع آراء أخرى وصلتنا ..

● عبد السلام أبو رياش ● الأخت - باسمة خليل ● الأخت - مريم ناصر

عبد السلام أبو رياش

يتفاوت الناس في نظرتهم وموقفهم من عمل المراة، وهو محور خلاف وخاصة في اوساط المتدينين. بيد ان الشريعة السمحة تبيحه بشروط وان عملها في حقل التعليم لهو واجب من الواجبات، لانه يخرج مربيات وامهات المستقبل، وان الطالبة تكون صورة عن معلمتها، فالمعلمة تفسر المنهاج التربوي وتوصل الفهم باساليب وطرق تستمد من فكرها وسلوكها الى حد ما. فاما ان تكون الصالحة ذات فكر نير تزود المجتمع بالصالحات المؤمنات والا العكس فتنتج الطالحات المفسدات.

والمعلمة الصالحة تواجه صعوبات منها:

اولا: في البيئة المحيطة من المجتمع، حيث عدم تقدير دورها، وعدم احترامها، وانصافها، والنظر لها بما ليس في محله

ثانيا: مشكلات من الاهل ان لم يكن لديهم وازع ديني

ثالثا: عوائق زوجية من الزوج والاولاد واهل الزوج مما يعرقل العمل

رابعا: النظرة المادية البحتة لعمل المراة فتكون نظرة جشع وطمع مما يسيء لها وينقص من قدرها

خامسا: تحديات الافكار المنحرفة وانحلال الاخلاق سواء من زميلاتها او من الطالبات مما له اثر عظيم في تعثر العمل ان لم تتيقظ وتجتهد وتركز عوامل الاخلاص.

سادسا: طبيعة نفسية المراة وقدرتها على تحمل المشاق فقد تحمل مالا تطيق فيعيق العمل

* وما لا شك فيه ان معظم المعلمات الصالحات تكون نظرتهن للعمل نظرة معنوية لا مادية، حيث انها تجد الراحة وتشعر بالحياة عندما تفيد المجتمع.

* كيف نعمل على الارتقاء بمستوى المعلمة الصالحة؟؟؟

اولا: على افراد المجتمع النظر لها باحترام وتقدير ودورها العظيم

ثانيا: على الاهل في البيت ان يكونوا رافدا خير وعونا لها في اداء رسالتها

ثالثا: تعاون الازواج مع زوجاتهم المعلمات في مهام الحياة وتربية الاولاد ودعم ركائز البيت المسلم يريح المعلمة الصالحة ويدفعها للعطاء

رابعا: على الجهات التربوية الرسمية العمل على ايجاد المعلمة الصالحة ودعمها وتشجيعها، ويحتاج هذا الى برامج توعية، وهذا امر مطلوب على كافة المستويات الرسمية، وان يشارك الاعلام بهذا التوجيه.

خامسا: على المؤسسات الاسلامية والقائمين على العمل الاسلامي مراعاة هذا الامر من حيث التوعية الفكرية الاسلامية، ولفت انتباه ابناء المجتمع لاهمية المعلمة الصالحة او الاشادة بدورها واثرها في صلاح المجتمع والابتعاد عن الانحراف

سادسا: دور الهيئات الاسلامية له اهمية توجيهية ، فعليها ان تركز على اهمية المعلمة الصالحة

سابعا: دور المعلمة ذاتها من زيادة وعيها وتثقيف نفسها وقبل كل ذلك الاخلاص لله وتقوى الله في هذا المجال وان تعلم انها على ثغرة من ثغر الاسلام او تكون على مستوى التحدي وعلى قدر العطاء

باسمة خليل

ان اسم وزارة التربية وكما الحال في باقي مؤسساتنا الرسمية يعكس حالة الانفصال بين الاسم والشعار وبين التطبيق. فمن بين (٧-١١) مادة تعطى للطلاب بشتى المراحل لا نجد مادة تهتم بالجانب التربوي للتلميذ، وحتى مادة التربية الاسلامية فهي تعاني من السطحية وعدم الربط بالواقع وعدم التشجيع على تطبيق الاخلاق الحسنة التي تعلمها الطالب. اما بقية المواد فالمناهج علمانية لا تتفق والتصور الاسلامي وتعاني من خلل على مستوى التطبيق فمثلا مدرسة الدين لا يشترط فيها لبس الحجاب كحد أدنى - ومدرس التربية الاسلامية قد يخالف السلوك الاسلامي صراحة امام طلابه. وهذا ينعكس سلبا على الطالب اذ يفتقد الى القدوة الحسنة. وتسير المواد عادة تجاه تنشئة الطلاب حفظة لكتب وغير قادرين على ربطها بالواقع او استخلاص الدروس والعبر، ومشكلة المناهج التي تصادفها المراة المعلمة، ليست مشكلة المدارس فحسب انما هي مشكلة الامة كلها بكل مؤسساتها والتي انعكست فيما بعد على التعليم وازاء هذا المنهج قد تصادف المعلمة نتائج من الطلبة يمتلكون حصيلة علمية ولكنهم يفتقرون الى التربية السليمة فلا نستغرب أن يقدم بعض الطلاب على ضرب او قتل المعلم ان راى منه ما لا يعجبه ولا اشك لحظة ان هذا التصرف مرشح للنمو والزيادة طالما استمرت الاسباب المؤدية اليه، وبالمقابل فاننا نلمح غياب لمثل هذه التصرفات في المدارس الاسلامية المحدودة التي يُربى فيها الاطفال على الاسلام عقيدة ومنهجا واسلوب حياة، وحادثة قتل المعلم والتي نتمنى الا تتكرر لها دور جلي اذ قد تتحول مهنة التعليم الى مغامرة وتهديد الحياة لا رسالة سامية ووظيفة اجتماعية مؤثرة.

اما المعوقات في العملية التربوية:

١- خارجية: تتمثل في علمانية المجتمعات، والتي هي اساس مشاكلنا وصياغتها في مختلف الاتجاهات.

ولداخلية: ... المعلم والمراة العاملة في حقل التعليم تخطئ حين ... الكتاب ... مهمتها القاء الدرس ... وتنسى ان ... تحمل الدعوة ويتاثرون بها فلسان الحال ابلغ من لسان المقال.

تصور مستقبلي:

١- تقع الخطوة الاولى على عاتق المعلم نفسه وهنا قطاع المعلمات بالاصرار على وجود نقابة خاصة للمعلمين تمثلهم وتحمي مصالحهم وتساهم في حل مشكلات المعلم سواءا المادية او المهنية وتستعين باصحاب الخبرات لعرض الوسائل التربوية اللازمة سعيا لتزويد البلد بالمواطن الايجابي لا السلبي الذي يشكل عبئا على الدولة.

٢- اما الخطوة الثانية: فهي اسلمة التعليم وذلك كمقدمة لاسلمة المجتمع. وبغير هذا فلنستعد لكثير من المشاكل على هذا الصعيد.

واخيرا نتمنى ان يعي المعلم خطورة ذلك فقد جاء في الحديث: العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا انما ورثوا علما. وان يسعى لتحسين وضعه ولا يتمنى على الله الاماني - وليستغل نسائم الديمقراطية كما استغلها غيره.

●● مريم ناصر

قرات منذ اسبوعين قصة مترجمة في مجلة سيارة بعنوان "ماما خرجت" وكم تركت القصة في نفسي من اثر، واثارت في نفسي قضية عمل المراة ومشاكله.

وباعتقادي ان المعلمة بشكل عام تواجه مشكلات على المستوى البيئي والاسري، ومشكلات خاصة بوضعها في عملها.

فعلى المستوى البيتي تواجه المشكلات التالية:

١- الارهاق النفسي والجسمي الذي تعانيه المعلمة في المدرسة، وما يعكسه هذا على دورها كزوجة وام، فالتعب ياخذ منها ماخذه، وقد يؤثر هذا على تعاملها مع زوجها وابنائها.

٢- ان المراة هي امراة مزدوجة المسؤولية، فهي مسؤولة عن الجيل الذي يتربى تحت يدها خارج البيت، وهي مسؤولة بالدرجة الاولى عن ابنائها، ومما تطالب به ايضا العناية ببيتها نظافة وادارة، والقيام على امور زوجها.

٣- الزوج الذي قد لا يرحم وضعها الخاص، والذي يرفض التاقلم مع وضع الزوجة الذي اقتضته ظروف اجتماعية ودعوية، فقد يرهقها بطلباته ولا يخفف عنها، ولا ارى ما يمنعه من خدمة نفسه اذ كان قدوتنا صلى الله عليه وسلم يقوم على خدمة نفسه في كثير من اموره وهو المتزوج من العديد من الزوجات، وليس في هذا عيب ولا عار ولا انتقاص من رجولة الرجل فهو القوام بلا ريب.

٤- مسؤوليات المراة العاملة الاجتماعية، والقيام بحق القربى والزيارات والواجبات الاجتماعية، المرهقة حتى للمتفرغة.

وهناك مشكلات مدرسية منها - بنظري - ما يلي:

١- التعليمات الادارية الصارمة التي تحد من نشاط المعلمة الملتزمة، وتحد من دورها في تفعيل الجيل المسلم الناشئ مع قضايا امته.

٢- مشكلة الوقت الذي قد لا يساعد على الاكثار من الانشطة الفعالة.

٣- المعلمة نفسها قد لا تكون متفاعلة مع قضايا امتها بالمستوى المطلوب. او هي واعية تماما، ولكنها لا تجد الدافع الذي يدفعها نحو التقدم لتفعيل دورها ودور طالباتها.

٤- تعامل المعلمة مع عدد كبير من الطالبات وما يعنيه هذا من تعدد البيئات والنفسيات والطاقات والقدرات وطبعا هذا يتطلب منها قدرة تربوية هائلة لتربية جيل مسلم متميز.

٥- مشكلة التقيد بالمنهاج وان كانت المعلمة الذكية تستطيع ان توجه طالباتها ايمانيا وفكريا من خلال نفس المنهاج.

واجبات وطموحات

تتلخص واجباتها في كونها المربية الثانية، وهي تقوم بهذا ضمن المحاور التالية:

١- التربية الايمانية، وربط الجيل الناشئ بالله عز وجل خالقا ورازقا والها معبودا.

٢- التربية الفكرية التي تتخذ من التفكير الاسلامي طريقة في الحياة، ومنهجا في التفكير.

٣- ربط الدين بالحياة من خلال المناهج المختلفة العلمية والانسانية.

٤- تشجيع المواهب المختلفة وتطوير القدرات، وغرس حب المغامرة والاقدام في نفوس الاجيال، وتعزيز الطاقات الابداعية في سن الطفولة والشباب.

٥- تربية الفتاة واعدادها لدورها المستقبلي الهام وهو الامومة وتوعيتها اسريا واجتماعيا.

٦- ربط الجيل بقضايا الامة المسلمة والعالم، ومساعدته كي يشق طريقه نحو هدف واضح.

ولكن في النهاية يبقى وضع المراة العاملة بحاجة الى حل. فالجزء الذي تقضيه خارج بيتها حتى لو كان لانبل هدف في الوجود، يبقى السؤال مطروحا، استلفه من خلال صوت صغير لا يفتا يردد "ماما خرجت" !!!

هل تحل المشكلة بالحضانات؟!! لا اظنه حلا مهما كانت نموذجية، وهل الدور الذي تؤديه المراة المعلمة خارج بيتها اهم ممن سيسالها الله عنهم داخله، لست ادري!!

ما تزال هذه القضية بحاجة الى دراسات متخصصة، وحلول جذرية، ولاننا حقا نريد حلا، فالبيت بحاجة والمجتمع خارجه بحاجة، فما الحل؟؟

نحو بناء بيت مسلم

أوراق الى أختي المؤمنة

مها الفارس

● **الورقة الأولى : " لا للسخرية "**

خرجت ام ايمن مع ام احمد لزيارة صديقتهما وفي الطريق رات ام ايمن فتاة ذات قامة قصيرة ... اخذت ام ايمن تشير الى تلك الفتاة وتبادلت مع ام احمد الضحكات .. ثم تابعتا المسير، واثناء ذلك دخلت ام ايمن الى محل لشراء بعض الحاجيات وبعد ان انتهت من شراء ما تحتاج خرجت مع ام احمد ثم اخذت تحدثها عن طريقة البائع في الكلام وتقلده وهي تضحك ... مهلا ... مهلا يا ام ايمن، الم تسمعي قول الله عز وجل "يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن" .. فالسخرية هنا تعني الاستهانة والتحقير والتنبيه الى العيوب على وجه يضحك منه وقد يكون ذلك بالمحاكاة في الفعل والقول وقد يكون بالاشارة والايماء.

فالحرص الحرص على اجتناب السخرية .. وبادري دوما الى التزام قول الرسول صلى الله عليه وسلم "ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت".

● **الورقة الثانية: " لا تصفيها "**

الزوج: من هذه التي كانت في زيارتك اليوم؟

الزوجة: انها صديقتي هدى .. الم احدثك عنها من قبل ...

الزوج: لا انكر ..

وبدات الزوجة في الحديث عنها وذكرت اثناء الكلام حسنها وجمالها وخفة ظلها ورشاقتها واناقتها ونشاطها و .. و ...

سامحك الله ايتها الزوجة .. الم تسمعي قول الرسول صلى الله عليه وسلم "لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها، كانه ينظر اليها" فقد اوصاك رسولنا الكريم هنا بان لا تصفي اي امراة لزوجك لئلا يعجب الزوج بها ويستولي الشيطان على قلبه .. فتكون النتيجة ضياعك وضياع أسرتك !!

● **الورقة الثالثة: "مهلا ايتها الأم"**

■ حدث خلاف بسيط بين الزوج وزوجته

- استدعت الام ابنتها الى بيتها وقامت بشحنها بشحنات لا ترضى الله ورسوله.

* سمعت البنت كلام امها وعصت زوجها

- استفحل الخلاف بين الزوج وزوجته

* انتهى الامر بطلاق تلك الزوجة

نعم اختنا المسلمة .. هذه صورة نشاهدها كثيرا في حياتنا فبدلا من أن تهدا الأم من غضب ابنتها وبدلا من ان تبادرها بالنصيحة الطيبة والمشورة الصائبة نراها تعمق الخلاف بين الابنة وزوجها وتملا قلب ابنتها وعقلها بالحقد على الزوج .. وبالطبع تكون النهاية وبالا على البنت وعلى امها !!!

● **الورقة الرابعة: "لا يدخل الجنة نمام"**

الأولى: الا تعلمين ... لقد قالت عنك كذا كذا .. وهي تريد ان تفعل كذا وكذا .. وتدبر لك كذا وكذا ...

الثانية: هكذا اذا .. حسنا اين ستذهب مني .. اني لها بالمرصاد فمن تظن نفسها .. و ..و

اختنا المسلمة: ماذا يمكننا ان نقول عن الأولى؟ وماذا يمكننا ان نقول للثانية؟

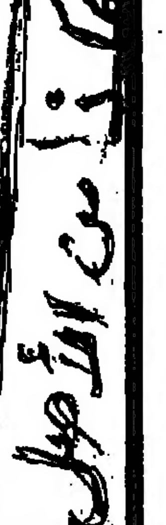
اما الاولى فانها ممن وصفهم الله عز وجل في قوله "هماز مشاء بنميم" فالنميمة في حقيقتها افشاء السر، وهتك الستر ونقل قول الغير الى المقول فيه. والرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا فقال "لا يدخل الجنة نمام".

واما الثانية فاننا نقول لها يجب عليك خمسة امور،

اولا: ان لا تصدقي النمام لان النمام فاسق والله عز وجل يقول "يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة". ثانيا: أن تنهي النمام عن ذلك وتقديمي له النصيحة وتقبحي عليه فعله، يقول الله تعالى "وامر بالمعروف وانه عن المنكر". ثالثا: ان لا تظني بالغائب السوء لقوله تعالى "اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن إثم".

رابعا: ان لا يحملك ما حكى لك على التجسس والبحث عن الحقيقة اتباعا لقول الله تعالى "ولا تجسسوا".

خامسا: ان لا ترضي لنفسك ما نهيت النمام عنه ولا تحكي نميمته فتقولي فلان قال لي كذا وكذا فتكوني قد اتيت ما نهيت عنه.



بريد القراء

الرباط

توبة قلب

دمعة كبيرة انحدرت على وجنتها .. كانت تقف تحت زخات المطر التي تتساقط بشدة وغزارة .. حبات المطر اللؤلؤية ايقظت في نفسها شعاعا كاد يخبو ... مسحت قلبها الذي علاه الصدا وركامات الأيام .. اقشعر بدنها وخفق الفؤاد حنينا لتلك الأيام ... فانقشعت سحابة الغفلة فجاة .. ومر شريط من الذكريات امام عينيها .. صور من تلك الأيام الخوالي حينما كانت تحترق .. حينما كانت تدق على التائهين وتهبهم عصارة قلبها .. كان همها الدعوة .. كانت تضم بين جوانحها نفسا تواقة الى الجنان .. كانت تسير جنبا الى جنب مع اخوات لها بعد ان قطعن العهد مع الله .. يحدوهن رضا الله .. وقبل أن تكمل المسير، وفي منتصف الطريق داهمها داء الفتور . وتسلل نور القلب بعيدا بعيدا عندما شدتها جواذب الأرض ودنس الطين فاسلمت لها القياد وفقدت كل شيء . . اصبحت تائهة في دروب الحياة . همها طعام وشراب ومنام .. والقلب يقسو ويقسو ..

وكلما لمحت المحترقين اشاحت بوجهها بعيدا .. وسارعت تقنع النفس ان حالها هذا افضل الاحوال .. ايه ايا نفسها ايه ايه ... أن ان تستيقظي قبل ان تحين المنية .. نعم نعم اي والله لقد ان الأوان ... ثارت كوامن النفس واسرع قلبها ينتفض كطائر جريح .. وانهمرت الدموع دموع التوبة غزيرة غزيرة .. علها تغسل ما جنته اليدان .. علها تنفس عن نار تضطرم بين الجوانح .. نار الندم والخزى والشعور بالاثم .. هبت من مكانها تبحث عن اخت لها لا زالت تسير في ذات الطريق بعد ان تنكبته هي .. وعندما وجدتها احتضنتها بحنان سكبت على روحها ابتسامة رقراقة ندية تنضح حبا واخاء وحبولا .. وامتدت يدها حانية قوية تشد على يديها .. شعرت بهالات من النور تغمر قلبها التائب . وحبل متين يربطها باله جبار متان . لنجدد العهد ونغذ السير ونتطلق بقوة النهر الهادر المعطاء . .

لبابة الناصر

ظـاهـرة الـزواج الثـانـي

لوحظ في هذه الفترة التي تعاني فيها امتنا الإسلامية الوان العذاب والاضطهاد والفرقة والفتنة، اقدام عدد من الملتزمين بالإسلام على الزواج الثاني بسبب او من غير سبب لدرجة انها اصبحت ظاهرة ملحوظة. وإذا طرح النقاش في هذا الموضوع نجد الكثيرين من هؤلاء الملتزمين يرون أن هذا الأمر ظاهرة طبيعية ولا تستحق النظر وغير جديرة بالاهتمام. لكن اود ان اقول إن نظام تعدد الزوجات في الإسلام حكمه مباح من المباحات وليس فرضا من الفرائض، بل إنه ليس مندوبا اليه اي لم يجعل الله ثوابا اكثر لمن يتزوج الزواج الثاني. وإنني ارى ان هناك كثيراً من الفروض ومنها الفروض العينية قد تركها المسلمون في هذا الزمن الذي تغتصب فيه ديار المسلمين وتنتهك حرمات الله. وتعطل شعائر الله في المساجد، ففلسطين الحبيبة هذا الجرح النازف، هل ادى المسلمون واجبهم امام الله لتحريرها؟ وهل تم القضاء على مشكلة الفقر من بلاد اسلامية كثيرة التي على راسها الصومال؟ وهل تم اغاثة مسلمي البوسنة والهرسك في هذه الفترة التي تعالت فيها صرخاتهم ولكن دون مجيب ؟ وهل تم جمع المسلمين على كلمة واحدة ؟ فروض كثيرة وواجبات عظيمة نجد المسلمين عامة مقصرين بها، فهل الأولى تطبيق المباح ام القيام بهذه الفروض العظيمة التي سيسال عنها اول من يسال امام الله الرجال قبل النساء. اليس الإقدام على الزواج الثاني هو مخالف لما هو اولى في الإسلام ؟ وإنني أرى الزواج الثاني إن لم يكن له ضرورة كبرى، لا بد أن يشغل المسلم بامور الدنيا بشكل مضاعف عن الوضع السابق ذلك أن قضية العدل بين الزوجات في النفقة والمسكن والمبيت والمعاملة وغير ذلك.

قضية دقيقة جداً ومسؤولية عظيمة وشاقة، ولا اظن انه يقدر عليها احد إلا الصحابة ومن رحم ربي في هذا الزمن، وإذا انشغل الداعية المسلم بهموم الدنيا الكثيرة فمتى سينشغل بهم المسلمين وقضاياهم متى.... ؟

وإنني ارى أن الزوجة التي قدمت الكثير الكثير من التضحيات مع زوجها وعانت وصبرت لجديرة بان تكافا ويعترف بفضلها. لا ان تعذب العذاب النفسي العظيم الذي لا تطيقه امراة في الوجود. هل هذا هو الاعتراف بفضلها وتضحياتها، وإسلامنا العظيم دين خلقه الوفاء فهل من الوفاء للزوجة ان تقابل بهذا التنكر لها ولتضحياتها.

وحتى لو أن المراة بعد تقدمها في السن مرضت هل مرضها هذا مبرر للزواج ام يكن مرضها بسبب التضحيات والصبر على تربية الأولاد وعلى مر الأيام، فهل من الوفاء لهذه الزوجة المضحية مكافاتها بهذه العقوبة العظيمة.

إلا نشاهد كثيراً من النساء المضحيات مع ازواجهن اللواتي لم يتخلين عن ازواجهن لو الت بهم مصيبة او ابتلوا بمرض شل حركتهم. لماذا نطالب المراة ان تقدم وتعطي وتضحي ولا يطالب الرجل بان يقتصر على الزوجة الواحدة وهذا ليس بتضحية طبعاً والنص القراني يقول «فإن خفتم الأ تعدلوا فواحدة» ويرى عدد من المفسرين ان معنى قوله تعالى «ذلك ادنى الأ تعولوا» اي يكثر عيالك واولادكم مما يؤدي إلى كثرة تبعاتكم، ويدفعكم إلى الظلم والجور عند عدم القدرة على الانفاق. فالاقتصار على الزوجة الواحدة هو الاعم في الاغلب الذي له حسناته التي لا تخفى على احد في تحقيق تماسك الأسرة وتامين تربية الاطفال والعناية بهم.

ام انس – اربد.

نظام عالمي أم شريعة الغاب

إن المتتبع لما يجري على الساحة الدولية يلتمس دون عناء مهما كانت ثقافته او مستواه العلمي حقيقة هذا النظام القائم على الاوهام الشديدة والتي يحاول أن يترجمها إلى حقائق واقعة فهو يعمل على تحويل المنطقة الإسلامية عامة إلى برميل بارود وذلك بزرع الخلافات والمنازعات الحدودية ابتداء ثم تاجيج نار الحقد والكره بين كل العرب والمسلمين ومحاولة صبغ الشخصية الإسلامية والعربية بمفاهيمه الخبيثة وفكره الإجرامي.

فهو اي هذا النظام يتخذ من وسائل الإعلام الموالية له مركزاً تبشيريا لنشر ما يحمله من خطط ترمي في النهاية إلى حصد ثمار مصالحه ومصالح اليهود وهو يخضع لمطالب رعية اليهود ودولتهم ولعل اكبر مثال على ذلك تلك الحشود وتلك المؤامرات في داخل الامة ومن خارجها ضد كل تطور وكل ازدهار يشهده بلد اسلامي او عربي.

ونجد هذا النظام بكل تناقضاته وخبثه يحاول أن يظهر بمظهر القاضي العادل والحمل الوديع وذلك من خلال وسائل اعلام بعض الأنظمة الموالية له في كل مكان والتي تحاول بدورها أن تنال رضاه وعطفه عليها حتى أنها ارتمت تحت قدميه ملبية له وطالبة لعطفه وطاعته العمياء ناسية او متناسية ما يفعله هذا النظام في حق المسلمين في كل مكان وناسية او متناسية دوره الفعال في هذا الوضع المأساوي الذي تعيشه الأمة.

ايمن الحمد

كلية الدعوة واصول الدين.

المعجزة

القران الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة، وهو كلام الله تعالى المعجز إلى البشر عامة انزله على نبيه الخاتم ورسوله عليه السلام إلى الناس جميعاً، ابيضهم واسودهم واصغرهم، إلى كل من سكن الكرة الأرضية فهو مخاطب في القران الكريم ومن رب العالمين وعلى الناس جميعا ان يعرفوا رسالة ربهم وخطابه اليهم، يدرسوه ويتعلموه ويعلموه، ويفهموه ويتدبروه...

ولا عذر لأحد، فالذي لا يعرف عليه ان يسال ويتعلم خاصة في زمن اتسعت فيه وسائل الإعلام، وتعددت طرق التعليم وانتشرت.

إذن فنحن مطالبون جميعاً بفهم وتعلم رسالة ربنا إلينا، والتي تكفل هو سبحانه بحفظها من التغيير والتبديل والتحريف.... فالقران الكريم كما هو منذ ان انزله الله تعالى على رسوله الكريم، وسيظل كذلك محفوظاً بحفظ الله له حتى يرث الله الأرض ومن عليها....

ولقد عني القران الكريم بدراسة الانسان، فهو يحدد واقعه، وحاضره ومصيره، ولا ادري كيف غاب علماء الاجتماع عن القران ففيه كل ما يبغون، إنه يقدم دراسة حقيقية لفهم الانسان، ولذلك ندعو إلى دراسة القران الكريم على اساس الوحدة الموضوعية. بمعنى ان نبحث في كل اية عن كونها مكملة لما قبلها، او هي مستقلة، ثم المستقلة ما وجه مناسبتها لما قبلها... وكذلك في السور نحاول ان نعرف وجه اتصالها بما قبلها وما سبقت له..... ففي كل ذلك علم كثير ودراسة مستفيضة سوف تساعدنا على حسن دراسة القران الكريم، وفهم معانيه بطريقه ارحب واعمق.

وهذا العلم ليس حديثاً، وإنما تحدث فيه المتصرمون، ويعرفونه باسم «علم المناسبة» والذي نريد ان نقوله اننا نستخدمه الان كوسيلة من الوسائل الكثيرة التي تساعدنا على الدراسة الجيدة والمستنيرة للقران الكريم ونحن لا نريد ان نقف عندها، وإنما هي وسيلة نريد ان نعطيها اهتماما أكبر وتعمقا اوسع، وهي تحتاج إلى رجال فكر ثاقب وقدرة على الربط والتحليل والتعليل.

حسنان البشابشة

الموت في سبيل الله اسمى امانينا

اخي المسلم طالما انك ستموت لا محالة إن لم يكن اليوم فسيكون غداً، وإن لم يكن غداً فيكون بعد غد. والموت قدر الله الذي سيمر به كل انسان كما قال تعالى مخاطباً نبيه الكريم (انك ميت وانهم ميتون) فلماذا لا نختار الميتة التي يحبها الله ورسوله والمؤمنون. لماذا يا اخي لا تكون ضمن الأموات الاحياء الذين عند ربهم يرزقون لماذا يا اخي لا تدعو الله ان يصطفيك ويقبلك عنده وتكون من الشهداء الذين ربحوا التجارة مع رب العالمين هيا يا اخي لنجدد النية منذ هذه اللحظة للجهاد في سبيل الله والموت في سبيل رفعة هذا الدين العظيم.

حتى لو كانت بالنية الصادقة ويصدق فينا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. الذي قال: (من سال الله تعالى الشهادة بصدق بلغه منازل الشهداء وإن مات على فراشه) ولا نكون كما قال عليه الصلاة و السلام (من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق) كم من الأموات يموتون كل يوم بل كل ساعة ولكن كيف يموتون واين يموتون وفي سبيل ماذا يموتون، هناك من يموت تحت عجلات السيارات وهناك من يموت على ابواب الحانات وهناك من يموت عند اقدام الساقطات وهناك من يموت من اجل حفنة دولارات.

خالد الخالدي

كرة القدم

المتتبع لوسائل الإعلام المحلية المرئية والمقروءة يصاب بالاحباط والفشل، من جراء هذه الاخبار التي تطالعنا بها عن بطولات كرة القدم.

الجرائد تصدر الملحق تلو الملحق وبالالوان الطبيعية وبكامل التفاصيل عن مجريات احداث هذه البطولات . اما اخبار الإسلام والمسلمين في شتى بقاع الارض وما يتعرضون له من مذابح وتجويع وسحق وتعذيب فتضيق صفحات جرائدنا الغراء على هذه الاخبار وليس لها مكان ابداً.

واما تلفزيوننا الكريم فيبث الساعات الطوال وعلى الهواء مباشرة مجريات البطولة بكاملها دون ملل او كلل او اعتذار عن ضيق الوقت الذي يتذرع به دائماً. اما المحاضرات الدينية او الدروس الدينية فليس لها مكان على شاشة تلفزيوننا الكريم. ولا ادهى والامر من ذلك جماهير الشعب المخدر الذي يتابع هذه المباريات بكل شغف وحب وحماس حتى وصل الامر إلى حد ترك صلاة المغرب والعشاء اكراماً لهذه المباريات وعندما تسال احدهم عن مسلمي البوسنة والهرسك فلا يدرون اين تقع هذه البلاد واما إذا سالتهم عن اعضاء الفريق الفلاني فيعرفونهم فرداً فرداً ولو تمادت وسالت احدهم عن الشيخ احمد ياسين او الشهيد عبد الله عزام لقالوا لك باستغراب واستهجان لم نسمع بهؤلاء الناس ابداً.

(ابو البراء/ الطرق)

في بيانها رقم ٩٢

حماس تدعو الدول العربية الى الإنسحاب من المفاوضات

اصدرت حركة حماس بيانها رقم٩٢ هذا نصه

يا جماهير شعبنا المعطاء :

ها قد مرّ عام كامل على مؤتمر مدريد فلم يحصد المفاوضون شيئاً، بل حشرهم العدو في دائرة الحكم الإداري الذاتي واخذ يطالبهم في الوقت نفسه بممارسة السلطة القمعية ضد الأعزة من ابناء شعبنا الذين سبروا غور عدونا الصهيوني وقالوا بملء فيهم: لا للمفاوضات.. لا للحكم الإداري الذاتي.. لا للتوطين والاستيطان.. لا للتراجع والتنازلات .

أين الدولة المستقلة؟! واين عاصمتها القدس الشريف؟! واين الآمال الكاذبة التي رددها فريق مدريد–واشنطن.. وقد اسقطها من جدول المفاوضات؟! إنها الوظيفة إياها.. تخدير الشعب وترويضه للقبول بالاحتلال الصهيوني وإضفاء الشرعية عليه، ولكن شعبنا المجرب لم يصدق ذلك وكان يقول على الواقع: نعم لوحدة الجهاد والكفاح.. نعم لتصعيد الانتفاضة.. نعم لكتائب القسام والسواعد الرامية، والنسور والقوات الضاربة.

مرّ عام على مدريد وانتهت المرحلة الأولى من الجولة السابعة من المفاوضات، ولازال عدونا الصهيوني على مواقفه المتعجرفة المتعنتة، ولازالت حكومته تواصل سياسة القمع والبطش باليد الحديدية التي رفعها رابين ضد ابناء شعبنا في المدن والقرى والمخيمات وفي السجون والمعتقلات .

ولازال المفاوضون العرب يعقدون الآمال على الإدارة الأمريكية، ولكنهم في النهاية يرضخون لمطالبها المنحازة مع العدو الصهيوني، ومع انعقاد جولات المفاوضات تتردد الأنباء عن شبه التوصل لاتفاقات ثنائية بين الوفد الصهيوني والوفد الأردني على جدول المباحثات، وهي لعبة معروفة هدفها دفع المفاوض الفلسطيني لتقديم المزيد من التنازلات، وترويض الجماهير للقبول بنتائج التسوية المذلة مع العدو الصهيوني .

واليوم وبعد ان خسر بوش معركة الرئاسة الأمريكية لصالح كلينتون الأكثر انحيازاً للعدو الصهيوني، خلافاً لرغبة وامال معسكر التسوية العربي، اصبح لزاماً على الوفود المفاوضة، وخاصة الوفد الفلسطيني الالتزام بإرادة الجماهير والتوقف عن مسيرة المفاوضات والتنازلات.

يا جماهير شعبنا المرابط :

على الرغم من حصاد الهشيم الذي جناه فريق مدريد–واشنطن، وعلى الرغم من هبة جماهير شعبنا للتضامن مع إضراب اسرانا البواسل، وعلى الرغم من وحدة موقف ابناء شعبنا في فلسطين وفي الشتات، وتفاعلهم مع حركة (حماس) والفصائل التسعة المعارضة لنهج الاستسلام والمفاوضات، على الرغم من كل ذلك لا تزال القيادة المتنفذة في (م.ت.ف) تصرّ على الاستمرار في التفاوض مع عدونا الغاشم!

وفي المقابل يتقدم عدونا الصهيوني على الجبهة الدبلوماسية، ويوسع علاقاته السياسية والاقتصادية مع دول كاليابان والصين وجمهوريات اسيا الوسطى، ويطور علاقاته باوروبا متسلحاً بما اضفت عليه المفاوضات الثنائية مع العرب والفلسطينيين من اعتراف وقبول به .

ايها المرابطون على خط الدفاع الأول :

كما بطل سحر فريق مدريد – واشنطن، بطل وهم الذين راهنوا على حكومة رابين. فها هو يتابع بنفسه سياسة القبضة الحديدية ضد ابناء شعبنا، ففي الوقت الذي يقوم جنود الاحتلال بمطاردة جماهيرنا المنتفضة، وابنائنا رماة الحجارة، وتقوم اجهزته الأمنية بمواصلة حملات الاعتقال ضد كوادرنا في حركة (حماس)، وجميع الفصائل المناهضة للاحتلال، والمعارضة لمسيرة التسوية والمفاوضات، وفي الوقت نفسه تمارس إدارة السجون والمعتقلات ابشع صور القمع وكبت الحريات، واضطهاد شبابنا المكافحين من اجل ابسط حقوق الإنسان! هاهو رابين يقول صراحة بانه سيستخدم كل الوسائل لوقف الانتفاضة، ويتمنى لقطاعنا الصامد ان يبتلعه البحر .

إن الحديد لا يفله إلا الحديد، وغطرسات رابين وكل الصهاينة لا يضع حداً لها إلا ضربات ابناء شعبنا الموجعة لكل رموز الاحتلال، ومع الصبر على ذلك ياتي النصر المبين، هكذا يقول التاريخ.. وهكذا تقول بشارات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، وهكذا يعلمنا ربنا سبحانه وتعالى: "إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم" "وإن جندنا لهم الغالبون".

يا جماهير شعبنا المجاهد :

مع إطلالة كل يوم.. ومع كل قطرة دم غالية تنزف من جريح او تهراق من شهيد.. مع كل انة ثكلى او تاوه سجين.. ومع كل طعنة توجه لجندي صهيوني او مستوطن.. ومع كل هجمة يشنها ابطالنا الأشاوس ضد اليات جيش الاحتلال وجنوده.. مع الحجارة والزجاجات الحارقة.. مع هبات جماهير شعبنا في الشتات وتضامنهم مع اهلهم في فلسطين.. تتاكد صحة الطريق: "مواصلة الجهاد، ووحدة الصف هي وحدها طريق الانتصار".

إننا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) نؤكد دعوتنا لجميع ابناء شعبنا بضرورة التمسك بالوحدة، ورص الصفوف، واتخاذ ما يلزم لصيانة ذلك من إجراءات، كالحوار الوطني الشامل، وتحريم الاقتتال واستخدام العنف لفض الإشكالات والمنازعات، واللقاء على هدف مركزي هو مواجهة العدو حتى التحرير، والتعاون على إسقاط مشاريع التسوية والاستسلام، ومعاً وسوياً حتى النصر والتحرير.

إن حركتكم – حركة المقاومة الإسلامية (حماس) – التي واصل جناحها العسكري "كتائب عزالدين القسّام" تصعيد عملياته البطولية الجريئة ضد الاحتلال في القدس والخليل وخان يونس وغيرها، لتجدد العهد على ان تواصل مسيرة الجهاد حتى النصر ودحر الاحتلال، وتدعوكم لما يلي:

اولاً: على الصعيد الخارجي :

١– تحيي (حماس) جماهير شعبنا في مخيمات الشتات، التي عبّرت عن موقفها المتضامن مع شعبنا ومسيرة جهاده، والمعارض لمسيرة المفاوضات ومطالبة الفريق المفاوض بالانسحاب من المفاوضات، ورفض مؤامرة الحكم الإداري الذاتي.

٢– تدعو (حماس) الهيئات والمؤسسات الدولية والإنسانية للدفاع عن حقوق أبناء شعبنا الأسرى في سجون ومعتقلات الكيان الصهيوني، وتطالبها بشكل خاص بالتدخل الفوري لتمكين –شيخ الانتفاضة– الشيخ احمد ياسين من إجراء عملية جراحية لعينه حتى لا يفقد بصره.

٣– تحيي (حماس) ابطال المقاومة الإسلامية في لبنان الذين لقنوا العدو الصهيوني درساً جيداً في جهاد الشعوب ضد الاحتلال في عملية بطولية تزامنت مع عملية بطولية "لكتائب عزالدين القسّام" في الخليل. وتدعو الشعب اللبناني الشقيق إلى مزيد من التلاحم مع ابطال المقاومة الإسلامية وفي مقدمتهم مجاهدي حزب الله.

٤– تدعو (حماس) الدول العربية المشاركة في المفاوضات إلى الانسحاب من مسيرة المفاوضات وتطالبها بدعم جهاد الشعب الفلسطيني، كما تدعو ملك الأردن إلى التدخل الشخصي للإفراج عن معتقليها التسعة، وكل المعتقلين على خلفية تتعلق بعون الجهاد ضد عدونا الصهيوني كالنائبين ليث شبيلات ويعقوب قرش .

ثانياً : على الصعيد الداخلي :–

١– تحتسب (حماس) شهداءها الابرار الذين استشهدوا في مواجهات مع جنود الاحتلال في القدس والخليل وخان يونس. وتحيي "كتائب عزالدين القسّام" وتدعوها للمزيد من الضربات الموجعة للعدو.

٢– تحيي (حماس) وحدة الموقف الشعبي المتضامن مع الأسرى والمعتقلين من ابناء شعبنا والمعارض لمؤامرة الحكم الإداري الذاتي، وتؤكد على اهمية الوحدة الوطنية، وتدعو الجميع لتصعيد الانتفاضة المباركة واستمرار الجهاد والكفاح حتى النصر والتحرير.

٣– تدعو (حماس) جميع القوى والفصائل إلى تفويت الفرصة على من يحاولون شق الصف الفلسطيني، وخاصة من يقومون باعتداءات او يوجهون تهديدات للمواطنين والفصائل الأخرى باسم فصيل معين، وتناشد الأخوة في حركة (فتح) بشكل خاص لعدم الاستجابة لتصريحات القيادة المتنفذة في (م.ت.ف) التي تهدف لزرع بذور الفتنة بين ابناء شعبنا .

٤– تؤكد (حماس) على دعوتها للفريق المفاوض للانسحاب من مسيرة المفاوضات وتحذر من الاستمرار في تنفيذ مؤامرة الحكم الإداري الذاتي.

٥– تؤكد (حماس) على دعوتها لمقاطعة البضائع اليهودية التي لها بديل وطني، وتدعو جميع أبناء شعبنا للتكاثف والتعاون في كل المجالات، وتشير بشكل خاص إلى موسم قطف الزيتون .

ثالثاً : الفعاليات :–

١) اعتبار يوم ١١/٩ يوم إضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الستين .

٢) اعتبار يوم ١١/١٩ يوم تصعيد مميز في ذكرى استشهاد الشيخ عزالدين القسّام وإخوانه المجاهدين.

٣) اعتبار يوم ١١/٢٢ يوم تصعيد مميز للتعبير عن رفض الجماهير لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ في ذكرى صدوره.

٤) اعتبار الايام (٢٥–٢٧)/١١ اياماً لمقاومة قطعان المستوطنين بالسكاكين، ومجابهة جنود العدو واليانه.

٥) اعتبار يوم ١١/٢٩ يوم إضراب شامل في ذكرى قرار التقسيم، وتاكيداً على رفض مؤامرة الحكم الذاتي.

والله اكبر والنصر للإسلام

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

فلسطين□

شرق وغرب

من منطق اليهود في انتخاب كلينتون وسبب فرحنا بفوزه !!

● ياسر الزعاترة

يغلب على ظني بانه إذا قدر لجورج بوش ان يكتب مذكراته ذات يوم فسيقول فيها لليهود : «اكلتم خيري وانتخبتم غيري» . ذلك أن المكاسب التي حققها بوش لليهود ولكيانهم الصهيوني على وجه الخصوص ، لم يسبق لها مثيل في تاريخ الادارات الأمريكية السابقة .. لا نقول هذا لكونه محط اجماع معظم المحللين الأمريكان والذي اكدوا ذلك في الآونة الأخيرة ، ولكنه منطق الأشياء. الا يكفي انه دمّر لهم ومن اجلهم القوة العربية الوحيدة المنافسة والمهددة لهم ، الا وهي العراق ، ووفر لهم الاستحقاقات التي تبعت ذلك والتي تمثلت فضلاً عن منحهم ضمانات القروض ذات العشرة مليارات ، في تحقيق تسوية سياسية توفر لهم كل شيء .. الأرض ، والاقتصاد والتطبيع ، والهيمنة السياسية والعسكرية على المنطقة برمتها غير أن بوش اخطا كثيراً في فهم نفسية اليهود .. إنهم يمتصون كل مصلحة لهم في الشخص ثم يلقونه بعيداً ليمارسوا نفس الدور مع غيره . هذا هو منطقهم ، لقد اخذوا من بوش كل ما يريدون ثم القوه على رفوف التاريخ لياتوا باخر . إنه منطق الغطرسة وإشعار الناس بانهم هم المتحكمون بمصائر العالم وزعمائه .

إن هذه الروح اليهودية المتاصلة هي التفسير الحقيقي لموقف اليهود من بوش . وليس لان إدارة كلينتون ستكون مطعمة باليهود . او انه (اي كلينتون) سيضمن لهم التفوق العسكري في المنطقة إلى غير ذلك، كما تقول "يديعوت احرونوت" ، لأن كل هذه المسائل كانت متحققة عند بوش (ألم تعين إدارة هذا الأخير خمسة من اصل ستة يتابعون مفاوضات الشرق الأوسط من اليهود) ... ثم، من الذي خرج بفكرة ضمان تفوق إسرائيل العسكري على سائر المنطقة وجعلها مخزناً للاسلحة المتطورة ، اليس هو بوش وإدارته الجمهورية ؟!

إن هذه النفسية اليهودية المتعالية ، المتغطرسة ، ستكون وبالاً عليهم في المدى البعيد ، وستدفع الكثير من التفكير في مسالة هيمنة هذه الأقلية على مصير الولايات المتحدة ، وما استطلاعات الراي التي تشير إلى هذا الجانب في نفسية المواطن الأمريكي ، وإن لم يكن كبيراً حتى الآن ، إلا دليل على ما نقول .

على الجانب الاخر من القضية ، وهو ما يتعلق بنا نحن العرب والمسلمين ، وموقفنا من انتخاب كلينتون، فإن لنا وجهة نظر تقول بان من حقنا ان نفرح لذلك ، لا ان نحزن كما يرى البعض ، ليس لأن إدارة كلينتون ستكون متعاطفة مع قضايانا ، فذلك ما لم نتوقعه من بوش ولن نتوقعه من خلفه ، ولكن لأن إدارة بوش كانت تمثل بلدوزراً خارجياً من الصعب أن يتكرر في الإدارات الأمريكية القادمة . ولقد كان نصيب منطقتنا من كوارث ذلك البلدوزر كبير ، وكان من المتوقع ان تزداد لو بقي في منصبه ، وليس معنى ذلك ايضاً ، بان السياسة الخارجية الأمريكية ستتغير تغيراً كبيراً ، ولكنها لن تكون كسابق عهدها بالتاكيد ، وفي ذلك خير وإن كان نسبياً .

ثم إن مجيء امثال كلينتون الى السلطة في الولايات المتحدة بما يمثله من جيل الجنس والاجهاض والوجبات السريعة و(الروك اند روك)، والتعاطي مع محفظة الجيب للمواطن الأمريكي ، يعني أن السلطة في الولايات المتحدة قد بدات تستجيب للمتغيرات الاجتماعية في المجتمع الأمريكي ، والتي لا تبحث عن المجد الخارجي بقدر بحثها عن الملذات الشخصية والمصلحة الفردية البحتة .

إن هذا الامر يعني ان المجتمع الأمريكي والسياسة الأمريكية العليا قد بدات تستجيب لمتطلبات الانهيار الذي سيقع يوماً ما . ثم إن انخفاض وتيرة التركيز على إبعاد الهيمنة الخارجية ومتطلباتها يعني اعطاء الفرصة لمنافسين محتملين «على حد وصف تقرير امريكي» بالتقدم صوب المنافسة الدولية باتجاه العودة إلى نظام الأقطاب في العالم .

من هذه المنطلقات فرحنا لمجيء كلينتون ، اما الذين حزنوا لان الرجل اكثر تحمساً لإسرائيل فنقول لهم ، بانكم اعطيتم كل شيء لسلفه ، ولم يعد لديكم شيء تعطونه له ، إلا أن تطلبوا لشعبكم حق اللجوء السياسي إلى امريكا لتريحوا إسرائيل والعالم من "بوشكم" !! □

أما بعد ..

●كمال رشيد

نار في الأخبار

اخبار المسلمين اصبحت غذاء الإعلام العالمي والصحافة العالمية، فما من نشرة اخبار إلا للمسلمين فيها النصيب الأكبر والحظ الأوفى، وما من مشكلة في العالم إلا والمسلمون طرف فيها، فهم الذين يزودون بقع الدم في العالم بدمهم، وهم الذين يرفعون نسبة الوفيات والقتلى في العالم، يقتلون في حروب أو يموتون جوعاً ومن عاش منهم فإنهم يهجرون من اوطانهم، يحملون اطفالهم وامتعتهم ويقفون او يسيرون طوابير، لا يدرون متى يسقطون امواتاً.

هم في البوسنة والهرسك يعيشون اسوا حياة، يموتون وينتظرون الموت، ويشاهدون موت اعزائهم واطفالهم واستذلال نسائهم. ومن لم يمت ذبحاً او في قذيفة او رصاصة مات جوعاً وعطشاً او برداً.

وهم في الصومال قد محقهم ماحق الجوع، بالالاف يموتون يومياً بعد أن يتحولوا إلى هياكل عظمية لا يحتمل رؤيتها من كان له قلب.

وهم في الدول الإسلامية الجديدة وقد فصلوها تفصيلاً لتبقى الحروب دائرة تحصد منهم لا من غيرهم.

وهم في بورما وقد هجروا بالالاف بعد ان قتل منهم الالاف ومن عاد فإنه يعود للمجزرة، يعود للمصير المحتوم وهم في العراق وقد جردوا من صفات الدولة ومن مقومات الحياة. وقد دمرت اسلحتهم بايديهم، وقد شحت اقواتهم وقد توزعوا عرباً واكراداً. سنة وشيعة، وقد اختلف اعرابهم واحترب اكرادهم.

وهم في لبنان الصراع والتدمير والقتل والتفجير، والخراب والتعذيب.

وهم في القلب من فلسطين، وفي محور الصراع وهم القمم في دائرة الألم. الترويع والتجويع ومؤامرات التصفية و التطبيع.

وهم في مصر صرعى الزلزال وصرعى الحكم الذي يعيش لنفسه ويعرض عن حاجات الناس، ويملأ السجون ويجدد الشجون. يمن على شعبه بانه ما زال حياً «بالعيش» وحبة الفول.

وهم في تونس في السجن الأكبر وعند فراعنة غلاظ، يغطون جرائمهم باعلام رفيع المستوى، ويحكمون ويظلمون، ولكن ببزة مدنية غير عسكرية.

وهم في الجزائر كما تعرفون وتسمعون يقتل احدهم اخاه او اباه وهو لا يدري.

وهم في ليبيا وقد عادوا كالعرجون القديم.

وهم في الخليج يعيشون مع اهل الكهف وقد لبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا.

وهم في افغانستان انتقلوا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر انتصروا على الدولة العظمى ولم ينتصروا على انفسهم واهوائهم.

هذا هو حال المسلمين وهذه اخبارهم ناهيك عن ضحايا المسلمين في الهند وكشمير وسريلانكا وبلغاريا، وناهيك عن المجاعات والفيضانات، وناهيك عما يخفيه التعتيم الإعلامي العالمي.

كل هذا وبطرس غالي يتمجد اسرائيل ويمتدح امريكا. فكثير مما ذكرنا جاء في عهده ومن عنده، إنه بطرس غالي، حفيد بطرس غالي. ولقد باركت اسرائيل مجيئه إلى هذا المنصب الخطير، فكيف لا نباركه نحن !!.

تعتذر لمن لم يذكروا، فالحديث يطول والشجا يبعث الشجا فمن فاته العدوان الخارجي لم يفته عدوان الحاكمين، فما زالت بساطير العسكر تستعلي على كثير من القيم والافكار في بعض الاقطار.□

